من موسكو بالبريد الجوى

انباء

جريدة اسبوعية
العدد ٦ (١٤٩)
السبت ٥ فبراير (شباط)
(١٩٧٢)

وحدة القوى
التقدمية العربية
ضرورة ملحة
(اقرا مقال ديمشنكو عن الموضوع على ص ٥)



يصل الى موسكو فى زيارة ودية غير رسمية وفد حكومى من جمهورية مصر العربية برئاسة السيد انور السادات رئيس الجمهورية. وتاتى زيارة وفد مصر الصديقة فى وقت تتابع فيه الصلات العديدة المتنوعة بين بلدينا نموها وتطورها لصالح التعاون ذى النفع المتبادل بين البلدين ولصالح توطيد مواقع البلدان العربية فى نضالها ضد العدوان الامبريالى الصهيونى. ان المواطنين السوفييت اذ يرحبون ترحيبا حارا بالرئيس السادات انما يعبرون عن تاييدهم الودى لشعب جمهورية مصر العربية وعن تمنياتهم له بالمزيد من النجاح فى النضال من اجل انتصار القضية العادلة .

فيتنام تناضل





استقبال الباخرة السوفييتية فى ميناء خايفون .



قبل مدة قضيت فى جمهورية فيتنام الديمقراطية ثلاثة اسابيع وقد استقبلنا الزملاء فى فيتنام استقبالا حارا وقدموا كافة التسهيلات لكى نتمكن من التعرف عن كثب على بلدهم الاسطورة وشعبهم البطل .

حب العمل ، التنظيم العالى ، التفاؤل وطيبة القلب ، تلك هى السمات الاساسية لهذا الشعب الذى سعدت بلقائه اثناء وجودى هناك .

التقطت العديد من الصور هنا فى المدن والارياف والقطعات العسكرية ووجدت فى كل مكان ذرله .. هنا شعبا يقاتل ... شعبا ينتصر .

اوختومسكى ، مراسل مجلة «المنيرك» خاص لانباء موسكو .

الى اليسار من الاعلى : نفوين سان دوى بطل الشعب الفيتنامى وضابط فى كتيبة الصواريخ .
(فى الوسط) هكذا نحمى سماء الفيتنام !
(الى اليمين) فى ورشة الحدادة لمصنع هانوى .
(اسفل) صداقتنا مع الاتحاد السوفييتى خالدة .



مدرسة فى مقاطعة تام ها .



فيتنام تنتصر

الادارة : موسكو
٢/١٩ شارع غوركى
تليفون : 00 — 90 — 229
تلغرافيا :
Moscow "Moscow News"

فى حالة نقل اى مواد من جريدتنا رجاء الاشارة الى المصدر .

أنباء موسكو
رئيس مجلس الادارة : ياكوف لومكو
رئيس التحرير : وليد أباتمانى
تصدر عن اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

جمعت الحروف فى مطبعة «ايسكرا ريفولوتسى» طبعت بمطابع جريدة «البرافدا»
طبع ١٩٧٢/١/٢٥
اينديكس ٥٠٠٩٠

Цена 10 коп. Индекс 50090.

«Анба Моску» («Московские новости» на арабском языке). № 5 (148), 29 января 1972 г.

هل ترغب في قضاء اسبوع بموسكو؟ مجاناً
مسابقة ٧٣
أنباء موسكو

ننشر اليوم السؤال الاول لهذه المسابقة ، ولننبه القراء بان اسئلتنا لهذا العام مكرسة لمرور نصف قرن على اقامة اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية .

وستمنح اربع جوائز—سفرة مجانية الى موسكو لمدة اسبوع—للفائزين الاول من قـراء صحف «انباء موسكو» باللغات الاربع .

كما ستمنح للفائزين الآخرين جوائز ثمينة منها ، راديوات ترانزيستور وآلات تصوير وساعات ولوحات ومنمنمات فنية من صنع المهرة في الفنـون التشكيلية لجمهوريات الاتحاد السوفييتي . وللعلم فان الاسئلة الثمانية ستنشر في غضون شهري شباط (فبراير) وآذار (مارس) من هذا العام .

وينبغي ان يرفق كل جواب بالقسيمة المستقطعة من العدد الذي نشر فيه السؤال . كما ان حجم الاجوبة على الاسئلة الثمانية يجب ان لا يتجاوز العشرين صفحة .

وباستطاعة الراغبين من القراء ارسال اجوبتهم متفرقة او دفعة واحدة .

وان تاريخ ارسال آخر جواب يجب ان لا يتجاوز الخامس عشر من حزيران (يونيو) من هذا العام .

اما نتائج المسابقة فسيعلن عنهـا في آب (اغسطس) وايلول (ديسمبر) ١٩٧٢ .

رجاء :

ارسال العناوين بخط واضـح وباللغتين العربية والانجليزية او بالعربية والفرنسية .

السـؤال الاول

بين على الخريطة على ص ١٦ اسمـاء الجمهوريات الاتحادية وعواصمهـا وحدد مكان عاصمة الاتحـاد السوفييتي موسكو .

سؤال.. وجواب
الوقاية من الجريمة وانسانية القوانين

ردا على اسئلـة كثير من قرائنا حول كيفية الوقايـة من الجرائـم في الاتحاد السوفييتي يجيب الدكتـور في فلسفـة القانون غينادي تومالوف .

مع كل عام يزداد الاهتمام بالوقاية من الجرائم في بلادنـا ، وهـذا هو الطريق الأسـاسي لمكافحة مخالفي القوانين في المجتمع الاشتراكي .

ان كل جهود المنظمات الاجتماعيـة والأجهزة الساهرة على حمايـة القانون مركزة بالدرجة الاول على عدم السماح بوقوع الجريمـة ، واذا وقعت ، فعلى تلافي تكرارها . وبهذه المناسبة فان تقييم عمل اجهزة الميليشيا ومؤسسات التهذيب والتقويم يتم اساسا من خلال هذا المنطلق .

وتتمتع الميليشيـا بصلاحيـات مناسبة للوقاية من الجريمة ، وتمتلك كادرات مؤهلة ووسائل كافية . ومن الجدير بالذكر انه يوجد لدينا – في اطار الميليشيا – فصائل اجتماعيـة للوقايـة من الجريمـة . ونعتقد انه لايوجد شيء مماثل لذلك في الدول الاخرى والمهمة الرئيسية لهذه الفصـائل هي العمـل على تلافي وقوع المخالفـات والأعمال المضادة للنظام الاجتمـاعي والوسائل الاساسيـة المستخدمـة في هذا السبيل هي «الاصلاح والرقابـة» والتأثير التربوي الفردي والجماعي .

العناية بالاحداث

ويقوم العاملون في فصائل الميليشيا للوقاية بدراسة نمط حيـاة وسلوك الاشخاص الواقفين على «عتبة» الخطأ ، ويحاولون التأثير ايجابيا عليهم انطلاقا من التقيد بالقوانين السائدة . ويوجه اهتمـام خاص الى مايسمى بالعـائلات «الصعبة» التي لايلقى المراهقون فيها العناية الضرورية . وفي هذه الحالات تقدم لهم الميليشيا بالاشتراك مع لجان السوفييتـات المحلية لشئون الاحداث المعونة اللازمة . وعموما فان وقايـة الشباب من الجريمة ينظر اليها بوصفها من اكبر مهام الميليشيا ، وهو مانسمي اليه ايضا مايسمى ; «بغرف الأطفال» في اقسام الميليشيا . وتسعى اجهزة الميليشيـا بالتعاون مع المنظمـات الاجتماعيـة وتحت اشراف مجـالس السوفييتات المحلية الى القضـاء على الاسباب التي تؤدي الى وقوع الجرائم ويوجه اهتمـام كبير لنشر وتوضيح القوانين وتربيـة المواطنين بروح المحافظة على قواعد الحياة الاشتراكية **ويلعب التليفزيون والاذاعة والصحافة والفنون في هذا المجال دورا هاما .**

اما اذا وقعت الجريمة بالفعل فان الوقاية تتكفل بها مؤسسـات التقويم والتهذيب حيث يعمل المسجون[illegible] عمل مفيد اجتماعيا يتقاضون [illegible] أجرا عاديا . وهنا يبذل [illegible] جهدهما في مساعدة المخطئ [illegible] الى طريق الحياة الشريفة . و[illegible] الميليشيا من انهوا مدة [illegible] الحصـول على عمل في الرب[illegible] وهذا العمل الانسـاني يؤتي [illegible] الطيبة ، فقد اصبح كثير من [illegible] السابقين مواطنين شرفاء .

وليس رجال الميليشيا هم [illegible] الذين يهتمون بقضيـة الوقاية [illegible] الجريمـة ، بل تلقى هذه [illegible] اهتماما من الدولة بأسرها . و[illegible] ان اشير في هذا الصدد الى المؤ[تمر] الاتحادي العام للوقاية من الجريمة والذي عقد في تبليسي عاصمة جو[رجيا] السوفييتيـة في نهاية [العام] المـاضي . والجدير بالذكر ان[ه] اشترك فيه –الى جـانب موظفي [وزارة] الداخلية والقضـاة ووكلاء النيا[بة] والحقوقيين بشكل عـام– الشخص[يات] الاجتماعيـة البارزة والادباء والـ[...] وكبار العلمـاء في ميادين علم [...] والممثلون ورؤساء المؤسسات الـ[...] والتربيـة والطب والسيرانطيقـا والسوسيولوجيا . وقد اهتمت [...] والاذاعة والتليفزيون بهذا المؤتمر[...]

بأقلام القراء

توجهت الى الاستوديو السينمائي المعروف باسم «لينفيلم» والذي قام بنصيب وافر في انتاج مجموعة من الافلام الرائعة لكي اتعرف عن قرب بالفن السينمائي الاشتراكي .

يقع ستوديو «لينفيلم» في احدى المناطق الجميلة بمدينة لينينغراد–في حي «بتروجرادسكي» غير بعيد كثيرا عن دار الصداقة ... وفي الاستوديو السينمائي شاهدت مكتبة فنية كبيرة ، ومتحفا تاريخيا للاستوديو ، عرض فيه كل شيء عن تاريخ العمل السينمائي في الاستوديو وعن مخرجيه وممثليه واشهر الافـلام التي انتجهـا . ومبنى الاستوديو في حد ذاته كبير ، يبدو متحفا كبيرا ومعرضـا فنيا متسقا فعلى جدرانه اينما سرت في داخله تجد صورا ولوحات ضخمة للممثلين واشهر اللقطات السينمائية . وشاهدت ايضا ستوديوهات المشـاهد الداخليـة للاستوديو ، والاستعدادات الهائلة لتصوير المناظر ...

وقابلني بترحاب «ديميتري ايفانيف» المحرر المسئول باستوديو «لينفيلم» وجرى بيننا الحديث عن السينما وعن اعـلام الفن الموسيقي والتشكيل وبادرته سائلا :

– ماهو مركز ستوديـو «لينفيلم» بين ستوديوهات السينما في الاتحاد السوفييتي ؟

– يحتل ستوديو «لينفيلم» المركز الثاني في الاتحـاد السوفييتي بعد ستوديو «موسفيلم» وستوديو «لينفيلم» ينتج افلاما ناجحة ، حصل عدد غير قليل منهـا على جوائز سينمائيـة في المهرجانات السينمائية . في الحقيقة يعتبر ستوديو «موسفيلم» الاول في بلادنا ولكن لدى كل ستوديـو خطة سنوية خاصة لانتاج الافلام .

– في الحقيقـة انه تثير في جدا الافلام المنتجة عن اعلام الفن ، مثل فيلم «فرانس ليست» ، فهل يوجد لدى الاستوديو في خطتـه الانتاجيـة افلام اخرى من هذا النوع ؟

– طبعا ان الاستوديو يقوم الآن بتصوير مشاهد فيلم بعنوان : «وداعا يا بطرسبورغ» وقصة هذا الفيلم من حيـاة الموسيقي «جوهـان شتراوس» لقد زار شتراوس روسيـا في القرن الماضي وقدم حفلات موسيقيـة في بطرسبورغ (لينينغراد حاليا) . وكتب سيناريو هذا الفيلم ا . جريبنوف ، والموسـيقى للمؤلـف الموسـيقي السوفييتي ف . شيستياكوف ، ومدير انتـاج الفيلم ج . بروسـولسكي ويؤدي الادوار الرئيسية في الفيلم : جيرد ياكوفليف وتاتيانا بيدوفا . ومنذ وقت قريب انتهى الاستوديو بالاشتراك مع استوديو «ديفا» (بجمهورية المانيا الديموقراطيـة–بوتسدام بابيلسبرج) من انتـاج فيلم «جويا» عن روايـة للكاتب ليون فيختفانجـر عنوانهـا «طريق المعرفة الصعب» وقام باخراج الفيلـم المخرج كونراد من المانيـا الديموقراطية ، ويؤدي دور الـ[...] الرسـام «جويا» الممثل السوفي[يتي] دوناتاس بانيونيس وقد صورت مـ[شاهد] الفيلم في الاتحاد السوفييتي وجمهو[رية] المانيـا الديموقراطية ويوغوسلافيا وبلغاريا .

– اعتقد انـه يعتبر من نوع [...] الافلام فيلم «تشايكوفسكي» الذي عرض على شاشات السينما في العام الماضي في الحقيقـة لم تكن لدى الفرصة لمشاهدتـه . ما رايك هل هو فيلم جيد ؟ هل هذا الفيلم من انتاج ستوديو «لينفيلم ايضا» ؟

– انه فيلم جيد ممتع ، رائع انه يقوم بالتمثيـل فيه ممثلون موهوبـون مثـل «اينوكينتي سموكتونـوفسكي» (الذي مثل الـ[...] هاملـت في الفيلم السوفييتي بنفس الاسم) والكسـاندرا شوواتولـا ، وفلاديسـلاف ستريجيلتشيك . وهذا الفيلم من انتاج ستوديو «موسفيلم» في موسكو .

– انني اتمنى ان يتفوق فن السينمائي الاشتراكي في ان ينتج اكثر واكثر افلامـا عن حياة مشاهير الفن الموسيقي والتشكيل . وخاصة وان هذه الافلام لاشك تخلق مفاهيما عن الفن والجمال وتسـاعد الجماهير على تشرب معاني الفن ودلالاته ...

وخرجت من ستوديو «لينفيلم» وقد ازداد شوقي لمعرفة اكثر واكثر عن الفن السينمائي السوفييتي .

ان السينمـا في حيـاة الناس قد اصبحت شيئا ضروريا ، وفي مقدمة هذا الفن دائما ما تبرز اتجاهات واتما[...]

فاروق سليمان

في ضيافة «أنباء موسكو»



تسلم الجوائز عادة للفائزين في مسابقتنـا التقليدية «مـاذا تعرف عن الاتحاد السوفييتي ؟» من قبل سفاراتنا والممثليـات السوفييتيـة في البلدان العربيـة ... ولكن الذي حدث هو ان المساهم عبد الله عطاء من «جمهورية اليمن الديموقراطيـة الشعبيـة» والفائز بالجائزة الرابعة جاء يدرس في الاتحاد السوفييتي ، وحدث نفس الشيء لاحد المسـاهمين الفائزين في مسابقتنـا لجريدة «انباء موسكو» باللغة الاسبانية وهو خوس فيلاينيس فوزلتوس .

وفي السابع من يناير الحالي زار عبد اللـه عطاء وخوس فيلاينيس هيئـة التحرير وسلمت الجوائز لهما ... فكان من نصيب الطالب اليمني قطعة مزخرفة فنية من الابنوس ومن نصيب الطالب الكولومبي خوس فيلاينيس اليـوم مع مجموعة نادرة من الطوابع .

واثناء تسليم الجوائز للفائزين قال خوس فيلاينيس : انه ليسرني ان اساهم في مسابقتكم ... وانني لمغتبط في ان اكون ضمن الفائزين ...

وقال عبد الله عطاء اثنـاء تسلمـه لجائزته : ان جريدتكم تقوم بدور كريم ... فمن خلال المسابقات يستطيع المساهم ان يتعرف على حيـاة الشعب السوفييتي وتتعمق معلوماته عن بلادكم الصديقة التي تقدم المساعدات السخية لشعوبنـا في نضالها العـادل ضد الاستعمـار والصهيونيـة والتخلف

واختتم عبد الله عطاء كلمته قائلا : اني اشكركم وهيئة التحرير على هذه الهديـة الرائعـة التي ستبقى رمزا لصداقتي معكم .

في سبيل السلم والأمن الأوروبي

بقلم ياكوف لومكو دكتور في التاريخ

لايزال بيان السلم والامن والتعاون في اوروبا والذي اقر في براغ محط انتباه الرأي العـام لا في البلدان الاوروبية وحدها وانمـا في القارات الأخرى ايضا .

وبيان براغ رابع وثيقة في مدى ست سنوات تعكس موقف البلدان الاشتراكية المنتظمة في اتفاقية وارصو حول مشكلة الامن الاوروبي .

وقد سبقه بيان عام ١٩٦٦ الصادر عن اجتماع بخارست ثم الدعوة الى عقد اجتماع استشاري اوروبي عام والتي اقرت في اجتماع بودابست عام ١٩٦٩ واخيرا بيان برلين لعام ١٩٧٠ .

ان هذه الوثائق كلها وان كانت تختلف طبعا احداها عن الاخرى انما تعكس قضية واحدة ؛ فهي تظهر سعي البلدان الاشتراكيـة المثابر الى ان تصبح القارة الاوروبية منطقة سـلم وطيد دائم ومنطقة تعاون مثمر .

غير ان اهمية بيان براغ لا تقتصر على انه يعكس هو ايضا هذا السعي المثابر فقد خرج قادة البلدان الاشتراكيـة السـبع الذين اجتمعـوا في براغ باسـتنتاج مفاده بان الظروف في اوروبا قد نضجت في عام ١٩٧٢ لعقد الاجتماع الاستشاري الاوروبي العام وقد تكونت هذه الظروف نتيجة لجهود البلدان الاشتراكية ومساهمة الدول الاوروبيـة الاخرى التي يتغلب في سياستها بشكل اوضح فاوضح الميل الى السـلم وتخفيف التوتـر الدولي وينشأ الجو السياسي الجديد في اوروبا كنتيجة لتوسيع الاتصالات بين البلدان المنتمية الى نظم اجتماعية مختلفـة وزيادة نشاط الأوساط الاجتماعيـة الاوروبيـة التي قررت عقـد مؤتمر للقوى الاجتماعية في بروكسل صيف هذا العـام تأييدا للامن الاوروبي والتعاون وتوسيع العلاقات الاقتصادية المتبادلة بين الدول الاوروبية . وقد اسهمت بقسـط جوهري في تكوين هذه الظروف الملائمة اتفاقية برلين الغربية وكذلك التوقيع على الاتفاقيتين المعقودتين بين الاتحـاد السوفييتي وجمهورية المانيـا الاتحاديـة وبين جمهورية بولونيا الشعبية وجمهوريـة المانيا الاتحادية وهمـا الاتفاقيتـان المقدمتان الان للتصديق والابرام في الهيئات التشريعية لهذه البلدان .

نتيجة هامة

واسفر لقاء البلدان الاشتراكية في براغ عن نتيجة هامة هي وضع نظام محدد لمبادىء الامن الاوروبي والعلاقات بين دول هذه القارة . ويمكن ان يكون هذا النظام المؤلف من سبعة مبادىء اساسا للاجتماع الاستشاري الاوروبي المنتظر . وهو يتضمن مبدأ حرمـة حدود الدول وعدم استعمال القوة في العلاقات بينها والتعايش السلمي بين الدول على اختلاف نظمها الاجتماعيـة وعلاقات حسن الجوار والتعاون لصالح السلم واقامة صلات نافعة بين البلدان وحل مشاكل نزع السلاح التام الشامل ودعم هيئة الامم المتحدة بوصفها اداة للسلم والامن الدولي .

وهذه المبادىء تشكل خطة رصينة حكيمة ملهمة بحب الخير لارساء اسس الامن الاوروبي وكأنها جاءت تعبيرا مركزا عن حاجات اوروبـا المعاصرة فاوروبا هذه بحاجـة الى السـلم والاسـتقرار وذلك وقبل كل شيء لوجود جبهتين عسكريتين سياسيتين جبارتين تقف احداهمـا مقابل الاخرى في هذه القارة . ولكن حاجة اوروبا لاتنحصر في ذلك وحده . فالقـارة الاوروبية تواجه اكثر من غيرها من مناطق العالم مسالة استخدام الاحتياطي الموجود تحت تصرف ٦٥٠ مليـون اوروبي من الثروات المطمورة ومصادر المياه والتربة والغابات والهواء وغير ذلك اسـتخداما معقولا . ولاتمكن فعليا معالجة هذه المشاكل والبحث عن سـبل لحلها الا في ظل السـلم والتعاون .

ان الخطة التي عرضـتها البلدان الاشتراكية في اجتماع براغ خطـة امنية بمجموعها وبجوهرهـا لانهـا تستجيب لمصالح شـعوب القـارة فالبلدان الاشتراكية لا تسعى الى اية امتيازات لنفسـها وخطتهـا تراعي الرغبـات المتعددة والاقتراحات التي ظهرت خلال سير دراسـة المشكلة في البلدان الاخرى .

الانطلاق من الواقع القائم

وخطة الدول الاعضاء في اتفاقيـة وارصو هي من جهة اخرى خطة عملية وبناءة . وهي تنطلق من الواقع القائم في اوروبا بعد الحرب العالمية الثانية والذي يشكل الان ملامح القارة . وهذه الصفة تجعل الخطـة جذابـة للقوى والجماعات التي تمثل مذاهب سياسية متباينة . وان بناء منظومة العلاقات بين الدول الاوروبية على اسـاس المبادىء الموضـوعة في براغ يتيح بـدون المسـاس بجوهر المذاهب السياسية لكل دولة السير في الطريق المؤدي الى السـلم والتعاون العملي . وقد اشار فيلي برانت مستشـار جمهورية المانيا الاتحادية الى الطابع البناء لهذه الخطة فقال ان «المسالة تتلخص في التوصـل الى حلـول تستجيب لمصالح السلم في اوروبا بغض النظر عن التناقضات الموجودة» .

ان الطابع البناء الذي يتصف به بيان براغ يحيله الى عقبة كبيرة في طريق تلك القوى التي تقاوم تخفيف التوتر الدولي والتي لا تتورع عن تحويل اوروبا مرة اخرى الى «برميل بارود» في العالم . فقد تمكنت هذه القوى من ابقاء اوروبا في توتر «الحرب الباردة» طيلة اكثر من عشرين سنة منذ ذلك اليوم الذي سمع العالم فيه في شهر مارس عام ١٩٤٧ بمبدأ ترومان مبدأ «ازاحة الشيوعيـة» و«الحرب الباردة» وقد كانت عاقبـة هذا الصراع في العلاقات الدولية على اوروبا تضخم الميزانيات الحربية والسباق الى التسلح و«المجالات الذرية» والغواصات النووية والازمة بسبب برلين الغربية ومحاولات بعث الفاشيـة والهوس العسـكري وادى هذا النهج الى تكويـن حلف شمال الاطلسي ومنظمـة اتفاقيـة وارصو .

لقد اشار بيان براغ الى ان القوى المهتمة في بقاء التوتر وفي معارضة دول اوروبية بدول اوروبيـة اخرى لاتزال نشيطة في اوروبا . وان عزل هذه القوى التي لاتنظر الى مستقبل اوروبا الا عبر منظار مفاهيم التحالف والتكتل والسباق الى السلاح هو من المسائل الرئيسية في الطريق الى بناء اوروبا السلام والامن والتعاون .

ان اوروبا على عتبة عصر تاريخي جديد . وان سعادة اوروبا المعاصرة في نشوء قوى جبارة فيها مناهضـة للامبرياليـة هذه القوى التي تؤلف منظومة الدول الاشتراكية نواتها .

وهذه الاقتراحات الجديـدة التي تقدمت بها البلدان الاشتراكيـة هي فرصة تاريخية لاوروبا فهل ستكون قارة للسـلم والازدهار وعاملا في الاستقرار والتفاهم بالنسبة للعالم كله . أم ستمضي في الطريق الوعر طريق «الحرب الباردة» .

ان الرأي العام السوفييتي يبارك بحرارة المبـادرة الجديدة من جانب البلدان الاشتراكية لان هذه المبادرة تفتح امام شـعوب جميـع البلدان الاوروبيـة الطريق نحو الـسـلم والتعاون .

نعي مارشال الاتحاد السوفييتي زاخاروف



في الواحد والثلاثين من يناير وبعد مرض عضال استمر طويلا توفي ماتفي فاسيليفيتش زاخاروف احد ابرز بناة القوات المسلحة السوفييتية ، عضـو اللجنة المركزيـة للحزب الشيوعـي السوفييتي ، النائـب في مجلـس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي ، بطل الاتحاد السوفييتـي مرتيـن ، مارشال الاتحاد السوفييتي .

لقد حلت بالاتحاد السوفييتي خسارة لاتعوض بوفاة المارشال زاخاروف ... فقد توفي منظم حربي بارع بطل الحرب الوطنية العظمى الذي وهب كامل قواه وخبرته للقضيـة الدفاع عن الوطـن الاشتراكي وتقوية قدرته الدفاعية ،

ولد المارشال زاخاروف في السابع عشر من اغسطس عام ١٨٩٨ في مقاطعة كالينين ومن عائلة فلاحية وبدأ حياته العملية عندما كان عمره ١٥ سنـة ، عمل بصفة براد في مصنع بتروغراد وفي ابريل عام ١٩١٧ دخل صفـوف الحرس الاحمر واثناء انتفاضة اكتوبر المسلحة ساهم في الهجوم على القصر الشتوي ، وفي ديسمبر ١٩١٧ دخـل صفوف الحزب الشيوعي ، وربط كامل حياتـه بمصير القوات المسلحـة السوفييتية ... وهكذا فان المارشال زاخاروف سار في طريق جهادي مجيد من جندي حتى اصبح مارشالا للاتحاد السوفييتي . ساهم المارشال زاخاروف مساهمة نشيطة في الحرب الاهليـة وابدى بطولة نادرة في الدفـاع عن تساريتسين وفي القضاء على العصابات المعادية في شمال القفقاس واظهـر بطولة ونبالا والعين .

وفي عام ١٩٢٨ انهـى زاخاروف اكاديمية فرونزه الحربية ووهب معارفه المكتسبة في مناصب المسئولية التي شغلها في مختلـف قطعـات الجيش السوفييتي .

وظهرت مقدرته التنظيمية ومعارفـه الحربية الواسعة ومواهبه القيادية في نيران القتال العنيف ضـد الجيـوش الفاشية الالمانية واثنـاء سحق جيش كوانتونغ الياباني . وكان المارشـال زاخاروف يتميز بقوة الارادة والسعي الحثيث والرجولة النادرة .

وفي السنوات الاخيرة عين المارشال زاخاروف قائدا للاكاديمية الحربيـة التابعة لهيئة الاركان العامـة ومن ثم شغل مناصب قيادية في وزارة الدفاع السوفييتي وقاد القطعات العسكريـة لمقاطعة ليننغراد وكان قائدا للقوات السوفييتية في المانيا وعمل لمدة طويلة رئيسا للاركان العامة ونائبـا اول لوزير الدفاع السوفييتي . وفي الفترة الاخيرة كان المارشال زاخاروف يشغل منصب المفتش العام لوزارة الدفـاع السوفييتي .

وقد كرس المارشال زاخاروف كامل حياته ووهب معارفه وخبرتـه كلهـا لتقوية الطاقة الدفاعية ورفع اليقظـة القتالية للقوات المسلحة السوفييتيـة وساهم مساهمة نشيطة في الحيـاة السياسية والاجتماعية وانتخب لمرات عديدة كموفد للمؤتمرات الحزبيـة واصبح – منذ المؤتمر الثاني والعشرين للحزب – عضوا في اللجنة المركزيـة للحزب الشيوعي السوفييتـي . وكان زاخاروف نائبا في مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي في الانعقاد الرابع وما تبعه .

وبسبب وعيـه الحزبي الرائـع ومعارفه العسكرية النظرية العميقـة واهتمامه ودقته في معاملة الناس ، بسبب ذلك كله حصل على حب واحترام واسعين . وقدرت الحكومة السوفييتية تقديرا عاليا خدماته الجلى فقد حصل مرتين على لقب بطل الاتحاد السوفييتي وقلد لمرات خمس وسام لينين وحصل على وسام ثورة اكتوبر وعلى اربعـة اوسمة من اوسمة الراية الحمراء وعلى وسامي سوفوروف من الدرجة الاول وعلى وسامي كوتوزوف مـن الدرجة الاولى وعلى وسام بغدان خميلنيتسكي مـن الدرجة الاولى وعلى وسام النجمة الحمراء وعلى العديد من الميداليات . كما حصل المارشال زاخاروف على لقب بطـل جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية وقلد اوسمة وميداليات من قبل العديد من البلدان الاشتراكية .

وستبقى ذكرى المارشال زاخاروف ، الابن البار للحزب الشيوعي السوفييتي والشخصية العسكرية البارزة والوطني المتوقد حية ومنيـرة الى الابد في قلوب رجال الجيش والاسطول والشعب السوفييتي برمته .

صورة .. وخبر !

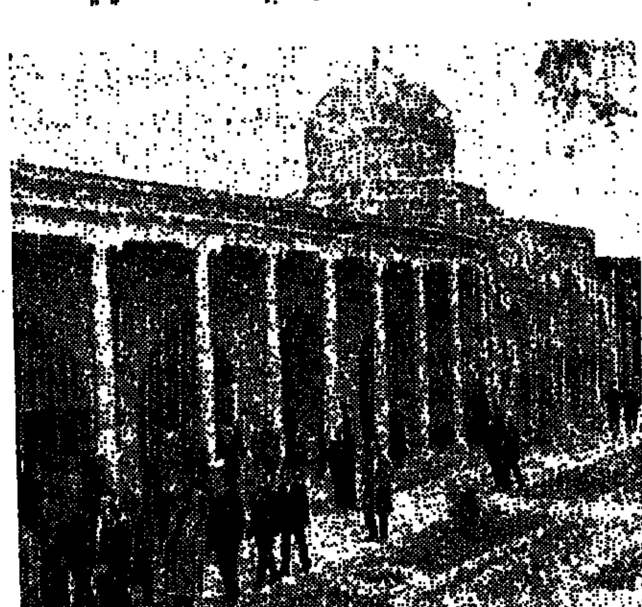


طبيب يعيد الحياة

بعد مكالمة تلفونية لم تدم اكثر من دقيقة واحدة ذهبت سيارة الاسعاف الطبي التابعة لمستشفى "بوتكينا" لجلب التلميذة تونيا ... وتبين ان تونيا قد توفت قبل اربع دقائق ... نعم توقف قلبها عن العمل لمدة اربع دقائق ، ما العمل ؟ قرر فريق الاطباء اجراء كل ما يلزم لاعادة الحياة لهذه الشابة ... وبعد دقائق بدا القلب المتوقف يخفق من جديد ... تونيا حية ... قال ذلك البروفيسور نيغوفسكي الذي اشرف على اجراء العملية ... والمعروف ان هذا البروفيسور قد اعاد الحياة الى كثير من المرضى المصابين بتوقف القلب المفاجىء ، في الصورة : البروفيسور نيغوفسكي وتونيا .



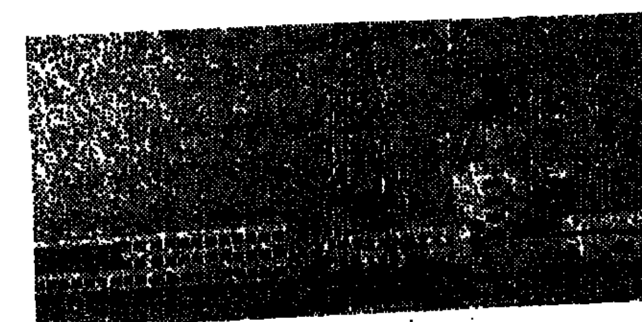
افتتحت في طشقند مدرسة دينية جديدة لتدريس العاملين في مساجد الاتحاد السوفييتي ، (الصورة اعلى) دعاء حار ، (في الصورة تحت) منظر عام للمدرسة الدينية .





تجرى في تالين مباريات دولية في لعبة الداما ذات الخانات المئة بين بطل العالم السوفييتيين اندريكو وكوبرمان ، ويشاهد الحكم الدولي الفرنسي بيير ليوكس يعلن بدء المباريات

استطاع الحلواني تيرتيشنيكوف في مقاطعة الديجان الاوزبكية ان يصنع كعكة وزنها ٧٠ كيلوغرام ... وهي تصور ساحة ريلستان في سمرقند



بدأ العمل في المنجم الجديد «العرس اللتي» ويستخرج من هذا المنجم في اليوم الواحد ٢٠٠ الف طن من الفحم الحجري ... وبعد اربعة اعوام سيصل انتاج هذا المنجم الى اربعة الاف طن في اليوم الواحد والمعروف ان هذا المنجم مجهز باحدث الاجهزة العصرية ، ونشاهد صورة خارجية لهذا المنجم العملاق



فيلم «انا - جبال تيان شان»

تقوم المخرجة بوبلافسكايا بتصوير فيلم «انا جبال تيان - شان» لجنكيز ايتماتوف وذلك بعد ان عرض فيلم «جميلة» بنجاح كبير وهذا الفيلم يتحدث عن مآثر الطبقة العاملة القرغيزية الحديثة العهد وعن وحدة العاملين من مختلف القوميات في بلادنا .

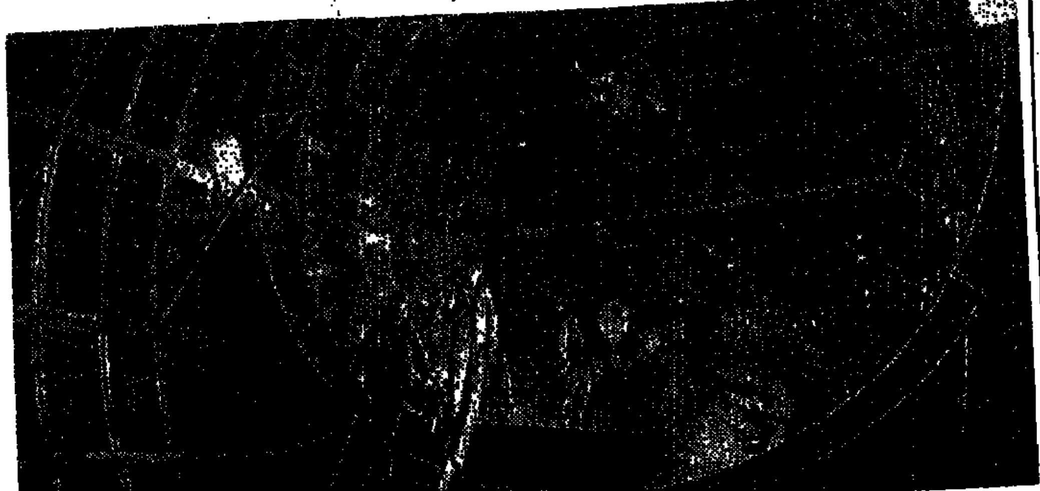
ويتناول الفيلم قصة حب بين فتى وفتاة ويكشف عن العلاقات المعقدة لناس عالمنا بشكل شاعري مرهف .

ونشاهد في الصورة المخرجة بوبلافسكايا مع الممثلة القرغيزية الشابة جوجونبايفا اثناء الاختبار في احد ستوديوهات قيرغيزيا السوفييتية .



بدأ العمل اكبر معمل لصناعة الخزف في مدينة كيروف آباد - في اذربيجان السوفييتية .

وتلقى العاملون تحصيلهم الفني في مصانع الخزف في موسكو وبيلوروسيا واورال واوكرانيا وشمال القفقاز ونشاهد ورشة من ورشات هذا المصنع الجديد



بدأ العمل لحفر انفاق جديدة لمترو موسكو ، ويقوم العاملون بحفر انفاق محطة «كوزنيتسكي موست» وسيكون اطول نفق من نوعه في العاصمة ، وتعهد العاملون هذا العام بانهاء الحفر في النفق الموصل بين محطتي «كراسنوبريسنيسكايا» القديمة و«باريكادنايا» الجديدة . ونشاهد في الصورة اول عمليات الحفر .

خطوة جديدة .. في تمتين العلاقات السوفييتية السورية

اجرى مراسل الجريدة حديثا مع السيد عمر السباعي وزير المواصلات ورئيس الوفد الحكومي من الجمهورية العربية السورية اثناء زيارته لموسكو ووجه اليه عددا من الاسئلة .

- ماهو هدف زيارتكم لموسكو ؟

- يتألف الوفد الذي ارأسه من مسئولي عدد من الوزارات والشركات السورية التي يتعلق بها حل مختلف المسائل المرتبطة ببناء الخطوط الحديدية واستغلالها . وجرت مباحثاتنا في موسكو مع القادة السوفييت المسئولين حول المسائل المتعلقة بتنفيذ الاتفاقيات المعقودة سابقا وتدقيقها وكذلك حول مسائل التعاون في تنفيذ مخططاتنا لبناء واستغلال السكك الحديدية السورية . وكانت هذه المباحثات امتدادا منطقيا لتعاوننا الذي بلغ مستوى عاليا . فبمساعدة الخبراء السوفييت والاتحاد السوفييتي يبنى في سوريا خطان للسكة الحديدية وهما بين **اللاذقية وحلب وبين اللاذقية ودير الزور والقامشلي .**

ودخل البناء الآن المرحلة الختامية واتفقنا مع الجانب السوفييتي على انجازه في عام ١٩٧٣ هذا هو هدف رئيسي من اهداف زيارتنا .

- يعني انكم تواجهون الان حينما تقرر موعد اختتام البناء مسائل الاستغلال ؟

- نعم ان هذه المسائل تصبح الآن الى جانب اختتام البناء مسائل رئيسية . فقد بحثنا المسألة المتعلقة بتصدير القاطرات السوفييتية من طراز «ت م - ٢» في العام الحالي الينا وكذلك العربات ومختلف الاجهزة الخاصة باستغلال السكك الحديدية. وعدا ذلك نبحث مسائل التعاون المستمر بما في ذلك ارساليات القاطرات من طراز «ت م - ١٤» و«ت م - ٦» وتدريب الخبراء السوريين في السكك الحديدية السوفييتية وايفاد الخبراء السوفييت الى سوريا .

- ماهي اهمية بناء الخطين الحديدين المذكورين بالنسبة لسوريا ؟

- انهما يمكناننا الى جانب اقامة الاتصال بين مختلف مناطق البلاد من ربط المناطق الرئيسية للانتاج الصناعي والزراعي بميناء اللاذقية وبواسطة هذين الخطين سينشط النقل الى العراق وتركيا .

ونظرا لبناء هذين الخطين وضعت مشاريع جديدة لبناء طريق بين **حمص ودمشق** وطريق اخر بين **طرطوس ودمشق** .

ولبحث هذه المشاريع تمهيديا لان اعمال التنقيب ستنتهي في عام ١٩٧٤ . وتواجهنا الان مشكلة تصليح الخط بين حمص وحماه .

وسيبلغ طول الخطوط الحديدية في سوريا في مستقبل قريب ٢٢٠٠-٢٣٠٠ كيلومتر ولايعتبر ذلك قليلا بالنسبة لبلادنا .

وهناك اهداف اخرى لزيارة وفدنا واحب الاشارة الى اننا نحل مجموعة كبيرة من المسائل التي لاتتعلق بالمواصلات فحسب بل كذلك بمسائل تحقيق الاتصال بين موسكو ودمشق كما تجرى مباحثات مع وزارة التجارة الخارجية السوفييتية .

لقد اشار السيد عمر السباعي في اثناء الحديث الى ان سوريا شأنها في ذلك شأن البلدان العربية الاخرى تواجه مهمات النضال ضد الصهيونية والامبريالية الامريكية المرتبطة باسرائيل وان لبناء وترسيخ دعائم الاقتصاد السوري اهمية كبيرة بالنسبة لتنفيذ هذه المهام وفي هذا الصدد قدر الوزير السوري تقديرا عاليا مساعدة الاتحاد السوفييتي لسوريا وغيرها من البلدان العربية في هذا المجال .

في الطريق نحو وحدة العمل

طرح النضال ضد العدوان الاسرائيلي واسترجاع الاراضي المحتلة امام الرأي العام العربي مسألة وحدة العمل بشكل ملح . وتدل وقائع الاعوام الاخيرة على انه كلما تفرقت كلمة البلدان العربية وقواها التقدمية كلما فشلت في تحقيق اهدافها .

ويتضح من عبر الماضي ان الخلافات والبغضاء هي لصالح العدو فقط . فليس من قبيل الصدف ان تعتبر المخابرات الغربية والاسرائيلية من مهماتها الرئيسية اثارة التناحر بين البلدان العربية واحداث تناقضات وخلافات بين الاحزاب العربية وزعمائها والحيلولة دون اتخاذ موقف وسياسة مشتركين سواء في مجال ازالة آثار العدوان الاسرائيلي او مسائل التطور الداخلي . ولا غرو كذلك ان القوى المعادية للعالم العربي تعمل دوما بشكل مشترك في كل مكان لتستطيع منع تنظيم جبهة موحدة للبلدان العربية وقواها السياسية ولاسيما التقدمية ، وتبحث عن سند بين الاقطاعيين والرجعيين المحليين ويحاولون في نفس الوقت بذر بذور معاداة الشيوعية والاتحاد السوفييتي .

وهناك امثلة عديدة تثبت صحة هذه الاقوال ولنتذكر احدها اذ انه قد يكون اكثر مرارة فليس من الخافي على احد ان الانشقاق وعدم وجود خطة تكتيكية واستراتيجية مشتركة كانا من اسباب مأساة حركة المقاومة الفلسطينية في الاردن فهذه العوامل استغلتها المخابرات الاسرائيلية التي تبعث بعملائها لكي يعرقلوا تنسيق العمل بين الفلسطينيين واقامة الاتصالات بينهم وبين القادة والاحزاب التقدميين في البلدان العربية .

وتشهد الوقائع الاخيرة على اشتداد اتجاه التعاون ووحدة العمل بين القوى التقدمية في الشرق العربي . ومن اسطع مظاهر هذا الاتجاه البيان الذي اصدره عدد من الاحزاب السياسية والمنظمات حول ضرورة عقد اجتماع للقوى التقدمية الذي دوت الدعوة لعقده من على منبر المؤتمر الثالث للحزب الشيوعي اللبناني .

ان هذا الواقع يدل بلا شك على ان التطورات التاريخية في العالم العربي وفي المجال الدولي واشتراك الشيوعيين العرب بانتظام في عمل الامة العربية ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية المحلية رفعت سمعتهم في اعين الشعوب العربية .

ولا غرابة ان مبادرة الشيوعيين اللبنانيين لقيت تأييدا كبيرا وصممت وفود ٢٤ حزبا ومنظمة عربية حضرت المؤتمر على نشر البيان المشترك الذي دعا لعقد اجتماع للقوى التقدمية العربية .

وكان من الذين ايدوا عقد الاجتماع ووقعوا على البيان ممثلو الاتحاد الاشتراكي العربي في مصر والحزب الاشتراكي التقدمي في لبنان وحزب البعث اللبناني والاحزاب الشيوعية في سوريا والعراق والسودان والاردن وعدد من المنظمات الفلسطينية ، بما في ذلك «فتح» والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والحزب الديموقراطي في كردستان .

وفيما يخص التعليقات العديدة على هذا الحدث نذكر ذلك التعليق الذي نشرته جريدة «الجمهورية» ويتضمن فكرة هامة للغاية مفادها ان العوامل التي توحد الشيوعيين مع القوى التقدمية الوطنية والديموقراطية العربية الاخرى اكثر واهم من تلك التي تفرق بينهم . ثم اشارت الجريدة الى ان اختلاف الاراء بين هذه القوى يمكن تسويتها عن طريق الحوار الديموقراطي بينها في جو من التفاهم وفي اطار برنامج مشترك للعمل ضد احتلال الصهاينة للاراضي العربية .

ان النداء الى عقد الاجتماع العربي العام يؤكد من جديد الحقيقة التي لا تدحض والتي تقول ان العوامل المشتركة لدى القوى التقدمية العربية اقوى من العوامل التي تفصل بينها . ومن هذه العوامل : النضال المشترك ضد العدو المشترك - الامبريالية والصهيونية والرجعية - وتأييد الافكار الاشتراكية التي تنتشر بين الجماهير اكثر فاكثر .

قد تظهر في طريق عقد الاجتماع مصاعب يجب تذليلها كما يجب مكافحة دسائس القوى المعادية ولكن بودنا ان نعبر عن املنا في ان تذلل كل الصعوبات ويعقد اول اجتماع واسع للاحزاب والمنظمات التقدمية العربية في مستقبل قريب .

بافيل ديمتشينكو

راية التضامن في سواعد الشعوب



بقلم : انطون كوتشينيان

رئيس الوفد السوفييتي الى المؤتمر الخامس للتضامن الاسيوي الافريقي .

كان المؤتمر الخامس لمنظمة التضامن الاسيوي الافريقي الذي انعقد في القاهرة اكبر تمثيلا من سائر مؤتمرات هذه المنظمة التي انعقدت خلال ١٤ عاما مضت على تأسيسها فقد حضرت هذا المؤتمر وفود عن ٨٠ بلدا تمثل الحركات التحررية الوطنية والاحزاب الثورية الديموقراطية ولجان التضامن والاوساط الاجتماعية في البلدان الاشتراكية وكذلك المنظمات الديموقراطية العالمية . وكان بين اعضاء الوفود رجال الدولة والساسة والنواب من عدد من بلدان آسيا وافريقيا .

كان موضوع التضامن والتلاحم بين جميع القوى المعادية للامبريالية منذ بداية اعمال المؤتمر موضوعا رئيسيا وافتتح المؤتمر محمد عبد السلام الزيات السكرتير العام السابق للجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي في مصر ، ثم رحب بالمؤتمر محمود فوزي رئيس الوزراء السابق .

وقد وردت الى المؤتمر برقيات التحية العديدة من رؤساء الدول والحكومات للبلدان الاشتراكية ودول آسيا وافريقيا . وكانت رسالة التحية، التي بعث بها ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، مظهرا رائعا للصداقة والتضامن مع شعوب القارتين المناضلة ضد الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد . واستقبل المؤتمر هذه الرسالة استقبالا حارا . واعرب الرفيق بريجنيف في رسالته عن تضامن الشعب السوفييتي الاخوي مع وطنيي الهند الصينية والمناضلين ضد باقي الانظمة الاستعمارية والعنصرية في افريقيا والنضال التحرري للشعوب العربية وجميع القوى المعادية للامبريالية .

وقد جرى في جلسات المؤتمر تبادل الخبرة المكتسبة في النضال من اجل الاستقلال الوطني وضد الدسائس العدوانية للدول الامبريالية .

وقد اشار المشتركون في المؤتمر الى ان الامبريالية لم تلق السلاح بل تواصل نشاطها التخريبي ضد الشعوب الحرة وتلجأ الى مختلف الاساليب ابتداء من مناورات الاستعمار الجديد الى العدوان المباشر . وفي هذه الظروف من الضروري - على حد قول ممثل البلدان الافرو آسيوية - تعزيز وحدة القوى المعادية للامبريالية وتدعيم التعاون الشامل مع البلدان الاشتراكية.

ولذلك ايد المشتركون في المؤتمر بالاجماع المبادئ السياسية لمنظمة التضامن الاسيوي الافريقي وهي وحدة الدول الاشتراكية وحركات التحرر الوطني .

وقد اظهرت المناقشات في جلسات المؤتمر ولجانه للشعوب ان السياسة الخارجية للاتحاد السوفييتي الذي هو سند للشعوب المناضلة ضد الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد ، تلقى اعترافا واستحسانا عامين .

وقد اتخذت القرارات الهامة في سير النقاش حول المسائل الملحة لحركة التضامن للشعوب الافرو آسيوية المعاصرة كتأييد النضال البطولي لشعوب الهند الصينية ضد المعتدين الامريكان ونضال الشعوب العربية ضد الغزاة الاسرائيليين ونضال الشعوب الافريقية ضد المستعمرين البرتغاليين والعنصريين في جنوب افريقيا . وقد استنكر المؤتمر في قراره الخاص بازمة الشرق الاوسط بحزم العدوان الاسرائيلي على البلدان العربية وسياسة الاوساط الامبريالية الامريكية التي تعرقل تسوية هذه الازمة .

وقد اشير في القرار الخاص بالهند الصينية وجنوبي شرقي آسيا الى التضامن الكفاحي المتزايد بين شعوب البلدان الاسيوية والافريقية والاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان الاشتراكية من جهة وشعوب هذه المنطقة المناضلة في سبيل الحرية والاستقلال من جهة اخرى كما اعرب من الثقة في انتصارها على المتدخلين الامريكان .

وقد عبر المشتركون في المؤتمر عن عواطفهم نحو شعب بنغلاديش الذي تعرض لاعمال العنف القاسي من قبل القوى الرجعية لنظام يحيى خان العسكري .

وقد وافق المؤتمر على برنامج عمل منظمة التضامن الاسيوي الافريقي في اعوام ١٩٧٢-١٩٧٤ الذي ينص على القيام باجراءات هامة في المجال الاجتماعي السياسي من اجل تنشيط النضال ضد الامبريالية .

بالرغم من الظروف السياسية المعقدة التي انعقد فيها المؤتمر الخامس لمنظمة التضامن الاسيوي الافريقي كانت له اهمية كبيرة بالنسبة لتعزيز وحدة الشعوب المناضلة ضد الامبريالية .

وقد اسهمت وفود جمهورية فيتنام الديموقراطية وجمهورية فيتنام الجنوبية وسوريا والهند وممثلو القوى الثورية لبلدان جنوب افريقيا ووفود البلدان الاشتراكية بقسط كبير في قضية تلاحم القوى المعادية للامبريالية ويجب الاشارة كذلك الى الدور الايجابي الذي لعبه يوسف السباعي السكرتير العام لمنظمة التضامن الاسيوي الافريقي والشخصية الاجتماعية المصرية المعروفة .

وقد ساهم في انجاح اعمال المؤتمر موقف جمهورية مصر العربية التي انعقد المؤتمر في عاصمتها ، واحب أن اعبر مرة اخرى عن الامتنان المخلص لشعبها وحكومتها وللرئيس انور السادات شخصيا - احد مؤسسي حركة التضامن الآسيوي الافريقي - على مالقيه الوفد السوفييتي من اهتمام وحفاوة لقد استقبل الرئيس انور السادات الوفد السوفييتي واجرى حديثا معه واشار في اثنائه الى اهمية العلاقات الودية مع الاتحاد السوفييتي بالنسبة لتعزيز استقلال بلدان آسيا وافريقيا . وقد اظهر مؤتمر القاهرة ان حركة التضامن الاسيوي الافريقي لا تزال تلعب دورا هاما في نضال شعوب العالم العادل من اجل تصفية بقايا الاستعمار في الكرة الارضية . وقد اعرب العديد من البلدان عن الشكر الجزيل للاتحاد السوفييتي على سياسته الدائبة لتأييد نضال الشعوب المظلومة في سبيل حريتها واستقلالها وضد الاضطهاد الاستعماري والعنصري بكل اشكاله ومظاهره .

وقد كان المؤتمر لتضامن شعوب آسيا وافريقيا باعتباره ندوة واسعة التمثيل للقوى المعادية للامبريالية في القارتين ، كان حدثا ذا اهمية سياسية واجتماعية كبيرة ، واظهر مدى وعي وتشابك القوى التقدمية وكل شعوب آسيا وافريقيا وتضامنها المتزايد وعزمها على توسيع النضال ضد الامبريالية والتحرر التام من نير الاستعمار والاستعمار الجديد .

لقد غادرنا القاهرة ، ونحن على اعتقاد متين بان حركة التضامن الآسيوي الافريقي ستتعزز وتتطور وستشرك فئات جديدة وجديدة من الجماهير في النضال ضد الامبريالية ومن اجل ظفر القضية العادلة لحرية الشعوب واستقلالها .

في جحيم العنصريين

لقد اظهرت اعمال التنكيل الدامية التي ارتكبها العنصريون ضد المظاهرات السلمية في مدن روديسيا شاباني وسولسبري واومتالي وغفيلـو وحملة اعتقالات الوطنيين هناك اظهرت للعالم الوجه البشع لنظام سميث الفاشيستي . وتشترك معه في تحمل المسئولية عن هذه الجرائم الدنيئة حكومة المحافظين البريطانية التي قبلت في شهر نوفمبر من العام الماضي بالدخول في تواطؤ مع زمرة المستعمرين الذين اغتصبوا السلطة والذين يضطهدون بضراوة سكان البلاد الاصليين . وان حوادث الايام الاخيرة لهي نهاية منطقية لنهج حكام سولسبري الذي سلكوه خلال سنين عديدة لنهج تحويل روديسيا الى دولة عنصرية بوليسية .

ان لدينا اسعد الافارقة في العالم ! بمثل هذه الوقاحة صرح للصحفيين في سولسبري زعيم العنصريين الروديسيين سميث عند التوقيع على الصفقة المخزية مع وزير الخارجية البريطانية دوغلاس هيوم .

حياة «زنوجنا» السعيدة

وليست هذه اول مرة يتشدق فيها سميث وامثاله من الساسة النازعين الى الفاشية بالاقاويل الواهية حول «حياة زنوجنا السعيدة» فهؤلاء هم الذين يحرمون الافارقة من ابسط حقوقهم بعجرفة وصفاقة اصحاب المزارع الكبرى الذين «يعرفون» ماهو لازم ومفيد لعبيدهم . وقد ادى «استقلال» روديسيا الذي اعلن قبل ٦ سنوات الى اقامة دكتاتورية عنصرية مطبقة وحرم ٩٥ بالمائة من سكان البلاد كل حق سياسي وفي التظاهرات بمناسبة مايسمونه «بالاستقلال» راح العنصريون السكارى بخمرة الفرح يزعقون بكل قواهم : «روديسيا للروديسيين» معتبرين الملايين من سكان البلاد الاصليين مجرد تركة محزنة من افريقيا السابقة . وبمثل هذا الفهم الفاشيستي يتحدث العنصريون هنا عن «المساواة» ايضا . فبموجب صفقة سميث – هيوم سيحصل ٢٥٠ الف مستعمر دخيل و٥ ملايين افريقي في يوم ما على مقاعد متساوية في البرلمان . ولكن احدا لايذكر بعد كم من عشرات السنين سيتم ذلك . وبمثل هذه «العدالة» قسمت ارض روديسيا كلها بالتساوي – ٥٠ بالمائة «للبيض» و٥٠ بالمائة «للسود» .

غير ان الافارقة يرفضون الاعتراف بهذا النوع من «المساواة» و«العدالة» فحقائق حياة هذا البلد تكشف وضع الظلم والهوان الماساوي الذي يعانيه السكان الافريقيون . فعلى نمط جمهورية افريقيا الجنوبية ينشأ هنا موطن جديد للتفرقة العنصرية

معسكر اعتقال «عرين الفيلة»

ومنذ سنوات عديدة وحالة الطوارئ قائمة في روديسيا . ويرزح كثير من رجال الساسة الافريقيين في غياهب السجون والمعتقلات . والان يمكن تماما ان ندرج في قائمة ارهب معسكرات الاعتقال في العالم المعسكر الروديسي هوتاكودزينغوا («عرين الفيلة») . فهنا على الحدود الجنوبية وروديسيا وموزامبيق وفي مكان من انأى واوبأ الاماكن في البلاد يرزح منذ سنوات عديدة قادة حركة التحرير . ومنهم الزعيم الافريقي المعروف جوشوا نكومو الذي يقبع في هذا المعسكر منذ شهر نوفمبر عام ١٩٦٤ . واقيمت في مكان شبه قفر عنابر من حديد مضلع . ففي الايام القائظة يتعذر حتما لمسها فهي محرقة كالمرجل . اما في ليالي الشتاء الباردة فان المحبوسين يتجمدون على الارض الاسمنتية العارية والغذاء لايكاد يسد الرمق وهو حساء من مسحوق حبوب الذرة والباقلاء .

ونادرا ما تتسرب معلومات من المعسكر . وفي اواسط شهر نوفمبر تمكن كولين سميث مراسل مجلة «الاوبزرفر» اللندنية من الوصول الى سياج المعسكر والتحدث الى جوشوا نكومو . وظهر ان المنفي لم يحط من معنويات المناضل . لقد قال لسميث بصراحة ان شعبه لاينتظر خيرا من مفاوضات سميث ودوغلاس هيوم وان نقل السلطة السياسية فورا الى اكثرية سكان البلاد هو الذي يستطيع انتشالها من مأزق الجنون العنصري والقطع الحديث عند الاسلاك الشائكة عندما بعد الحراس نكومو الى داخل المعسكر .

اما ندابانينغي سيتولي وهو زعيم سياسي معروف ايضا فحبيس سجن في العاصمة منذ اكثر من سبع سنوات . ويقبع ١٢٠ وطني افريقي في سجون مدينة غويلو . ويمكن الحكم على وضعهم من رسالة احد المسجونين الذي اخبر ذويه انه بعد بضعة اشهر من الحبس في الكيس الحجري نقل الى زنزانة لها نافذة . ولم تكترث سلطات سولسبري للمطاليب العديدة التي تقدمت بها هيئة الامم المتحدة ومختلف المنظمات الاجتماعية والحكومات حول اطلاق سراح المعتقلين السياسيين .

روديسيا «جحيم» حقيقي

ويتعرض جميع السكان الافارقة لرقابة بوليسية دائمة ولانواع المضايقات والقيود . وقد اصبحت رمزا لروديسيا الحالية الصورة التي طافت صفحات الصحف العالمية : صورة بوليسي ابيض يمسك بخناق افريقي مطروح يعض يده كلب بوليسي مسعور . «الشراكة العنصرية في روديسيا» بهذا التعليق قدمت مجلة «افريقيا» اللندنية هذه الوثيقة الفوتوغرافية البليغة .

وقد شملت البطالة بين الافارقة في روديسيا حوالي مليون شخص قادر على العمل . وخلال فترة حكم زمرة سميث تقلصت بنسبة ٣ بالمائة حصة الافارقة من بين الاشخاص العاملين باجرة . وقد اودى بكثير من المناطق التي كان يقطنها الافارقة بانها «مناطق بيضاء» فادى ذلك الى اخراج الالوف من موطنهم والى فقدانهم العمل والمنزل والحقل .

وحاولت لندن طمس الجوهر العنصري الذي تتسم به صفقة سميث وهيوم فشكلت لجنة كلفت «باستنباط» رأي السكان الافارقة حول شروط «التسوية» التي طبخت في سولسبري لازمة روديسيا .

كلا ... لعصابة المتواطئين

وفي يوم ١١ يناير وصلت الى سولسبري لجنة اللورد بيرس التي تضم ١٦ موظفا استعماريا محنكا . وكان وصولها محفزا على تطور الاحداث لقد استغل الوطنيون الحق الشكلي المتواضع جدا الذي منحته اتفاقية سميث هيوم للافارقة للاعراب عن رأيهم في شرعية النظام القائم واخذوا يبدون علنا نقدهم الاوضاع العنصرية المقيتة . لقد ادرك الافارقة خير ادراك ان بانتظارهم سنوات طوال من الغبن التام وخضوع حياتهم كلها لقوانين الغاب وللتفريق بالعنصر والتمييز كما في جمهورية افريقيا الجنوبية المجاورة . وباستثناء حفنة من العملاء كان جميع السكان الاصليين النشطاء سياسيا قد عزموا بالرغم من التهديد والارهاب على ان يقولوا «كلا» لتواطؤ سولسبري ولندن .

وتأسس مجلس وطني افريقي يضم فئات من السكان مختلفة ولكنها متفقة في نضالها ضد اتفاقية الخيانة . وانهمرت على لجنة بيرس الرسائل والعرائض المطالبة بوضع السلطة في يد اغلبية السكان وباجراء انتخابات ديمقراطية في البلاد . وواجه اعضاء اللجنة في كل مدينة زاروها مظاهرات سلمية رفعت شعارات رفض حكم سميث وشركاه العنصري . ولفشلت محاولات المستعمرين الانجليز ، والروديسيين ايجاد «موافقة» الافارقة على شروط تواطؤ نوفمبر .

واذ رأى العنصريون ان السكان الافارقة مجمعون على مطاليبهم قرروا قمع هذه التظاهرات بالقوة . وسارعت فصائل الجنود والبوليس الى اخذ مواقعها في المدن الكبيرة . وبدأت حملة اعتقالات النشيطين في معارضة النظام .

واتخذت الحوادث شكلا فاجعا في مدن غويلو وسولسبري واومتالي حيث صبت وحدات الجيش والبوليس جام غضبها بقساوة على المتظاهرين المسالمين . وكان الجنود ورجال البوليس يطلقون الرصاص على الجمهور . ووقع قتلى وجرحى كثيرون وفي غويلو وحدها اعتقل اكثر من ٥٠ شخصا وحاولت السلطات قمع اية معارضة للحكم فاعتقلت كثيرا من اعضاء اللجنة التنفيذية للمجلس الوطني الافريقي ومنهم غرفيلد تود الرئيس السابق لوزراء روديسيا الجنوبية والبالغ من العمر ٦٣ عاما . واعتقلت ابنته معه .

نذير العاصفة

واظهرت الاحداث الدامية في روديسيا اي وحش عنصري خطر نشأ في جنوب افريقيا . ففي ظروف الارهاب البوليسي والظلم السياسي والنهب الاقتصادي ومع تأييد مباشر من حكومة المحافظين البريطانية يجري بناء قلعة اخرى للاستعمار والعنصرية في جنوب افريقيا .

ولقد اصبح الان في غاية الوضوح لجميع الناس الشرفاء في افريقيا انه ليس ثمة الا طريق واحد الى حرية سكان زيمبابفي (الاسم الوطني لروديسيا الجنوبية) الا وهو اسقاط نظام العنصريين الذي اغتصبوا بدون حق السلطة وثروات هذه الارض وها قد دوت الان الاشتباكات الاولى من هذه المعركة .

بيت الموتى أو عاصمة الكلاب

(بقية مانشر في العدد الماضي)

وكانت اسرة اغنى زوجين في امريكا ليست ابدا اسعد اسرة فيها ؛ وتنادى حكمة الحياة بان التناقضات تتلاقى . وكانت ايتيل ومارتشيلوس في كل شيء – سوى الثروة – على طرفي نقيض ؛ فقد كانت مولعة بركض الكلاب اما هو فمولعا بالخيول وكانت هي تفضل صيد الدراج وهو صيد النمور . وبالرغم من ذلك لم يعمل هذا التباين في الطباع على التقريب بينهما بل فرق ما بينهما وماكان مارتشيلوس يطيق نباح الكلاب وايتيل صهيل الجياد . وما كان مارتشيلوس يطيق الدراج الا في قائمة الطعام في نادي «نيكيربوكير» اما ايتيل فما كانت تعترف بالنمور الا بشرط ان يعالجها صانع الفراء مسبقا .

عاصمة الكلاب

وبعد ان اقتنع اغنى زوجين في امريكا بتعذر المصالحة بين ذوقيهما – في الطعام والسلوك والرياضة – اقتنيا اقطاعيتين متباعدتين في ماديسون (ولاية نيوجرسي) لكي لا يقع بصر احدهما على الآخر ولا يطرب احدهما اعصاب الآخر . وكانت اقطاعية ايتيل تحمل اسما شاعريا «جيرالد فارمس» وسرعان ما تحولت هذه الاقطاعية بفضل جهود صاحبتها الى عاصمة للكلاب في امريكا وربما في العالم كله . فقد كان سكانها مكونين من أبناء اكثر من خمسين فصيلة مختلفة من الكلاب . وكانت تنظم هنا مسابقات وعروض للكلاب وحصلت ايتيل لنفسها على لقب «السيدة الاولى في مملكة الكلاب» .

وما كانت تمكث ايتيل في نيويورك الا نادرا وعرضا . وبما أن كل الفنادق حتى افخمها لم يكن بامكانه ارضاء نزوات «السيدة الاولى في مملكة الكلاب» وحاشيتها الكبيرة ذات الارجل الاربع فقد شيدت السيدة دودج في عام ١٩٢٢ القصر القلعة في الشارع الخامس ؛ وخصص الطابقان الاول والثاني للمطبخ والصالون ، والدور الثالث للضيوف ذوي الارجل الاربع واستأثر بالرابع والخامس اهل الدار . اما الطابق السادس فقد كرس للكلاب هو الآخر . واعدت لها فيه حمامات تثير الذكريات عن فيلات اشراف روما وحجر للتواليت تضاهي بفخامتها مسرح التريانون الصغير وربما الكبير ايضا من ايام المدام بومبادور ؛

ويتذكر المستر دوجلاس ايليمان مدير شركة البناء التي شيدت القصر – القلعة في الشارع الخامس ان مدام دودج كانت تقضي فيه عادة يوما او يومين في الاسبوع لا اكثر وهو الثلاثاء او الخميس عادة . وكانت تقوم «ببعض المشتريات» ثم تعود فورا الى مزرعة ماديسون . وبالرغم من ان هذه الدار بغرفها الخمس والثلاثين كانت فارغة معظم الوقت كانت ايتيل تشتري بانتظام المباني الملاصقة لها والتي كانت تهدم فيما بعد . وكانت الارض تلحق بالبستان والباحة (حسب الجهة التي هدمت فيها المباني) وذلك لان الكلاب كانت بحاجة الى خلاء وهواء نقي . وهكذا زالت عن وجه الارض خمس عمارات في الشارع الخامس ومثلها عددا في الشارع ٦١ . ولم يكبح حصان النزعة التوسعية لدى «السيدة الاولى في مملكة الكلاب» الا عندما راودتها فكرة شراء وهدم نادي «نيكيربوكير» . لقد هب اقارب ايتيل الروكفلريون من جهة الاب والدودجيون من جهة الزوجة والتمسوا منها التخلي عن هذه النية وان لا تحرمهم عشهم المريح . وتلطفت السيدة الاولى وتركت للاقارب عشهم المريح . والان يصعب التكهن ما الذي اثر على قرار ايتيل هذا ولكن «نيكيربوكير» ظل سالما معافى ؛

فوائد الفوائد ١٢٥ دولار

وبعد وفاة مارتشيلوس هارتلي الكبير اكتملت الالقاب الرسمية وغير الرسمية العديدة التي كانت تحملها ايتيل جيرالدين بلقب آخر – «اغنى ارملة في امريكا» . (وعمرها الان ٨٩ سنة) وواصلت الارملة جمع الثروة لا بالايام بل بالساعات دون ان تحرك حتى اصبعها المصابة بالنقرس وخلايا مخها المريضة فبدلا عنها كانت تتحرك «فيديليتي يونيون تراست كومباني» و«كيميكل بنك» . وبجهود هذه المؤسسة الاخيرة تضاعفت الملايين العشرة من الدولارات التي خلفها وليام روكفيلر في عام ١٩١٩ لابنته الوحيدة حتى بلغت ثلاثة وثلاثين مليونا . («المال يجلب المال» – كما يقول المثل الشعبي) . كما ان «فيديليتي يونيون تراست كومباني» لم تتقاعس هي الاخرى . فقد اوصلت ثروة دودج التي عهد بها اليها الى حالة بحيث ان الفوائد وحدها صارت تدر على الارملة حوالي مليون ونصف مليون دولار في السنة . التي مضطر هنا الى ان اقوم باستطراد غير كبير . ان التفريق بين الاغنياء والفقراء صفة لا تقتصر على الامريكيين عموما بل هي ملازمة لاصحاب الملايين الاميركان ايضا . فاذا كنت تعيش على رأس مالك الاساسي وهب انه بالملايين فانت فقير بموجب جدول مراتب «السجل الاجتماعي الرفيع» واذا كنت تعيش على الفوائد من رأس المال الاساسي فانت ميليونير متوسط الحال اما اذا كنت تعيش على الفوائد من الفوائد فانت ميليونير غني هكذا اذن تعيش ارملتنا على الفوائد من فوائد الفوائد . مفهوم ؟

موضوع لحم كلاب المسز دودج

و«فيديليتي يونيون تراست كومباني» و«كيميكل بنك» تراقبان لا ثروة ايتيل جيرالدين وحسب بل واحداهما الاخرى ايضا وتراقبهما بدورها المحكمة العليا لولاية نيوجرسي ومحكمة نيويورك لشئون الوراثة والوصاية . واحيانا تحصل بين «الحاضنات السبع» مشاحنات . فمنذ وقت غير بعيد توجهت «فيديليتي يونيون تراست كومباني» بطلب من المحكمة العليا لولاية نيوجرسي بالسماح لها بايقاف شراء شرائح اللحم من الصنف الاول لكلاب «السيدة الاولى» الثمانين بمبلغ خمسين الف دولار سنويا . ودعم محامو الشركة هذا الطلب بادلة مقنعة وهي ان الكلاب تستطيع تماما الاكتفاء باللحم العادي الذي يتغذى به الاميركان الاعتياديون ممن يمشي على رجلين وان هذا التغيير في تشكيلة لحم البقر سيعطي توفيرا جوهريا في ميزانية الاقطاعية «جيرالد فارمس» . غير ان المحكمة رفضت قرار الاوصياء الحريصين وجاء في قرارها حول «موضوع اللحم لكلاب السيدة دودج» انه «بما ان الاوصياء ملزمون بالعمل على النحو الذي كان سيعمل به الشخص المقامة عليه وصايتهم لو انه لم يكن تحت الوصاية وبما انه لا توجد حتى ابعد ضرورة للتقتير على مسز دودج ومن اجل مسز دودج يجب ان تتغذى كلابها في المستقبل ايضا بالشكل الذي اعتادته» . واضطرت «فيديليتي يونيون تراست كومباني» الى ان تأكل هذا العظم القانوني ؛

ومنذ ان توفي مارتشيلوس هارتلي الكبير كفت ايتيل جيرالدين عن التردد على نيويورك تماما . ولم ترد مفارقة الكلاب التي كانت تعيش في المنزل ٨٠٠ فنقلتها الى ماديسون . (وبعد موت الزوج انتقلت الطاعية في ماديسون هي الاخرى الى ملكية ايتيل فطردت الخيول من حظائرها وبنت فيها بيوتا جديدة للكلاب) وكان الرحيل الكلابي العظيم بداية موت نهائي للمنزل ٨٠٠ ؛

ولكن الارض في جزيرة مانهاتن اكبر جزر نيويورك تتسم بصفة خاصة تميزها عن اعشاش النبلاء التوروجيفية وبساتين الكرز التشيخوفية . فالمنازل تتهدم والاشجار تسقط والعشب يتضاءل . ولكن الارض نفسها تغلو سعرا باستمرار .

حفنة تراب حفنة ذهب

فقبل ان تغادر السيدة دودج وحاشيتها ذات الارجل الاربع الشارع الخامس كانت الارض التي يقف عليها المنزل ٨٠٠ تقدر بعشرة ملايين دولار . ولا يعرف ثمنها الحالي . فوكلاء الاملاك غير المنقولة لا يعرفون هذا الثمن ولا يريدون ذكره . اذ يفزعهم الرقم الخيالي الذي قد يثير ضجة غير مرغوبة وعاصفة من المضاربة . ولهذا فلتحديد الثمن الحالي لقصر ايتيل جيرالدين النيويوركي لا يسعني الا ان اقترح طريقة المقارنة . قبل وقت قصير اذ افلس اصحاب المتجر العام «بيست اند كومباني» باعوا الارض الذي يقوم عليها للمليادير اليوناني اوناسيس صاحب السفن المعروف بمبلغ خمسمائة دولارا للقدم المربع الواحد والقدم يزيد قليلا على ثلاثين سنتمترا . واذكر بان السعر الرسمي لاونصة الذهب هو خمسة وثلاثين دولار وفي الاونصة اكثر بقليل من ثلاثين غراما .

ولكن هذه المقارنة نفسها لا تعطي صورة كاملة عن حجم الكنز المدفون تحت اساس المنزل ٨٠٠ . فاولا يقع المتجر «بيست اند كومباني» بين الشارع الخامس والشارع ٥١ اي خارج حدود النصف ميل المربع المشهور . وثانيا عقد اصحابه الصفقة وهم على حافة الافلاس والواضح انهم لم يماحكوا . وثالثا تحيط «بيست اند كومباني» غابة حجرية بينما يقوم المنزل ٨٠٠ الى جوار الحديقة العامة المركزية اكثر المناطق خضرة في مانهاتن . وفي نيويورك ، بالمناسبة ، يحكم على ثراء الناس لا بعدد الدولارات الخضر وحسب بل وكذلك بمقدار الخضرة المحيطة ببيوتهم . ولهذا فان الارض والمباني والشقق تكون اغلى كلما اقتربت من الحديقة المركزية . وليس عبثا انهم يقولون هنا : قل لي كم تمتص ولتساك من الاوزون اقل لك كم هي اجرتك والمنزل ٨٠٠ هو الوحيد في وسط مانهاتن الذي له حديقة بل وحتى «بارك» لا على سطحه وانما على ارضه . وهذا بذخ لا يحتمله العقل من جميع الوجوه وتنفق عليه السيدة دودج كضريبة فقط حوالي مائتي الف دولار وهو المرتب السنوي لرئيس الولايات المتحدة .

اذا كفت الارض عن الدوران

وتدير شئون بيت الموتى بصورة مشتركة «فيديليتي يونيون تراست كومباني» و«كيميكل بنك» وسياستهما الرسمية على حد قول هيربرت بول احد منفذي وصايا «اغنى ارملة في اميركا» تكمن فيما يلي : «التمسك بالمنزل حتى ولو ان المسز دودج لن تنتقل ابدا الى نيويورك» . وقد اصدرت المحكمة العليا لولاية نيوجرسي ومحكمة نيويورك لشئون الوراثة والوصاية قرارا بان بيت الموتى لا يمكن ان يباع الا في حالتين : اذا لم يعد في مقدور مالكه مواصلة دفع ضريبة الارض واذا اخذت اسعار الاملاك غير المنقولة تهبط بشكل فاجع .

وكان بوسع الحكماء من نيوجرسي ونيويورك بالقدر نفسه من النجاح وبجبرو لا يقل عما ذكروه اضافة شرط ثالث وهو اذا كفت الارض – وهي في هذه المرة بمعنى الكوكب – عن الدوران حول محوريها وحول الشمس . ولعلنا فالاحرى بالترقب ان تنهار قوانين الحركة السماوية قبل ان تصبح السيدة دودج عاجزة عن دفع مبلغ ما تافه – مبلغ لا قيمة له لا يتجاوز مائتي الف دولار – عن ضريبة الكلاب في الشارع الخامس . اما بخصوص احتمال «هبوط اسعار الاملاك غير المنقولة بشكل فاجع» فهو لا يهدد بعد السيدة دودج . فاعصار التضخم النقدي والغلاء في قيمة الدولار يجبر الاميركان اكثر فاكثر على التشبث بالارض الارض التي هي القيمة الوحيدة التي لم يمسها بعد تفتت التضخم النقدي .

وبموجب الاصول المعاكسة تطالب شركات التأمين بان يعيش في المنزل ٨٠٠ عدا اشباح الماضي ، ولو نفس حية واحدة وهذه النفس تعيش واسمها غريس بلموتلت ... وذات مرة – وكان ذلك في اواسط شهر اكتوبر – كنت اتجول في الشارع الخامس ووجدتني بمحض الصدفة امام الطاق المرمري الذي يؤطر الابواب الفولاذية للمنزل ٨٠٠ . .

حديث مع الحي الوحيد

وضغطت على الجرس الذي كانت تبرز تحته لوحة الشركة الداهية «هولمز الكتريك بروتيكتور» . ودوى رنين مزح . وزداه فراغ الشارع قوة ، وخيل لي انني صعقت بشحنة كهربائية . وحتى الحاجب المربد الواقف عند الابواب الدوارة لفندق «بيير» كف عن التهويم ورفع بصره الي وربما بحب استطلاع اكثر مما بريبة : فماذا سيحدث ؟

ولكن لم يحدث شيء . فجرس هولمز الغاضب استمر دقيقتين او ثلاثا ثم صمت فجأة . وسمعت فوق راسي صريرا حديديا وتطلعت الى فوق ورأيت ان المصراعين الحديديين في احد نوافذ الطابق الثاني ينفتحان ببطء . وبعد لحظة برز عبر الشباك واسياخ الحديد وجه بشري . وكانت النتيجة رهيبة تماما كما في افلام الرعب .

– ماذا تريدون ؟ سأل الوجه بصوت ظننته خارجا من القبر .

– لا «ماذا» بل من – اجبت ببرودة مفتعلة بشكل سيء .

– من تريدون ؟ اعاد الوجه السؤال متنازلا ولكن بدون حرارة .

– اريد المسز مارتشيلوس هارتلي دودج المولودة باسم مس ايتيل جيرالدين روكفيلر – قلت بسرعة .

– انها لا تعيش هنا منذ وقت بعيد .

– وانتم بالصدفة . الستم المس غريس بلموتلت ؟ – سارعت الى السؤال خشية ان لا يصفق الوجه المصراعين الحديديين .

– هي نفسها ... وسمعت في صوت الوجه لاول مرة نبرة السائلة – وانتم من اين لكم معرفتي ؟

– اوه ! من الذي لا يعرفكم ! وهل هو حقا ما تكتبه عنكم الجرائد ؟

امام الاطراء تنهار امتن القلاع . وامامه تقف عاجزة حتى منظومة الاقفال والانذار «هولمز اليكتريك بروتيكتور» .

– البعض حقيقة والبعض الآخر لا . – كاد هذا ان يكون دلالا .

– وهل صادف لكم ان رأيتم السيدة دودج ؟

– اوه ، كلا . فانا اعيش هنا منذ بضع سنوات فقط ، وصمتنا .

– الا مانع لديكم لو القي القيت نظرة خاطفة على حجرات السيدة المحترمة ؟

وبدا واضحا الارتباك على المس بلموتلت بل انها كما خيل لي قد تضرجت وجنتاها .

– مع الاسف محظور علي بكل صرامة ادخال اي شخص الى المنزل .

– اذن فانتم تعيشون في هذا المنزل الضخم وحدكم تماما .

– اجل اذا استثنينا داستي .

– ومن هي داستي .

– سترون الان .

وابتعدت المرأة للحظة من الكوة ووصل الى سمعي انها تنادي احدا ما :

– داستي ، داستي ، الي !

وارتفع نباح يصم الاذان وبرزت بين مربعات الاسياخ الحديدية رأس مشعث ضخم لكلب من فصيلة اجهلها .

– هلو ، داستي . – حييتها بلهجة مقصودة ثم التفت الى المس بيلموتت وسألتها : هل هذه من حاشية السيدة دودج ؟

– كلا ، كلا . فداستي تعود لي .

– وهل انتم ايضا تطعمونها شرائح من الصنف الاول ؟

– ماذا تقولون ! من اين ! فانا امرأة فقيرة . وداستي لا تجد سوى «البوريئية» (لحم معلب للكلاب) .

ولوحت بيدي للمس بيلموتت ولداستي وانتظرت حتى ينطبق المصراعان الحديديان وخطوت بسرعة مبتعدا عن بيت الموتى ؛

الحرية لأنجيلا ديفيز!



اطلقوا سراح انجيلا ديفيز



لم يكن ذلك اليوم من شهر يناير يوم ميلاد عادي . ففي ذلك اليوم اجتمع ممثلو الاوساط الاجتماعية في قاعة الاحتفالات باللجنة السوفييتية للدفاع عن السلم في موسكو للتعبير عن مطالبة كل المواطنين السوفييت والرأي العام التقدمي العالمي باطلاق سراح انجيلا ديفس التي لاتزال ترزح في احد سجون الولايات المتحدة .

هكذا اصبح يوم ميلاد الفتاة الشيوعية الامريكية الباسلة يوم النضال من اجل حرية الزنوج الامريكان واطلاق سراح انجيلا وفي سبيل المثل التي كانت ولاتزال تتوجها في نشاطها النبيل .

وقد قالت فالينتينا نيكولاييفا – تيريشكوفا رائدة الفضاء المشهورة ورئيسة لجنة النساء السوفييتيات عند افتتاح الاجتماع : «ان اعمال الجور والعنف التي تقوم بها السلطات الامريكية تجاه انجيلا ديفس وغيرها من المناضلين في سبيل الديموقراطية والسلم تعكس هجوم القوى الرجعية في الولايات المتحدة على حقوق الشعب الديموقراطية» . ثم مضت تيريشكوفا تقول : «ان العالم يشهد في ايامنا هذه حملة جماهيرية للتضامن مع انجيلا الوطنية الامريكية الحقيقية ويشترك السوفييتيون بتضامنهم البروليتاري في الحركة التي تطالب باطلاق سراحها . ويطالبون في اجتماعاتهم ورسائلهم التي يبعثون بها الى مختلف المنظمات وهيئات تحرير الصحف والمجلات بالتخلي عن ملاحقة انجيلا ديفس واخراجها من السجن الذي قضت فيه حوالي سنة ونصف سنة .»

وتعرف انجيلا كل شيء عن هذا التأييد الجبار الذي لايضعف ولا لحظة وتستمد منه الثقة والقوة في اللحظات الحرجة .

ثم تلت ممثلة مسرح الفن بموسكو لودميلا سكودالينا قصيدة جديدة نظمها الشاعر روبرت روجديستفينسكي بمناسبة الذكرى الثامنة والعشرين لميلاد انجيلا ديفس . وشبه بها حملة التضامن بربيع عاصفة انها ربيع الحقيقة التي لابد ان تسقط جدران السجن لتطلق سراح انجيلا ديفس .

وقد قال الاتولي اركاتوف من عمال مصنع ليخاتشيوف ان الشباب السوفييت يشترك بنشاط في حركة التضامن مع انجيلا . واعلن العامل باسم زملائه عمال موسكو الشباب عزم جميع الشبان والشابات السوفييت على مواصلة النضال من اجل حرية المناضلة الوطنية الامريكية الشابة .

وقد اعرب كل الخطباء في الاجتماع الذي عقدته اللجنة السوفييتية للدفاع عن السلام ومن بينهم الكاتب فاسيل زاخارتشينكو والشاعر جيم باترسون والبناءة لينا موروزوفا بطلة العمل الاشتراكي عن نفس العزم على النضال من اجل حرية انجيلا . واستقبل المجتمعون بتصفيق حار اقتراح رئيس الاجتماع بارسال برقية تهنئة الى سجن كاليفورنيا حيث تحبس انجيلا تعبر عن اعجاب المواطنين السوفييت ببسالتها وصلابتها في النضال .

وقد وافق المجتمعون في الختام على نص بيان احتجاج شديد على محاكمة انجيلا المشينة . وبعثوا بنص هذا البيان الى السلطات الامريكية الرسمية . هذا وعرض على المشتركين في الاجتماع بعد انقطاع قصير فيلمان وثائقيان سوفييتي وامريكي في موضوع انجيلا ديفس والنضال من اجل اطلاق سراحها .

عطلة الشتاء .. ومرح الشباب



فى بداية فبراير تبدأ عادة العطلة الشتوية للطلاب ، وقد انتهز مراسلنا هذه الفرصة ، فسافر الى معسكر الراحة فى ضواحى موسكو "تشايكا" حيث يقضى الطلاب ابهج ايام العطلة ، والتقى بطلاب جامعة الصداقة الذين حصلوا على بطاقة مجانية لمدة اسبوعين ... والثلج والصقيع الروسى بالنسبة لكثير منهم يشاهدونه لاول مرة ، وكالعادة فان حياة الطلاب مليئة بالفرحة وترافقها المفاجئات السارة ومن بين الطلاب الذين يقضون راحتهم فى هذا المعسكر ، طلبة من الهند ونيبال والعراق وسورية والاكوادور والمكسيك وسيلان وبوليفيا والاردن ، وطبعا من الاتحاد السوفييتى الخ ...



فى الصور : ستتحول هذه الكرة الثلجية المتضخمة الى تمثال
حتى هنا نواصل لعبة كرة القدم
التزحلق على الزلاجات

حياة العاصمة

* نشرت فى موسكو بيانات احصائية جاء فيها ان جمهوريات الاتحاد السوفييتى القومية قد وصلت خلال ٥٠ عاما الى مستوى الدول الصناعية المتقدمة ، وقد تمت هذه العملية بسرعة خاصة فى جمهوريات الشرق التى كانت متخلفة ، اذ ازداد الانتاج الصناعى اكثر من ١٠٠ مرة ، وفى اواسط آسيا يجرى الان انتاج اعقد المعدات والماكينات والاجهزة ، وتنتج كازخستان منتجات صناعية بالنسبة للفرد الواحد من السكان بما يوازى ما تنتجه ايطاليا .

* وقعت اكاديمية العلوم السوفييتية اتفاقية مع اكاديميات العلوم فى بلغاريا والمجر والمانيا الديمقراطية وبولندا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا حول انشاء مركز دولى للرياضيات فى وارسو وسيقوم هذا المركز بتنسيق جهود العلماء فى بلدان مجلس التعاون الاقتصادى لحل مشاكل التقدم العلمى والفنى لاسرة الدول الاشتراكية وسيستخدم خبرة عمل المعهد الدولى الموحد للابحاث النووية فى دوبنا (الاتحاد السوفييتى) حيث يعمل بنجاح علماء الفيزياء من الدول الاشتراكية .

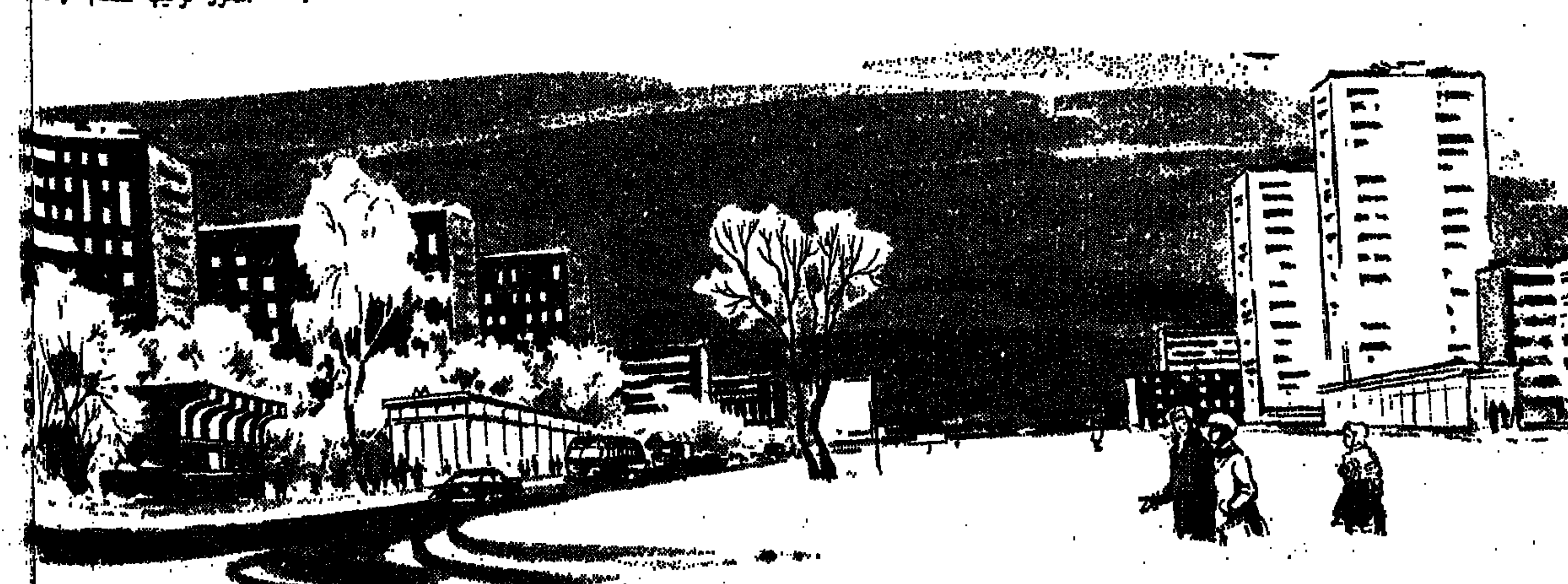
* تخطط شركة "ايروفلوت" للخطوط الجوية لنقل ٨٧ مليون راكب فى هذا العام ، وذلك يزيد كثيرا عن العام الماضى وقد اعلن عن هذا وزير الطيران المدنى بوريس بوغايف ، وسيزداد النقل الجوى الدولى عن العام الماضى بمقدار ثلاث مرات وستجهز الخطوط الدولية والداخلية للشركة بمزيد من الطائرات النفاثة وخاصة من طراز "تو - ١٥٤" للخطوط المتوسطة المدى ، وسيوجه اهتمام كبير لاتمتة عمليات الاقلاع والهبوط ، مما يساعد على التغلب على نزوات الجو ، وستتسع ايضا شبكة المطارات ، ومن الجدير بالذكر ان اجور السفر بالطائرات لا تزيد كثيرا عن اجور السفر بالقطارات .

* يجرى بالقرب من محطة مترو "الجنوب الغربى" تشييد مبنى لمعهد هندسة الراديو والالكترونات والاوتوماتيكا بموسكو .

وستبنى على مساحة ٤٥ هكتارا مدينة جامعية تتسع (٥٠٠،٥ طالب ...) المبنى الرئيسى المكون من ... والذى يشبه كتابا مفتوحا ... وقاعات الدراسة التى تتسع ... لمائة او مائتى طالب ، ... المعهد المشتركة .

وسيتصل المبنى الرئيسى ب... المعهد الثلاث عن طريق ممرات ... بالزجاج . اما الكليات ... العلمية وقاعات للدراسة ... ومكتبة بها مليون مرجع .

* يجرى فى احد قطاعات ... المترو تركيب للسلالم ال...



انباء موسكو
ملحق العدد ٦

في الملحــــــق

- وثائق اجتمــاع قــادة دول حلــف وارصـــو
- ارقام ناطقة عن تنفيذ برنامج الخطة الخمسيــة فى عامها الاول

نتائج أعمال اللجنة السياسية الاستشارية لدول أعضاء حلف وارصو



ليونيد بريجنيف يوقع على وثائق اجتماع براغ

اعــــلان
حول الســلام والامــن والتعــاون فى اوروبـــا

ان جمهورية بلغاريا الشعبية وجمهورية المجر الشعبية وجمهورية المانيا الديمقراطية وجمهورية بولندا الشعبية وجمهورية رومانيا الاشتراكية واتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية وجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية الممثلة فى اجتماع اللجنة السياسية الاستشارية للدول الاعضاء فى معاهدة وارصو فى براغ يومى ٢٥ و٢٦ يناير عام ١٩٧٢ قد بحثت مجرى الاحداث فى اوروبا فى الاونة الاخيرة . وحللت هذه الاحداث من زاوية هدفها الثابت الا وهو التوصل الى جعل القارة الاوروبية منطقة سلام دائم وطيد منطقة تعاون مثمر بين دول مستقلة متساوية جعلها عامل استقرار وفهم متبادل فى العالم اجمع . وقد لاحظ اعضاء الاجتماع بارتياح انه قد تحقق مزيد من النجاح فى هذا الاتجاه .

ان الدور الاكبر فى توحيد جميع القوى المنادية بالسلام والتعاون فى اوروبا تلعبه مقترحات الدول الاشتراكية بشان تدعيم الامن الاوروبى ودعوة مؤتمر اوروبى عام يعقد لهذا الغرض تلك المقترحات التى وردت فى اعلان بوخارست عام ١٩٦٦ وفى نداء بودابست عام ١٩٦٩ وبيان برلين عام ١٩٧٠ . ان هذه المقترحات التى قدمتها الدول الاعضاء فى معاهدة وارصو وكذلك الخطوات والمبادرات التالية التى اتخذتها هذه الدول تشكل برنامجا كبيرا للسلام وتساعد على خلق مناخ سياسى جديد فى اوروبا .

ويزداد اسهام الدول الاوروبية الاخرى الملموس فى القضية المشتركة قضية السلام فى اوروبا . وتحتل مصالح السلام الاوروبى المكان الاول بوضوح فى سياسة بعض هذه الدول مما يؤثر تاثيرا ملائما على الموقف فى اوروبا .

١

يشير المشتركون فى الاجتماع الى الاهمية الايجابية الكبيرة لازدياد الاتصالات فى الفترة الاخيرة بين الدول الاوروبية المنتمية الى نظم اجتماعية مختلفة ونحو التعامل السياسى فيما بينها المتخذ خاصة شكل الاستشارات فى القضايا التى تهم الجانبين ، وهذا يسهل الفهم المتبادل بين الدول الاوروبية تجاه وحدة مصالحها الطويلة الامد فى ميدان السلام والتعاون .

ولنتيجة للجهود والاسهام البناء من جانب الدول المشتركة فى الاجتماع الحالى وكذلك الجهود والاسهام البناء من جانب الدول الاخرى تزداد تاكيدا بين الدول الاوروبية اكثر فاكثر علاقات التعايش السلمى . وبهذا الصدد يشير اعضاء الاجتماع الى اهمية مبادىء التعاون بين اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية وبين فرنسا والتى انتهت باقرارها المباحثات السوفييتية - الفرنسية على اعلى مستوى منذ فترة قريبة . ومما يساعد ايضا على تخفيف حدة التوتر فى القارة الاوروبية توسيع العلاقات الاقتصادية والتجارية والعلمية - الفنية والثقافية وغيرها من العلاقات بين الدول الاوروبية .

ويتوطد الفهم المتبادل بين الشعوب الاوروبية ويكتسب محتوى متعدد الجوانب اكثر فاكثر . وتنمو فعالية الراى العام الاوروبى فى النضال من اجل زيادة تخفيف التوتر من اجل السلام والامن فى اوروبا .

لقد اعربت الدول الممثلة فى الاجتماع عن ارتياحها لكون النتائج التى تم التوصل اليها اثناء عملية تخفيف حدة التوتر فى اوروبا تجد تاكيدا لها فى الاحوال الضرورية فى الوثائق المناسبة التى لها قوة القانون الدولى .

وتقدر اللجنة السياسية الاستشارية ايجابيا بداية التصديق على المعاهدتين الموقعتين بين الاتحاد السوفييتى وجمهورية المانيا الاتحادية وبين جمهورية بولندا الشعبية وجمهورية المانيا الاتحادية . ان العمل بهاتين المعاهدتين سيكون مناسبا لا لمصالح الدول الموقعة عليها فحسب بل ولمصالح جميع الدول الاوروبية وسيؤدى الى تعزيز اركان السلام الاوروبى .

وقد اكدت الدول المشتركة فى هذا الاجتماع على الاهمية الايجابية للاتفاق الرباعى بتاريخ ٣ سبتمبر عام ١٩٧١ بشان المسائل المتعلقة ببرلين الغربية وكذلك الاتفاقيات التى عقدت بين حكومتى جمهورية المانيا الديمقراطية وجمهورية المانيا الاتحادية وبين حكومة المانيا الديمقراطية ومجلس الشيوخ فى برلين الغربية .

ان العامل الضخم فى تعزيز السلام هو الاعتراف الدولى المتزايد بجمهورية المانيا الديمقراطية . ان التقدم التالى فى هذا الاتجاه بما فى ذلك اقامة العلاقات بين جمهوريتى المانيا الديمقراطية والمانيا الاتحادية بما يتفق وقواعد القانون الدولى سيكون اسهاما كبيرا فى قضية السلام والامن والتعاون .

وينادى المشتركون فى الاجتماع بان تحل مسالة قبول جمهورية المانيا الديمقراطية وجمهورية المانيا الاتحادية فى عضوية الامم المتحدة دون اى ابطاء .

ويشير المشتركون فى الاجتماع بارتياح الى انه يجرى تبادل اراء بين جمهوريتى تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية والمانيا الاتحادية حول القضايا المعلقة فى العلاقات بين هذين البلدين وفى المقام الاول مسالة الاعتراف بان اتفاق ميونيخ غير قائم منذ البداية . ويعرب المشتركون فى الاجتماع عن تاييدهم للمطالب العادلة لجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ويعتقدون ان التوصل الى اتفاق سيساعد على تحسين الوضع فى اوروبا .

ان تنفيذ هذه الخطوات سيساعد بسرعة وجذرية على استبعاد اثار فترة عدم الثقة الطويلة والتوتر فى علاقة جمهورية المانيا الاتحادية بالدول الاشتراكية وعلى اعادة هذه العلاقات الى وضعها الطبيعى تماما مما يساعد بدوره على زيادة تخفيف التوتر فى القارة الاوروبية وتنمية التعاون بين جميع الدول الاوروبية .

وتحيى الدول الممثلة فى اجتماع اللجنة السياسية الاستشارية افاق التحولات الايجابية التالية فى اوروبا . وفى الوقت نفسه تراعى هذه الدول انه لازالت تعمل فى اوروبا تلك القوى التى يهمها استمرار التوتر ومعارضة بعض الدول الاوروبية بالبعض الاخر بهدف دفع تطور الاحداث فى القارة الاوروبية نحو التوتر من جديد . ان هذه القوى كما تظهر الوقائع بما فى ذلك وقائع الفترة الاخيرة لاتتصور السياسة الاوروبية بدون مفهوم الاحلاف وتسعى الى مزيد من تشديد سباق التسلح فى القارة الاوروبية ان الدول الاعضاء فى معاهدة وارسو لايسعها الا ان تستخلص من ذلك النتائج المناسبة لامنها . ولكنها على يقين بانه فى الوقت الحاضر قد ظهر ميزان قوى فى اوروبا يصبح معه من الممكن التغلب على الاعمال المضادة من جانب اعداء تخفيف التوتر اذا ماسرنا بالامور نحو تدعيم السلام بتلاحم ومنهجية .

٢

تعرب الدول المشتركة فى الاجتماع عن ايمانها بانه فى المرحلة الراهنة اصبح من الاهمية بمكان ومن الممكن جدا القيام باعمال جماعية مشتركة من جانب الدول الاوروبية نحو تدعيم الامن الاوروبى . وفى هذا الصدد فانها تطالب بالاسراع بعقد مؤتمر اوروبى عام لقضايا الامن والتعاون تشترك فيه على اساس المساواة جميع الدول الاوروبية وكذلك الولايات المتحدة

الامريكيه وكندا .

ومن الممكن فى مثل هذا المؤتمر الاوروبى العام ان يضع اعضاؤه الاجراءات العملية للمضى فى تخفيف حدة التوتر فى اوروبا والبدء فى بناء نظام امن اوروبى .

ومن راى المشتركين فى الاجتماع ان الامن والتعاون الاوروبى يتطلبان انشاء نظام من التعهدات يمنع اى استخدام للقوة او التهديد باستخدامها فى العلاقات المتبادلة بين الدول فى اوروبا ويعطى لجميع الدول ضمانا بانها ستكون فى مأمن من اعمال العدوان ويساعد على رفاهية وازدهار كل شعب .

وتنادى الدول المشتركة فى اجتماع اللجنة السياسية الاستشارية بالاعتراف العام والتطبيق العملى فى الحياة السياسية للقارة الاوروبية بالمبادىء الاساسية التالية للامن الاوروبى وللعلاقات بين الدول فى اوروبا :

عدم المساس بالحدود . ان الحدود القائمة حاليا بين الدول الاوروبية بما فى ذلك تلك التى نتجت عن الحرب العالمية الثانية تعتبر ثابتة . واية محاولة للاخلال بها تؤدى الى تهديد السلام الاوروبى . ولذلك فان ثبات الحدود القائمة حاليا ووحدة اراضى الدول الاوروبية ينبغى ان تراعى مستقبلا ايضا دون حيدة كما ينبغى ان تنتفى تماما اية مطالب بالاراضى من جانب بعض الدول تجاه البعض الاخر .

عدم استخدام القوة . فى العلاقات المتبادلة بين الدول فى اوروبا لاينبغى ان تستخدم القوة او ان يهدد باستخدامها ويجب ان تحل جميع القضايا المتنازع عليها بينها بالوسائل السياسية السلمية البحتة ، عن طريق المفاوضات وطبقا للمبادىء الاساسية للقانون الدولى وبحيث لاتصبح المصالح المشروعة للشعوب وسلامها وامنها تحت اى تهديد .

التعايش السلمى . فى مجرى التطور التاريخى فى اوروبا نشأت ولازالت قائمة دول تنتمى الى نظامين اجتماعيين : اشتراكى ورأسمالى . ولاينبغى ان يكون الاختلاف فى النظم عقبة كأداء فى وجه التطوير الشامل للعلاقات بينها . فاذا مارفضت الدول الاوروبية المنتمية الى نظامين اجتماعيين مختلفين الحرب كسياسة لها فانها تستطيع بل وينبغى ان تبنى علاقاتها على اساس الاتفاق والتعاون لما فيه خير السلام .

اسس علاقات حسن الجوار والتعاون لمصلحة السلام . ان علاقات حسن الجوار بين الدول الاوروبية ينبغى ان تتطور على اساس مبادىء الاستقلال والسيادة القومية والمساواة وعدم التدخل فى الشئون الداخلية والمنفعة المتبادلة . وينبغى ان يصبح هذا الموقف سياسة دائمة فى العلاقات بين الدول فى اوروبا وعاملا دائما فى حياة جميع الشعوب الاوروبية ، وان يؤدى ايضا الى تطوير علاقات حسن الجوار والفهم المتبادل بين الدول فى مختلف انحاء اوروبا . وينبغى السعى الى تحول فى العلاقات بين الدول الاوروبية يسمح بالتغلب على تقسيم القارة الى مجموعات عسكرية سياسية .

العلاقات ذات المنفعة المتبادلة بين الدول . فى ظروف السلام ينبغى ان تتطور بشكل واسع العلاقات المتنوعة ذات المنفعة المتبادلة بين الدول الاوروبية فى المجالات الاقتصادية والعلمية الفنية والثقافية وفى ميدان السياحة وكذلك فى ميدان حماية الوسط المحيط بالانسان . ان تطوير هذه العلاقات اذ يغنى بمحتوى مادى سعى الشعوب الاوروبية الى السلام والسكينة والازدهار سيؤدى بدوره الى تدعيم استقرار نظام الامن والتعاون الناشىء فى اوروبا .

نزع السلاح . ينبغى على الدول الاوروبية لما فيه صالح تدعيم السلام الدولى ان تساعد بشتى السبل على حل مشكلة نزع السلاح التام الشامل وبالدرجة الاولى نزع السلاح النووى وتحقيق خطوات للحد من سباق التسلح ووقفه .

مساندة هيئة الامم المتحدة . ان اهداف الدول الاوروبية فى المسرح الدولى تتفق ومواد ميثاق الامم المتحدة : العمل على تدعيم السلام والامن الدولى وتطوير علاقات الصداقة والتعاون بين الدول . وتقف الدول الاوروبية الى جانب تأييد هيئة الامم المتحدة وتدعيمها وفقا لمواد ميثاق الامم المتحدة .

ان المؤتمر الاوروبى العام اذ يضع هذه المبادىء السامية اساسا للعلاقات بين الدول فى اوروبا انما يتخذ بذلك قرارا ذا بعد تاريخى كبير وسيكون ذلك بداية للعمل المشترك المثمر القادر على جعل اوروبا سلمية بحق .

ومن الممكن ايضا فى المؤتمر الاوروبى العام الاتفاق على اتجاهات محددة لتطوير العلاقات المتبادلة المنفعة بين الدول الاوروبية فى جميع المجالات وتصفية اى نوع من انواع التمييز وعدم المساواة او الحواجز المصطنعة . ان تعاونها فى الاستخدام الرشيد لمصادر الخامات والطاقة فى اوروبا وفى قضية زيادة الثمرة الصناعية وتحسين خصوبة الاراضى وفى استخدام منجزات الثورة العلمية والتكنولوجية سيساعد على مضاعفة امكانيات زيادة رفاهية الشعوب الاوروبية وستتسع ابعاد الاثراء المشترك بالقيم الروحية والتعرف على ثقافة وفن بعضها البعض .

وسيكون من المفيد فى المؤتمر الاوروبى العام انشاء جهاز دائم لجميع الدول المعنية المشتركة فى المؤتمر يمكن فيه بعد المؤتمر ان يستمر العمل المشترك لتنسيق الخطوات التالية فى هذا المجال .

ان جميع هذه القضايا ينبغى فى راى الدول الاعضاء فى معاهدة وارسو ان تشكل المحتوى الاساسى لجدول اعمال المؤتمر الاوروبى العام .

وترى الدول الممثلة فى اجتماع اللجنة السياسية الاستشارية ان المؤتمر الاوروبى العام يمكن عقده فى عام ١٩٧٢ وتعتبر بيانات بعض دول غرب اوروبا المؤيدة لهذا الراى عاملا مساعدا على ذلك .

وينظر المشتركون فى اجتماع اللجنة السياسية الاستشارية بعين الفهم الى الاعتبارات التى تبديها كثير من الدول المطالبة بضرورة اجراء الاستعداد اللازم للمؤتمر الاوروبى العام والذى من شأنه ان يساعد على سرعة عقد المؤتمر ونجاح اعماله وهى ترى انه ينبغى تحقيق اقتراح الحكومة الفنلندية باجراء مشاورات متعددة الاطراف فى هلسنكى باشتراك جميع الدول المعنية فى اوروبا وكذلك الولايات المتحدة الامريكية وكندا . وتؤكد الدول المشتركة فى هذا الاجتماع من جديد انها قررت تعيين ممثلين لها للاشتراك مع ممثلى الدول الاخرى فى المشاورات المتعددة الاطراف بهدف تنسيق المسائل المتعلقة باعداد وتنظيم المؤتمر الاوروبى العام . وهى تشير الى ان الاقتراح الخاص بالمشاورات المتعددة الاطراف باعتباره صيغة لاعداد المؤتمر الاوروبى العام يلاقى موافقة من جميع الدول المعنية وتدعو الى البدء بالمشاورات المتعددة الاطراف فى اقرب وقت .

٣

ان الدول الاعضاء فى معاهدة وارسو تعتبر انه مما يستجيب لمصالح تدعيم الامن الاوروبى ايضا التوصل الى اتفاق حول تخفيض القوات المسلحة والاسلحة فى اوروبا وهى تنطلق من ان قضية تخفيض القوات المسلحة والاسلحة فى اوروبا سواء الاجنبية منها ام القومية ينبغى ان تحل بحيث لايلحق ضرر بالبلدان التى ستشترك فى هذا التخفيض . ان دراسة وتحديد طرق حل هذه المسألة لاينبغى ان تكون امتيازا للاحلاف العسكرية السياسية القائمة فى اوروبا . وبالامكان التوصل الى اتفاق مناسب حول نظام اجراء المفاوضات فى هذه المسألة .

* * *

ان جمهورية بلغاريا الشعبية وجمهورية المجر الشعبية وجمهورية المانيا الديمقراطية وجمهورية بولندا الشعبية وجمهورية رومانيا الاشتراكية واتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية وجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية لعلى يقين بان التطور التاريخى قد افضى باوروبا الى مرحلة هامة . ويمكن لعام ١٩٧٢ ان يحمل لشعوب اوروبا ليس فقط املا جديدا بسلام وامن وطيدين بل ايضا تقدما حقيقيا الى الامام نحو تحقيق هذا الامل والواجب الاسمى لجميع الدول هو المساعدة الفعالة على ذلك .

عن جمهورية بلغاريا الشعبية
تودور جيفكوف – السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعى البلغارى ورئيس مجلس الدولة لجمهورية بلغاريا الشعبية .
ستانكو تودوروف – رئيس مجلس الوزراء لجمهورية بلغاريا الشعبية .

عن جمهورية المجر الشعبية
يانوش كادر – السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكى المجرى
ينى فوك – رئيس حكومة العمال والفلاحين الثورية المجرية

عن جمهورية المانيا الديمقراطية
اريك هونيكر – السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الاشتراكى الالمانى الموحد

ولفغانغ راوخفوس – نائب رئيس مجلس الوزراء لجمهورية المانيا الديمقراطية

عن جمهورية بولندا الشعبية
ادوارد هيريك – السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال البولندى الموحد
بيتر ياروشيفتش – رئيس مجلس الوزراء لجمهورية بولندا الشعبية

عن جمهورية رومانيا الاشتراكية
نيقولاى تشاوشسكو – السكرتير العام للحزب الشيوعى الرومانى ورئيس مجلس الدولة لجمهورية رومانيا الاشتراكية
ايون غيورغى ماورر – رئيس مجلس الوزراء لجمهورية رومانيا الاشتراكية

عن اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية
ليونيد بريجنيف – السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى
اليكسى كوسيغين – رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى

عن جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية
غوستاف هوسك – السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى
لودفيغ سفوبودا – رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية
لوبومير شتروغال – رئيس حكومة جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية

براغ فى ٢٦ يناير ١٩٧٢

فى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتى

بحث المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتى تقرير وفد الاتحاد السوفييتى برئاسة ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى حول نتائج مؤتمر اللجنة السياسية الاستشارية للدول اعضاء معاهدة وارصو الذى عقد فى ٢٥–٢٦ يناير عام ١٩٧٢ فى براغ .

واشير الى ان قرارات اللجنة السياسية الاستشارية تتفق ومصلحة الانفراج اللاحق فى القارة الاوروبية وتتجاوب والاحتياج الناضج الى اعداد وعقد مؤتمر اوروبى عام عمليا وتلعب دون شك دورا هاما فى تحقيق آمانى الشعوب الاوروبية المحبة للسلام .

ان البيان حول السلم والامن والتعاون فى اوروبا الصادر عن اللجنة السياسية الاستشارية يكدس تجربة النضال الطويل للدول اعضاء معاهدة وارصو فى سبيل اثبات مبادىء التعايش السلمى ويأخذ بالحسبان العوامل الواقعية البناءة التى ظهرت فى سياسة عدد من دول اوروبا الغربية فى الاعوام الاخيرة . وقد رسم البيان طريقا واضحة لتدعيم تقدم ايجابى يجرى فى اوروبا نحو تسوية القضايا الاوروبية واستقرار الوضع فى القارة الاوروبية وتنقية الجو فيها تنقية تامة .

لقد وصف المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ومجلس الوزراء السوفييتى قرارات اللجنة السياسية الاستشارية كتأكيد جديد للقوة الحيوية لبرنامج النضال من اجل السلم والامن الدولى الذى اقره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتى واهميته التاريخية . ويكتسب هذا البرنامج اليوم باعتراف كل القوى التى تريد ان تبعد عن صعيد العلاقات الدولية اعمال العدوان والعنف والتعسف وتدعو لتنظيم الحياة الدولية تنظيما يتمشى مع مثل السلام الوطيد والامن الحقيقى والتعاون الواسع المتبادل المنفعة .

يؤكد المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتى بارتياح عميق ان وحدة الاسرة الاشتراكية والتعاون الوثيق بين بلدان معاهدة وارصو لايزالان يتزايدان فى النضال من اجل مصالح السلم وامن الشعوب سواء فى اوروبا او مناطق العالم الاخرى .

ويعكس بيان اللجنة السياسية الاستشارية بصدد استمرار العدوان الامريكى فى الهند الصينية موقف بلدان معاهدة وارصو المتين وتطالب بحزم بتسوية النزاع فى جنوبى شرقى اسيا باسرع وقت ممكن على اساس الاعتراف بالمطالب المشروعة لحكومة جمهورية فيتنام الديموقراطية والحكومة الثورية المؤقتة لفيتنام الجنوبية والجبهة الوطنية فى لاوس والجبهة الوطنية الموحدة فى كامبوديا .

اعرب المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتى عن تأييدهما التام لقرارات اجتماع اللجنة السياسية الاستشارية فى براغ .

كما وافقا بالاجماع على نشاط وفد الاتحاد السوفييتى فى اجتماع اللجنة السياسية الاستشارية للدول اعضاء معاهدة وارصو .

بيــــان مشتــــرك

عن اجتماع اللجنة السياسية الاستشارية للدول الاعضاء فى معاهدة وارصو

فى ٢٥-٢٦ يناير عام ١٩٧٢ انعقد فى مدينة براغ اجتماع اللجنة السياسية الاستشارية للدول الاعضاء فى معاهدة وارصو للصداقة والتعاون والمعونة المتبادلة .

وقد اشترك فى الاجتماع :

عن جمهورية بلغاريا الشعبية : **تودور جيفكوف** السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعى البلغارى ورئيس مجلس الدولة لجمهورية بلغاريا الشعبية ورئيس الوفد ؛ **ستانكو تودوروف** عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى البلغارى ورئيس الوزراء لجمهورية بلغاريا الشعبية ؛ **بيوتر ملادينوف** عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى البلغارى ووزير الخارجية ؛ **قسطنطين تيلالوف** عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى البلغارى ورئيس قسم الشئون الدولية باللجنة المركزية للحزب الشيوعى البلغارى .

وعن جمهورية المجر الشعبية : **يانوش كادار** السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكى المجرى ورئيس الوفد ؛ **ينى فوك** عضو المكتب السياسى للجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكى المجرى ورئيس حكومة العمال والفلاحين الثورية المجرية ؛ **يانوش بيتر** عضو اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكى المجرى ووزير الخارجية .

وعن جمهورية المانيا الديمقراطية : **اريك هونيكر** السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الاشتراكى الالمانى الموحد ورئيس الوفد ؛ **هرمان اكسين** عضو المكتب السياسى وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الاشتراكى الالمانى الموحد ؛ **ولفغانغ راوخفوس** عضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكى الالمانى الموحد ونائب رئيس مجلس الوزراء لجمهورية المانيا الديمقراطية ؛ **اوتو فينتسر** عضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكى الالمانى الموحد ووزير الخارجية ؛ **باول ماركوفسكى** عضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكى الالمانى الموحد ورئيس قسم العلاقات الدولية باللجنة المركزية للحزب الاشتراكى الالمانى الموحد ؛ **اوسكار فيشر** عضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكى الالمانى الموحد ونائب وزير الخارجية ؛ **فرنر ايبرلاين** عضو لجنة التفتيش والرقابة بالحزب الاشتراكى الالمانى الموحد ونائب رئيس قسم باللجنة المركزية للحزب الاشتراكى الالمانى الموحد .

وعن جمهورية بولندا الشعبية : **ادوارد هيريك** السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال البولندى الموحد ورئيس الوفد : **بيتر ياروشيفتش** عضو المكتب السياسى للجنة المركزية لحزب العمال البولندى الموحد ورئيس مجلس الوزراء لجمهورية بولندا الشعبية : **ستيفان الشوفسكى** عضو المكتب السياسى للجنة المركزية لحزب العمال البولندى الموحد ووزير الخارجية ؛ **يوسف تيهما** عضو المكتب السياسى للجنة المركزية لحزب العمال البولندى الموحد وسكرتير اللجنة المركزية لحزب العمال البولندى الموحد ؛ **ريشارد فريليك** عضو سكرتارية اللجنة المركزية لحزب العمال البولندى الموحد ورئيس قسم الشئون الدولية باللجنة المركزية لحزب العمال البولندى الموحد ؛ **ستالسلاف تريتشينسكى** عضو اللجنة المركزية لحزب العمال البولندى الموحد ونائب وزير الخارجية .

وعن جمهورية رومانيا الاشتراكية : **نيقولاى تشاوشسكو** السكرتير العام للحزب الشيوعى الرومانى ورئيس مجلس الدولة لجمهورية رومانيا الاشتراكية ورئيس الوفد : **ايون غيورغى ماورر** عضو اللجنة التنفيذية وهيئة الرئاسة الدائمة للجنة المركزية للحزب الشيوعى الرومانى ورئيس مجلس وزراء جمهورية رومانيا الاشتراكية ؛ **باول نيقولسكو – ميزيل** عضو اللجنة التنفيذية وهيئة الرئاسة الدائمة للجنة المركزية للحزب الشيوعى الرومانى وسكرتير اللجنة المركزية ؛ **كورنيليو ميتسكو** عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الرومانى ووزير الخارجية .

وعن اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية : **ل . ا . بريجنيف** السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ورئيس الوفد ؛ **ا . ن . كوسيغين** عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ورئيس مجلس الوزراء السوفييتى ؛ **ك . ف . كاتوشيف** سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ؛ **ك . ف . روساكوف** عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ورئيس قسم باللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ؛ **ف . ف . كوزنتسوف** عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى والنائب الاول لوزير خارجية الاتحاد السوفييتى .

وعن جمهورية تشيكوسلوفاكية الاشتراكية : **غوستاف هوسك** السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى ورئيس الوفد : **لودفيك سفوبودا** عضو هيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى ورئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية : **لوبومير شتروغال** عضو هيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى ورئيس حكومة تشيكوسلوفاكيا : **فاسيل بيلاك** عضو هيئة الرئاسة وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى : **بوهوسلاف هنيوبك** عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى ووزير الخارجية .

وقد بحثت اللجنة السياسية الاستشارية فى اجتماعها هذا القضايا الملحة للسلام والامن والتعاون فى اوروبا وقضايا اعداد المؤتمر الاوروبى العام ، وتم اتخاذ اعلان حول السلام والامن والتعاون فى اوروبا .

وقد ادان المشتركون فى الاجتماع الاعمال العدوانية الجديدة من جانب الولايات المتحدة الامريكية فى الهند الصينية واصدروا فى هذا الشأن بيانا .

وتم فى الاجتماع تبادل وجهات النظر حول بعض القضايا الدولية الاخرى التى تهم الجميع . وقد اكدت جميع الدول الممثلة فى الاجتماع بالاجماع استعدادها فى المستقبل ايضا لبذل كل جهد من اجل تدعيم وحدة وتلاحم البلدان الاشتراكية . وهى مصممة عند حل المشاكل الدولية على التمسك بخط المحافظة على السلام وتدعيمه والتعاون الدولى وردع العدوان الامبريالى والرجعية ومساندة نضال الشعوب من اجل الحرية والاستقلال الوطنى والتقدم الاجتماعى .

وقد اشترك فى الاجتماع القائد العام للقوات المسلحة الموحدة للدول الاعضاء فى معاهدة وارصو ماريشال الاتحاد السوفييتى **ياكوبوفسكى** والسكرتير العام للجنة السياسية الاستشارية للدول الاعضاء فى معاهدة وارصو **ن . ب . فيريوبين** .

هذا وقد جرى اجتماع اللجنة السياسية الاستشارية بروح الصداقة الاخوية والتعاون بين المشتركين فيه .

بيـــان

بمناسبة استمرار العدوان الامريكى فى الهند الصينية

٢٦ يناير ١٩٧٢

بحثت جمهورية بلغاريا الشعبية وجمهورية المجر الشعبية ، وجمهورية المانيا الديموقراطية وجمهورية بولندا الشعبية ، وجمهورية رومانيا الاشتراكية ، واتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية ، وجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ، الممثلة فى اجتماع اللجنة السياسية الاستشارية للدول الاعضاء فى معاهدة وارصو فى براغ ، بحثت الوضع الناشىء فى منطقة الهند الصينية نظرا لازدياد الاعمال العدوانية الامريكية ضد جمهورية فيتنام الديموقراطية وفى بلدان شبه جزيرة الهند الصينية الاخرى .

ان العالم كله شاهد على ان نيران الحرب فى فيتنام لا تهدأ بل على العكس ، شملت الان شبه جزيرة الهند الصينية كله . والراى العام العالمى يدين بشدة الغارات الجوية المستمرة على اراضى جمهورية فيتنام الديموقراطية التى تجرى حسب اوامر البيت الابيض ، مثلها مثل الاعمال العدوانية الاخرى التى تقوم بها الولايات المتحدة الامريكية فى الهند الصينية والتى تؤدى الى زيادة خطر للتوتر .

ان اعمال الولايات المتحدة الامريكية فى منطقة شبه جزيرة الهند الصينية تظهر بجلاء ان واشنطون لا زالت تعتمد لا على الحل السياسى لمشاكل هذه المنطقة ، بل على الحل العسكرى ويتعارض خط الامبريالية الامريكية تعارضا صارخا مع التصريحات العديدة من جانب واشنطون حول نيتها «خفض مشاركتها العسكرية» فى النزاع فى الهند الصينية ، وسعيها للتوصل الى «تسوية سياسية للمشكلة الفيتنامية عن طريق المفاوضات» .

واذا اضطرت حكومة الولايات المتحدة الى خفض عدد قواتها فى جنوب فيتنام ، فانها تسعى الى «فتنمة» الحرب فتبقى فى السلطة فى سايغون بحكومة نغوين فان تاتيو العميلة وتمنحها التأييد كأداة لها لتنفيذ هذه السياسة .

وتؤكد الحقائق التى لا تدحض انه كلما مضى الامبرياليون وعملاؤهم فى توسيع اعمالهم العدوانية كلما اشتد الردع لهم من جانب الوطنيين فى فيتنام ولاوس وكمبوديا المعتمدين على معونة وتأييد البلدان الاشتراكية وجميع القوى التقدمية فى العالم . ان سياسة الولايات المتحدة الامريكية فى الهند الصينية مكتوب عليها الفشل الاكيد !

ان الدول المشتركة فى اجتماع اللجنة السياسية الاستشارية لعلى يقين بان مشاكل الهند الصينية لا يمكن حلها الا على اساس الاعتراف بالحقوق المشروعة لشعوب هذه المنطقة بان تقرر مصيرها بنفسها . وليس تنشيط الاعمال العدوانية بل السحب الكامل العاجل ودون قيد او شرط لقوات الولايات المتحدة وقوات حلفائها من الهند الصينية ووقف اعمال العدوان ضد الدولة الاشتراكية ذات السيادة الا وهى جمهورية فيتنام الديموقراطية ، وجميع الاعمال الحربية فى الهند الصينية ، ووقف التدخل فى الشئون الداخلية لفيتنام الجنوبية ولاوس وكمبوديا ... ذلك هو الطريق الواقعى لتسوية النزاع فى الهند الصينية الذى اثارته القوى الامبريالية .

ان المشتركين فى هذا الاجتماع اذ يدينون بحزم السياسة المغامرة التى تتبعها الولايات المتحدة الامريكية فى الهند الصينية والجاءها الى «فتنمة» الحرب العدوانية ، والغارات الجوية وجميع الاعمال الموجهة ضد امن وسيادة جمهورية فيتنام الديموقراطية ، ليعلنون انهم سيواصلون تقديم المعونة والتأييد لجمهورية فيتنام الديموقراطية والقوى الوطنية فى جنوب فيتنام ولاوس وكمبوديا لصد تطاول المعتدين .

ويتوجه المشتركون فى الاجتماع بنداء الى جميع من تهمهم مصالح السلام والامن العام بان يبدوا بفعالية اكثر تضامنهم مع شعوب الهند الصينية التى تخوض نضالا عادلا من اجل حريتها واستقلالها ضد المعتدين الامريكيين . ان الكفاح البطولى لشعوب الهند الصينية ضد قوى الامبريالية يخدم القضية المشتركة للبشرية التقدمية باسرها !

بيان دائـرة الاحصــاء المركزية السوفييتيـة

المرحلــة الاولى للخطــة الخمسيــة

حول نتائج تنفيذ خطة الدولة لتطوير الاقتصاد الوطنـي السوفييتـي في عــام ١٩٧١

اقام شغيلة الاتحاد السوفييتي تنفيذا لقرارات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي مباريات اشتراكية من اجل تنفيذ خطة السنة الاولى للخطة الخمسية التاسعة بنجاح وحققوا نجاحات جديدة في العمل . وقد نفذت المهام الاساسية للخطة السنوية كما ونفذت الخطة قبل الاوان في بعض المعدلات .

تؤلف زيادة الدخل الوطني ، المستخدم للاستهلاك والتراكم حوالى ٦ بالمئة وتم الحصول على اكثر من اربعة اخماس هذه الزيادة على حساب رفع انتاجية العمل .

وجرى تنفيذ اجراءات زيادة رفاهية الشعب المقررة لعام ١٩٧١ .

نورد ادناه المعدلات الاساسية لتطور الاقتصاد الوطني في العام الماضي :

	عام ١٩٧١ بالنسبة المئوية لعام ١٩٧٠
الدخل الوطني المستخدم للاستهلاك والتراكم	١٠٦
المنتجات الصناعية	١٠٧,٨
وبضمنها :	
انتاج وسائل الانتاج (المجموعة «ا»)	١٠٧,٧
انتاج المواد الاستهلاكية (المجموعة «ب»)	١٠٧,٩
المنتجات الزراعية	١٠٠
استثمار الارصدة الاساسية	١٠٥
استثمار رؤوس الاموال	١٠٧
مقدار البضائع المشحونة بواسطة كافة وسائل النقل	١٠٦,٥
عدد العمال والموظفين	١٠٢,٨
انتاجية العمل :	
في الصناعة	١٠٦,٣
في الكولخوزات والسوفخوزات	١٠٢
في البناء	١٠٥
في النقل بواسطة السكك الحديدية	١٠٤,٥
ربح الاقتصاد الوطني (بالاسعار المقارنة)	١٠٩,٥
صندوق الاجور في الاقتصاد الوطني	١٠٦
الصناديق الاجتماعية الاستهلاكية	١٠٧,٤
متوسط الاجور النقدية للعمال والموظفين	١٠٣,٣
اجور عمل الكولخوزيين	١٠٣
الدخل الحقيقي لكل فرد من السكان	١٠٤,٥
تبادل السلع بالتجزئة (بالمفرق)	١٠٧,٥
الخدمات العامة للسكان	١١٢
تسليم البيوت للسكن	١٠٢
التداول في التجارة الخارجية	١٠٦
عدد الاطفال في مؤسسات الاطفال دون سن المدرسة	١٠٢,٤
عدد التلاميذ في المدارس ومجموعات يوم الدراسة المديد .	١٠٧,٦
عدد الطلاب في المعاهد الدراسية العليا	١٠٠,٤
عدد الدارسين في المعاهد الدراسية المهنية الثانوية	١٠٠,٧
قبول الطلاب في المعاهد الدراسية العليا	١٠١,٥
قبول الدارسين في المعاهد الدراسية المهنية الثانوية	١٠٠,٨
قبول الدارسين في المعاهد المهنية الفنية	١٠٢,٣
عدد الاسرة في المستشفيات	١٠٢,٥

يتميز تنفيذ الخطة السنوية في فروع الاقتصاد القومي بمايلي :

١ – الصناعــة

تم تنفيذ الخطة السنوية لبيع المنتجات وانتاج غالبية السلع الهامة وقد راعت الخطة زيادة انتاج السلع بنسبة ٦٫٩ بالمئة وبلغت نسبة الزيادة في الواقع ٧٫٨ بالمئة .

نفذت قبل الاوان الخطة السنوية لاستخراج الفحم والغاز وانتاج الطاقة الكهربائية والمواد البلاستيكية والاصباغ الاصطناعية واطارات عجلات السيارات والسيارات والمعدات ووسائل الاتمتة والحاسبات الالكترونية والاسمنت والورق واللحم والمنتجات اللبنية المركزة وفي الحجم العام لانتاج السلع للاغراض البيتية والثقافية واللوازم البيتية وعدد اخر من اصناف المنتجات الصناعية .

قامت المصانع التي اخذت على عاتقها الالتزامات الاشتراكية تنفيذ خطة عام ١٩٧١ بنجاح بانتاج المنتجات وتصريفها فوق الخطة بمبلغ ٨ مليارات روبل تقريبا .

ازدادت منتجات فروع معينة من الصناعة بالمقارنة مع عام ١٩٧٠ كالاتي :

		بمقدار
الطاقة الكهربائية	٨	بالمئة
صناعة مواد الوقود	٦	«
الميتالورجيا الحديدية وغير الحديدية	٦	«
الصناعة الكيميائية والبتروكيميائية	١١	«
صناعة المكنات ومعالجة الفلزات	١١	«
صناعة الاخشاب ومعالجة الاخشاب والسليلوز والورق	٦	«
صناعة المواد الانشائية	٨	«
الصناعة الخفيفة	٧	«
صناعة الاغذية	٥	«
انتاج السلع الاستهلاكية والبيتية	١١	«

ولقد نفذت الخطة السنوية فوق المعدل من قبل وزارات الصناعة الاتحادية وفي الجمهوريات ومن قبل كافة الجمهوريات .

وكانت النتائج السنوية للوزارات كالاتي :

	النسبة المئوية لتنفيذ الخطة السنوية في تصريف المنتجات	عام ١٩٧١ بالنسبة المئوية لعام ١٩٧٠	
		لحجم الانتاج	لانتاجية العمل
الطاقة الكهربائية والكهربة	١٠٢	١٠٩	١٠٧
الصناعة البترولية	١٠١	١٠٧	١٠٧
تكرير البترول والصناعة البتروكيميائية	١٠٢	١٠٨	١٠٧
صناعة الغاز	١٠١	١١١	١٠٦
صناعة الفحم	١٠٣	١٠٤	١٠٧
ميتالورجيا المعادن الحديدية	١٠١	١٠٥	١٠٦
ميتالورجيا المعادن غير الحديدية	١٠١	١٠٦	١٠٧
الصناعة الكيميائية	١٠١	١١١	١٠٨
صناعة الماكنات الثقيلة وصناعة ماكنات الطاقة والنقل	١٠٠,٥	١٠٧	١٠٦
صناعة الماكنات الكهربائية	١٠٢	١٠٨	١٠٧
بناء الماكنات الكيميائية والبترولية	١٠١	١١٠	١٠٩
صناعة بناء الماكنات والآلات	١٠٠,٧	١١٠	١٠٧
صناعة المعدات ووسائل الاتمتة واجهزة التحكم	١٠٤	١٢٠	١١٥
صناعة السيارات	١٠٣	١١٦	١١١
صناعة الجرارات والماكنات الزراعية	١٠٢	١٠٩	١٠٧
صناعة الماكنات الانشائية وماكنات الطرق وماكنات المنزلية			
بناء الماكنات للصناعة الخفيفة وصناعة الاغذية والاجهزة المنزلية	١٠٢	١١٠	١٠٨
صناعة الاخشاب ومعالجة الاخشاب	١٠١	١٠٩	١٠٧
صناعة السليلوز والورق	١٠١	١٠٤	١٠٥
صناعة مواد البناء	١٠١	١٠٦	١٠٦
الصناعة الخفيفة	١٠٢	١٠٨	١٠٧
صناعة الاغذية	١٠١	١٠٧	١٠٧
صناعة اللحوم والالبان	١٠٢	١٠٣	١٠٣
تصنيع الاسماك	١٠٤	١٠٩	١٠٨
مشتريات المواد الزراعية	١٠٠,٨	١٠٠,٦	١٠٠,٢
الصناعة الطبية	١٠٧	١٠٨	١٠٧
الادارة العامة للصناعة الميكروبيولوجية	١٠٢	١١٢	١١٠
	١٠٢	١١٠	١٠٦

وتورد ادناه المعطيات حول الجمهوريات الاتحادية (بضمنها الصناعة الخاضعة لادارة الاتحاد) :

	النسبة المئوية لتنفيذ الخطة السنوية لتصريف المنتجات	عام ١٩٧١ بالنسب المئوية لعام ١٩٧٠	
		من حجم الانتاج	بانتاجية العمل
جمهورية روسيا الاتحادية السوفييتية	١٠٢	١٠٨	١٠٧
جمهورية اوكراينا السوفييتية	١٠٢	١٠٧	١٠٥
جمهورية بيلوروسيا السوفييتية	١٠٣	١١٢	١٠٨
جمهورية اوزبكستان السوفييتية	١٠٤	١١٢	١٠٨
جمهورية قازاخستان السوفييتية	١٠٢	١٠٨	١٠٦
جمهورية جيورجيا السوفييتية	١٠٣	١٠٥	١٠٤
جمهورية اذربيجان السوفييتية	١٠٣	١٠٦	١٠٦
جمهورية ليتوانيا السوفييتية	١٠٣	١٠٩	١٠٦
جمهورية ملدافيا السوفييتية	١٠٤	١١٤	١٠٩
جمهورية لاتفيا السوفييتية	١٠٣	١٠٨	١٠٨
جمهورية قيرغيزيا السوفييتية	١٠٣	١١٢	١٠٩
جمهورية طاجكستان السوفييتية	١٠٥	١١٠	١٠٨
جمهورية ارمينيا السوفييتية	١٠٢	١٠٩	١٠٦
جمهورية تركمانيا السوفييتية	١٠٣	١١١	١٠٩
جمهورية استونيا السوفييتية	١٠٣	١٠٨	١٠٨

ان انتاج الاصناف الهامة من المنتجات في البلاد عموما تتصف بالمعطيات التالية :

	انتاج عام ١٩٧١	عام ١٩٧١ بالنسبة المئوية لعام ١٩٧٠
الطاقة الكهربائية – بمليارات كيلوواط/ساعة	٨٠٠	١٠٨
البترول – بملايين الاطنان	٣٧٢	١٠٧
الغاز – بمليارات الامتار المكعبة	٢١٢	١٠٧
الفحم – بملايين الاطنان	٦٤١	١٠٣
وبضمنها الفحم المستخدم في صناعة فحم الكوك	١٦٩	١٠٣
الحديد الزهر – بملايين الاطنان	٨٩,٣	١٠٤
الصلب – بملايين الاطنان	١٢١	١٠٤
الصفائح – اجمالا – بملايين الاطنان	٩٥,٨	١٠٤
بضمنها الصفائح الجاهزة	٨٤,٠	١٠٤
انابيب الصلب :		
بملايين الامتار	١٩٩٩	١٠٤
بملايين الاطنان	١٣,٤	١٠٧
خامات الحديد – بملايين الاطنان	٢٠٣	١٠٤
الاسمدة المعدنية – بملايين الاطنان: بالوحدات القياسية	٦١,٤	١١١
بحساب النسبة المئوية لاحتواء المواد المغذية فيها	١٤,٦	١١٢
المواد الكيميائية لصيانة النباتات – بالاف الاطنان :		
بالوحدات القياسية	٢٧٥	٩٥
بالحساب المئوي	١٥٦	٩٥
صودا مكلسنة – بالاف الاطنان	٣٨٢٠	١٠٤
صودا كاوية – بالاف الاطنان	٢٠٢٨	١٠٥
حامض الكبريتيك – بالاف الاطنان	١٢٧٧٥	١٠٦
المواد البلاستيكية والاصباغ الاصطناعية بالاف الاطنان	١٨٦٢	١١١
الالياف الكيميائية – بالاف الاطنان	٦٧٦	١٠٩
اطارات عجلات السيارات – بملايين الاطارات	٣٦,٢	١٠٥
التوربينات – بملايين الكيلوواطات	١٦,٨	١٠٤
مولدات للتوربينات – بملايين الكيلوواطات	١٣,٤	١٢٦
محركات كهربائية للتيار المتردد – بملايين الكيلوواطات	٣٨,٦	١٠٦

	انتاج عام ١٩٧٠	عام ١٩٧١ بالنسبة المئوية لعام ١٩٧٠
مكنات لقطع المعادن :		
بالاف المكنات	٢٠٥	١٠٢
بملايين الروبلات	١٠٥٣	١٠٨
من مجموع عدد مكنات قطع المعادن – مكنات ذات انظمة تحكم عددية – قطعة	٢٥٣٩	١٥١
مكنات حدادة وتشكيل :		
بالاف المكنات	٤٢,٣	١٠٢
بملايين الروبلات	٢٧٣	١١١
اجهزة ومعدات اتمتة وحاسبات الكترولية – بملايين الروبلات	٣٤٨٧	١١٧
معدات ميتالورجية – بالاف الاطنان	٣٢٣	١٠٣
كمليينات لتنقية الفحم – بالقطع	١٢١٧	١٠٨
وحدات ومسالد ميكانيكية لاعمال التنظيف في مناجم الفحم – مجموعة	٣١٤	١٠٩
اجهزة بترولية – بالاف الاطنان	١٣٧	١٠٨
اجهزة كيميائية مع ادواتها الاحتياطية – بملايين الروبلات	٥٢٧	١١٤
معدات تكنولوجية وادواتها الاحتياطية لصناعة النسيج – بملايين الروبلات	٣٥٦	١٠٧
معدات تكنولوجية وادواتها الاحتياطية لصناعات الاغذية واللحوم والالبان والاسماك – بملايين الروبلات	٣٤٦	١٠٤
قاطرات حرارية للطرق الرئيسية :		
الاقسام	١٤٨٥	١٠٠
بالاف قدرة حصان	٣٨٠٣	١٠٠,٢
قاطرات كهربائية للطرق الرئيسية :		
قاطرة	٣٤١	١٠٦
بالاف قدرة حصان	٢٥٧١	١٠٦
عربات شحن للطرق الرئيسية بالاف العربات	٦٣,٧	١٠٩
سيارات – بالاف السيارات وبضمنها	١١٤٢,٧	١٢٥
سيارات شحن	٥٦٤,٣	١٠٨
سيارات خفيفة	٥٢٩,٠	١٥٤
اتوبيسات	٤٩,٤	١٠٤
ادوات احتياطية للسيارات – بملايين الروبلات	٩٣٦	١٠٧
جرارات – بالآلاف	٤٧٢	١٠٣
ادوات احتياطية للجرارات – بملايين الروبلات	٨١٦	١٠٣
جرارات بعربات اضافية بالآلاف	٣٣٩	١١٥
مكنات زراعية – اجمالا – بملايين الروبلات	٢٣٣٣	١١٠
ادوات احتياطية للمكنات الزراعية – بملايين الروبلات	٢٥٣	١٠١
حاصدات لجني البذور – بالآلاف	١٠٢	١٠٣
مكنات جني القطن – بالآلاف :		
بوحدات فيزيائية	٦,٧	١١٣
بحساب صفين	١٠,٤	١٠٠
حفارات – بالآلاف	٣٣,٢	١٠٧
بولدوزرات بالآلاف	٣٧,٨	١١٣
اخشاب للتصنيع (فيما عدا الاخشاب الجاهزة للكولخوزات) – بملايين الامتار المكعبة	٢٨٨	١٠٠,٢
السليلوز – بملايين الاطنان	٥,٤	١٠٦
الورق – بملايين الاطنان	٤,٤	١٠٥
الكارتون – بملايين الاطنان	٢,٧	١٠٦
الاسمنت – بملايين الاطنان	١٠٠,٣	١٠٥
قطع خرسانية جاهزة – بملايين الامتار المكعبة	٩٠	١٠٦
طوب (طابوق) للانشاءات – بالمليارات	٤٤	١٠٢
الواح السقف بمليارات الالواح القياسية	٦,٢	١٠٦
سقوف ناعمة – بملايين الامتار المربعة	١٣٣٦	١٠٢
زجاج نوافذ – بملايين الامتار المربعة	٢٣٧	١٠٢
الاقمشة – بملايين الامتار المربعة :		
قطنية	٦٣٩٧	١٠٤
صوفية	٦٧٥	١٠٥
كتانية	٧٦٠	١٠٨
حريرية	١١٩٠	١٠٤
ملابس – بمليارات الروبلات	١٧	١٠٩

	انتاج عام ١٩٧٠	عام ١٩٧١ بالنسبة المئوية لعام ١٩٧٠
تريكو للملابس الداخلية – بملايين القطع	٨٣١	١٠١
تريكو عادي – بملايين القطع	٤٤٤	١٠٧
احذية جلدية – بملايين الازواج	٦٧٩	١٠٠,٥
لحوم – اجمالا – بملايين الاطنان	١٣,١	١٠٧
وبضمنها تصنيع اللحوم	٨,٢	١١٥
النقانق واصنافها المختلفة – بملايين الاطنان	٢,٤	١٠٦
منتجات اسماك غذائية – بمليارات الروبلات	٢,٢	٩٥
زيوت حيوانية – بالاف الاطنان	١٠٢٢	١٠٦
منتجات لبنية مركزة محسوبة على اللبني – بملايين الاطنان	٢٠	١٠٠
جبنة مختلفة الاصناف – بالاف الاطنان	٤٦٦	٩٧
سكر (مسحوق) بملايين الاطنان	٩,٠	٨٨
زيوت نباتية – بملايين الاطنان	٢,٩	١٠٦
حلوى ومعجنات – بملايين الاطنان	٢,٩	٩٩,٧
شاي طبيعي (مصنف) بالاف الاطنان	١٠٣	١١٠
معلبات – بمليارات العلب	١١,٣	١٠٥
– بملايين الاطنان	٢٦	١١٢
مواد غسيل اصطناعية – بالاف الاطنان	٤٩٤	١٠٥
ساعات – بالملايين	٤٢,١	١٠٥
اواني فرفورية وفخارية – بملايين القطع	٦٥٢	١١١
راديوات واجهزة بيك – اب بالملايين	٨,٨	١١٣
تليفزيونات – بالملايين	٥,٨	٨٧
ثلاجات (برادات) بالملايين	٤,٦	١١٠
مكنات غسيل – بالملايين	٤,١	٧٧
دراجات بخارية وموتورليدات – بالالاف	٨٧٢	١٠٥
دراجات هوائية ودراجات بمحركات – بالملايين	٤,٥	١٠٢
موبيليا – بمليارات الروبلات	٣,١	١٠٩

وقد ازداد الانتاج بالمقارنة مع السنة الماضية كالاتي : الطاقة الكهربائية بمقدار ٥٩ مليار كيلوواط ساعة ، البترول بمقدار ٢٣ مليون طن ، الغاز بمقدار ١٤ مليار متر مكعب ، الفحم بمقدار ١٧ مليون طن ، الحديد الزهر بمقدار ٣٫٣ مليون طن ، الصلب بمقدار ٤٫٨ مليون طن الصفيح من الفلزات الحديدية بمقدار ٣٫٣ مليون ، انابيب الصلب بمقدار ٨٢ مليون متر ، الاسمدة المعدنية بمقدار ٦ ملايين طن ، المواد البلاستيكية والاصباغ الاصطناعية بمقدار ١٩٠ الف طن ، الالياف الكيميائية بمقدار ٥٣ الف طن ، مكنات قطع المعادن بمقدار ٧٩ مليون روبل ، مكنات الحدادة والتشكيل بمقدار ٢٧ مليون روبل ، والاجهزة ووسائل الاتمتة والحاسبات الالكترونية بمقدار ٥١٧ مليون روبل والمعدات الكيميائية بمقدار ٦٣ مليون روبل وعربات الشحن للسكك الحديدية بمقدار ٥٫٤ الف عربة، وسيارات الشحن والاوتوبيسات بمقدار ٤٢ الف قطعة والسيارات الخفيفة بمقدار ١٨٥ الف سيارة ، والمكنات الزراعية بمقدار ٢٢٠ مليون روبل والسليلوز ٣٠٢ الف طن ، والورق بمقدار ٢٢١ الف طن والاسمنت بمقدار ٥٫١ مليون طن .

وازداد انتاج الفلزات غير الحديدية والنادرة والمنتجات البتروكيميائية وتكرير البترول وكثير من انواع المنتجات الاخرى،

وازداد انتاج السلع الاستهلاكية بالمقارنة مع عام ١٩٧٠ . كالاتي : الاقمشة باختلاف انواعها بمقدار ٣٩٠ مليون متر مربع والملابس بمقدار مليار روبل تقريبا ، والتريكو باختلاف اصنافه بمقدار ٣٨ مليون قطعة ، والزيوت الحيوانية بمقدار ٥٩ الف طن ، والزيوت النباتية بمقدار ١٦٣ الف طن والمعلبات بمقدار ٥٨٧ مليون علبة ومــواد الغسيل الاصطناعية بمقدار ٢٤ الف طن والاواني الفرفورية والفخارية بمقدار ٦٦ مليون قطعة واجهزة الراديو والبيك اب بمقدار ٤١٧ الف جهاز والثلاجات بمقدار ٤١٧ الف ثلاجة والموبيليا بمقدار ٩٧٩ مليون روبل .

وتحسنت المؤشرات التكنيكية والاقتصادية لعمل المصانع والمؤسسات . فانخفض صرف الوقود في محطات توليد الكهرباء بنسبة ٢ بالمئة وتحسن استخدام حجم التشغيل لمبنى الافران العالية في ميتالورجيا المعادن الحديدية بنسبة ٠٫٨ بالمئة اما في صناعة الاسمنت فان انتاجية الافران الدوارة في الساعة قد ازدادت بنسبة ٤ بالمئة والمطاحن بنسبة ٣ بالمئة وازداد معدل الاستخراج اليومي للفحم في مناجم الفحم من العادم المنقى بنسبة ٧ بالمئة .

وازدادت انتاجية معدات الغزل والنسيج في مصانع الانسجة القطنية والصوفية والحريرية وراعت الخطة زيادة انتاجية العمل في الساعة بنسبة ٥٫١ بالمئة وازدادت انتاجية العمل الحقيقية بنسبة ٦٫٣ بالمئة .

كما ونفذت خطة الارباح . فنتيجة لتخفيض كلفة المنتجات وازدياد الربح ازدادت التراكمات الصناعية الداخلية .

وازدادت الاحتياطيات المستكشفة من الثروات الطبيعية الهامة جدا .

ولدى تنفيذ الخطة السنوية للصناعة عموما لم ينفذ جزء من المصانع الخطط الانتاجية . كما لم يتم تلبية مهام انتاج الصودا الكاوية وحامض الكبريتيك والاجهزة البترولية والاخشاب المصنعة وطوب الانشاءات وبعض اصناف الاقمشة والملابس والتريكو للملابس الداخلية والاحذية الجلدية وغيرها من انواع المنتجات الاخرى . ولم يضمن في كل مكان صنع المنتجات من الانواع المطلوبة والجودة العالية . ولاتستخدم في كثير من المؤسسات الصناعية القدرات الانتاجية بصورة تامة . ويجرى اتقان وتحقيق المستوى المرسوم لانتاج المنتجات وتكاليف وانتاجية العمل بصورة بطيئة في عدد من المشاريع التي تم تشغيلها حديثا .

* * *

اجرت معاهد البحث العلمي ومنظمات وضع التصاميم والمؤسسات الصناعية ابحاثا علمية ودراسات لوضع التصاميم والتكنولوجيا الخاصة باهم مشاكل تطوير العلم والتكنيك . فتم تصميم وضع اكثر من ٤ الاف نموذج للمكنات والمعدات والاجهزة الجديدة وجرى استيعاب وبدء الانتاج التجاري لحوالى ٣ الاف صنف من السلع التي تتفق والمتطلبات التكنيكية الحديثة .وتوقف انتاج اكثر من الف صنف من المنتجات القديمة التي لم تعد تفي بالغرض .

وادخلت في جميع فروع الاقتصاد الوطني التكنولوجيا المتقدمة والمكنات والآلات والحاسبات الالكترونية واجريت مكننة واتمتة الانتاج على نطاق كبير . ونصبت خلال عـــام في المؤسسات الصناعية حوالى ٩ الاف خط ميكانيكي للتجميع واكثر من ١٥٠٠ خط اوتوماتيكي وتم تحويل مايقارب ٤ الاف قسم وورشة وفرع انتاج الى المكننة والاتمتة بصورة تامة .

وفي مؤسسات عدد من الوزارات والدوائر لم تنفذ مهمة ادخال منجزات العلم والتكنيك في الصناعة بصورة تامة .

وادخلت في الاقتصاد الوطني حوالى ٣٫٦ مليون اختراع واقتراح تطوير وتحسين الاختراعات مما يؤدي الى اقتصاد اكثر من ٣ مليارات روبل سنويا .

٢ – الزراعــة

بلغ الحجم العام للمنتجات الزراعية في عام ١٩٧١ حوالى ٨٧ مليار روبل اي بنسبة ٨ بالمئة زيادة من المعدل الوسط للانتاج في الخطة الخمسية السابقة ويطابق مستوى حصاد عام ١٩٧٠ وعندئذ ازدادت منتجات مزارع تربية الحيوانات حوالى ٣ بالمئة بينما نقصت بعض الشيء منتجات المزارع بالنظر لرداءة الاحوال الجوية في عدد من مناطق البلاد .

وبلغ الحاصل الاجمالي للحبوب في السنة الماضية ١٨١ مليون طن . وبلغ انتاج الرز ١٫٤ مليون طن اي بنسبة ١١ بالمئة زيادة عما في عام ١٩٧٠ و٤١ بالمئة اكثر من متوسط انتاجه خلال الخطة الخمسية الماضية .

وحقق زارعو القطن في البلاد نجاحات كبيرة اذ بلغ ما جنوه من القطن الخام اكثر من ٧ ملايين طن .

وبلغ اجمالي ما جني من شمندر السكر ٧٢٫١ مليون طن وبذور عباد الشمس ٥٫٧ مليون طن والبطاطس ٩٢٫٣ مليون طن والخضار ٢٠ مليون طن .

وقامت الكولخوزات والسوفخوزات في الخريف بحرث الاراضي من اجل زراعتها في ربيع العام القادم بما يزيد ٣ ملايين هكتار عما جرى في المواعيد السابقة لذلك .

وواصلت تربية الحيوانات تطورها .

وقد ازدادت الماشية المنتجة حسب احصائيات التسجيل كالاتي (بملايين الرؤوس) :

	في اول يناير ١٩٧١	في اول يناير ١٩٧٢	عام ١٩٧٢ بالنسبة المئوية لعام ١٩٧١
جميع انواع المزارع			
الماشية الكبيرة ذات القرون	٩٩,٢	١٠٢,٤	١٠٣
وبضمنها الابقار	٤١,٠	٤١,٣	١٠٠,٦
الخنازير	٦٧,٥	٧١,٤	١٠٦
الاغنام والماعز	١٤٣,٤	١٤٥,٤	١٠١
الكولخوزات والسوفخوزات والمزارع الحكومية الاخرى			
الماشية الكبيرة ذات القرون	٧٤,٣	٧٧,٥	١٠٤
وبضمنها الابقار	٢٥,٥	٢٦,٢	١٠٣
الخنازير	٥٠,٩	٥٥,٦	١٠٩
الاغنام والماعز	١١٠,٢	١١٢,٧	١٠٢

ازداد انتاج المنتجات الحيوانية بشكل عام في البلاد بالمقاييس التالية :

	١٩٧٠	١٩٧١	عام ١٩٧١ بالنسبة المئوية لعام ١٩٧٠
اللحوم (وزن الذبائح) – بملايين الاطنان	١٢،٣	١٣،١	١٠٧
الحليب – بملايين الاطنان	٨٣،٠	٨٣،٢	١٠٠،٤
البيض – بالمليارات	٤٠،٧	٤٤،٩	١١٠
الصوف بالاف الاطنان	٤١٩	٤٢٤	١١٠

بلغت المشتريات الحكومية من المنتجات الحيوانية لكل انواع المزارع مايلي :

	١٩٧٠	١٩٧١	عام ١٩٧١ بالنسبة المئوية لعام ١٩٧٠
الماشية والطيور – ملايين الاطنان بوزنها وهي حية بحساب وزن الذبائح	١٢،٦	١٤،١	١١٢
الحليب بملايين الاطنان	٨،١	٩،٢	١١٤
البيض – بالمليارات	٤٥،٧	٤٧،١	١٠٣
	١٨،١	٢١،٦	١١٩

تم تنفيذ خطة الاقتصاد الوطني لشراء الماشية والطيور باكثر مما هو مقرر . وارتفع متوسط وزن الماشيـــة ذات القرون المشتراة في الكولخوزات والسوفخوزات . كما نفذت فوق المعدل ايضا خطة شراء البيض لكن لم تنفذ مهمة شراء الحليب فـــوق معدل الخطة .

وبلغ الدخل الاجمالي للكلخوزات في عام ١٩٧١ ٢٢،٥ مليار روبل .

واستمر تحويل الكولخوزات الى الحساب المستقل بصورة تامة وحتى نهاية العام الماضي كانت تعمل على اساس الحساب المستقل بصورة تامة ٦ ملايين و١٠٠ الف سوفخوز اى ٤٠ بالمئة مـــن مجموعها .

وبلغت استثمارات رؤوس اموال الدولة والكولخوزات لتطوير الزراعة في جميع نطاق الاعمال اكثر من ٢١ مليار روبل وازدادت بالمقارنة مع عام ١٩٧٠ بنسبة ١٠ بالمئة .

واستمر تدعيم القاعدة المادية والتكنيكية للزراعة .

فتم تنفيذ الخطة السنوية لتزويدهـــــا باهم انواع المعدات والاسمدة المعدنية .

وقدم للزراعة في العام الماضي : ٣١٢ الف جرارة بضمنهـــا ١٢٦ الف جرارة للحراثة و١٤٣ الف سيارة شحن او متخصصة و٩٩ الف حاصدة لجمع الحبوب و١٠،٤ الف مكنة لجني الشمندر و٧ آلاف حاصدة لجمع الذرة و٣٩ الف مكنة لجمع العلف السيلاوي و٩،٦ الف حاصدة لجمع البطاطس و٦،٨ الف حاصدة لجنـــي القطن و٥١ الف حاصدة بالصفوف و٢١٧ الف محراث بجرارة و٢٥ الف مكنة تقشير و١٨٣ الف عزاقة و١٦٨ الف مكنة بذار و١٤٩ الف مكنة حصاد و٥٢ الف جرارة ذات مجرفة و٤٣ الف مكنـــة لنثر الاسمدة المعدنية و٥٨ الف مكنة لنثر الاسمدة العضوية و١٦ الف مكنة للفربيتسيدات والنشادر و١٣ الف و٥٠٠ مكنة لرش المياه و١٧ الف مكنة للكبس والانتقاء و٧٩ الف شاحنة عامة و٥٨ الف جهاز لحلب الابقار و٢٣ الف مكنة لتنقية الحبوب وكثير غيرها من المكنات والمعدات .

وحصلت الزراعة على ٥٠ مليون طن من الاسمدة المعدنيـــة و٥٢٨ الف طن من الوصفات التغذية الحيوانات وازدادت كمية الاسمدة المعدنية المقدمة للمزارع بالمقارنة مع العام المنصرم بمقدار ٤،٦ مليون طن والوصفات التغذية بمقدار ٢٥٨ الف طن .

وجرت اعمال استصلاح الغابات في اراضي تبلغ مساحتها ٢،٣ مليون هكتار ويضمن ذلك اعمال الحراثة وزراعة الاشجار في اراضي مساحتها ١،٣ مليون هكتار وعندها جرى استصلاح وزراعة الاشجار في اراضي الوديان والوهاد والمناطق الرملية وغيرهـا من الاراضي غير الجيدة في الكولخوزات والسوفخوزات لمساحة قدرها ٢٦٥ الف هكتار .

٣ – النقل والمواصلات

بلغ مقدار البضائع المشحونة بواسطة مختلف وسائل النقل ٤،١ تريليون طن/كيلومتر وازداد بالمقارنة مـــع عام ١٩٧٠ بنسبة ٦،٥ بالمئة .

وبلغ عدد المسافرين ٥٨٣ مليـــار شخص/كيلومتر وازداد بنسبة ٦،٢ بالمئة .

ويتميز تنفيذ الخطة السنوية بالمعطيات التالية :

	نفذ في عام ١٩٧١	النسبة المئوية لتنفيذ الخطة	عام ١٩٧١ بالنسبة المئوية لعام ١٩٧٠
مقدار البضائع المشحونة مليار/طن/كم			
بواسطة السكك الحديدية	٢٦٣٤	١٠٢	١٠٦
بواسطة المراكب النهريـــة للاغراض العامة	١٨٤	١٠٣	١٠٦
بواسطة السيارات للاغراض العامة	٦٩	١٠٣	١٠٧
بواسطة انابيب البترول	٣٢٨	١٠٤	١١٧
نقل الحمولات – بملايين الاطنـــــان			
بواسطة السكك الحديدية	٣٠٣٢	١٠٢	١٠٥
بواسطة المراكب النهريـــة للاغراض العامة	٣٨١	١٠٤	١٠٦
بواسطة السيارات للاغراض العامة	٤٠١٥	١٠٢	١٠٥
بواسطة الانابيب البترول	٣٥٢	١٠٢	١٠٤

نفذ النقل البحري الخطة السنوية لنقل الحمولات بواسطة سفن الملاحة البعيدة والساحلية ، وازداد مقدار البضائع المشحونـــة ونقل الحمولات بمختلف انواع السفن بالمقارنة مع عام ١٩٧٠ بنسبة ٦ بالمئة .

ونفذ النقل الجوي الخطة السنوية لنقل المسافرين فوق المعدل كما ونفذ خطة الحجم العام للشحن جوا اكثر من المعدل بقليل وبلغ عدد المسافرين ٧٨ مليون شخص . وبالمقارنة مع السنة الماضية فان تداول المسافرين قد ازداد بنسبة ١٣ بالمئة ، ونقل المسافرين بنسبة ٩ بالمئة ، والحجم العام للنقل الجوي بنسبة ١٢ بالمئة ، اما خطة اعمال استخدام الطيران في فروع الاقتصاد الوطني فقد نفذت بنسبة ١٠٩ بالمئة . وازداد حجم هذه الاعمال بنسبة ١٢ بالمئة .

ونفذ النقل بواسطة خطوط السكك الحديدية وتجاوز المعدل في الخطة السنوية لنقل الفحم الحجري والكـــوك وحمولات البترول والاخشاب والحبوب ، وخامات الحديــــد والمنغنيز ، وخامات الفلزات غير الحديدية وخـــامات الكبريت والفلزات الحديدية والاسمنت والانشاءات المعدنية ، والاسمدة المعدنية . ولم تنفذ خطة نقل المصهرات والمواد المقاومة للحرارة والخامات الصناعية، ومواد التشكيل ، والخبث الحبيبي ، وازدادت اعمـــال النقل للحمولات الكثيرة العدد في الخطوط الرئيسية ، ونفذت خطـــة تبادل المسافرين .

ونفذت خطـــة الانتاج اليومي للقاطرات وعربات الشحـــن وبالمقارنة مع عام ١٩٧٠ فقد ازدادت انتاجية عمل العاملين في النقل ، بينما انخفضت كلفة النقل .

وفي الوقت نفسه فان خطوط السكك الحديدية لم تؤمن في بعض الحالات تقديم عربات الشحن بالاعداد الضرورية . كمـــا استمرت الحالات التي لا تنقل فيها المؤسسات والهيئات في الوقت المطلوب الحمولات القادمة من محطات السكك الحديدية مما جعل عربات الشحن تتاخر في الشحن والتفريغ اكثر مـــن الاوقات المحددة .

وبلغ طول طرق السكك الحديدية التي جرى تبديل القاطرات السائرة فيها الى الكهربائية والحرارية في نهاية العام ١١١ الف كيلومتر . ونفذ بواسطة هذه القاطرات ٩٧،٣ بالمئة من نقل البضائع .

ونفذ النقل النهري الخطة السنوية لنقل البترول ومنتجاتـــه بالاسالة ، وحمولات الاخشاب فوق العوامات ، وكذلك الحمولات الجافة . ولدى التنفيذ العام لخطة نقل الحمولات الجافة . لم تنفذ خطة نقل الفحم الحجري والكوك وخامات الحديد والمنغنيز والاسمدة المعدنية والكيميائيـــة والخامات الصناعية ومـــواد التشكيل ، والاسمنت والملح .

وزاد النقل بواسطة السيارات من حجم نقل الحمولات بنسبة ٥ بالمئة ، ويضمنها حجم الحمولات المركزية بنسبة ٧ بالمئة وازدادت انتاجية النقل بواسطـــــة سيارات الشحن بنسبة ٥ بالمئة . ونفذت خطة تبادل المسافرين . ومع ذلك فلا زالت كثيرة واقعة سير السيارات وهي فارغة ووجود عدد السيارات العاطلة عن العمل .

ازدادت انتاجية العمل في النقل بواسطة السكك الحديديـــة بنسبة ٤،٥ بالمئة ، وبواسطة السفن البحريـــة بنسبة ٢،٨ بالمئة وبواسطة السفن النهرية بنسبة ٤،٢ بالمئة . ونفذت خطة الارباح للمؤسسات .

وازداد حجم منتجات مؤسسات المواصلات (البريد والتلغراف والتليفون واللاسلكي) بنسبة ٩ بالمئة ، ومع هذا فان الخطـــة السنوية لها لم تنفذ تماما .

٤ – البنـــاء الاساســـي

الردت صناديق رئيسية في الاقتصاد الوطني يبلغ مجموع قيمتها ٨٢ مليار روبل او بنسبة ٥ بالمئة اكثر من عام ١٩٧٠.

وبلغ توظيف رؤوس الاموال على حساب جميع مصادر التمويل ٨٧،٧ مليار روبل ، ويضمن ذلك رؤوس الاموال الحكوميـــة البالغة – ٧٥،٥ مليار روبل . وبالمقارنة مع عام ١٩٧٠ فان جميع توظيفات رؤوس الاموال قد ازدادت بنسبة ٧ بالمئـــة بالمقارنة مع عام ١٩٧٠ .

وقد نفذت خطة توظيف رؤوس الاموال الحكومية المحـــددة لعام ١٩٧١ .

يتميز استثمار الطاقات الانتاجية على حساب بناء مؤسسات جديدة وتوسيع واعادة بناء الموجود منها ما يلي :

	المؤسسات التي تم تشغيلها في عام ١٩٧١
محطات توليد الكهرباء – بملايين الكيلوواطات	١٢،٣
الفحم – بملايين الاطنان	١٧،٤
الحديد الزهر – بملايين الاطنان	٣،٤
الصلب بملايين الاطنان	١،٩
الصفيح من المعادن الحديديـــــة (الجاهزة) بملايين الاطنان	١،٩
انابيب من الصلب – بالاف الاطنان	٢٨٥
خامات الحديد – بملايين الاطنان	٢١
الاسمدة المعدنية (بالوحدات القياسيـــة) – بملايين الاطنان	٣
المواد البلاستيكية والاصماغ الاصطناعيـــة – بالاف الاطنان	١٧٩
الالياف الكيميائية – بالاف الاطنان	٨٩
الطلاء والاصباغ – بالاف الاطنان	١٤٨
اطارات السيارات – بالملايين	٢،٢
السيارات – بالآلاف	٥،٢
التوربينات – بالاف الكيلوواطات	١١٠٠
عربات شحن للخطوط الرئيسية في السكـــك الحديدية بالآلاف	٨،٠
مكنات لقطع المعادن . بالآلاف	٦،٦
حلارات . بالآلاف	١،٩
الاسمنت بملايين الاطنان	٢،٨
الورق – بالاف الاطنان	١١٥
السيليوز – بالاف الاطنان	٢٧٤
مكنات النسيج – بالآلاف	٥،٢
احذية جلدية – بملايين الازواج	٢٣،٤
التريكو على اختلاف اصنافه – بملايين القطع	١٥،٥
المصنوعات الغزلية – بملايين القطع	٨٨،١
السكر – بملايين الكيلوغرامـات من الشمندر المصنع يوميا	١٦٢
الحلويات والمعجنات – بالاف الاطنان	٩٣
اللحم – طن في الوردية	٦٢٣
منتجات لبنية مركزة – بالاف الاطنـــــان من الحليب في الوردية	٢،٥
الجبن – طن من الحليب المصنع في الوردية	٨٠٩
انابيب غاز اساسية وفرعية – بالاف الكيلومترات	٤،٨
خطوط سكك حديدية جديدة للاستخدام العام – بالكيلومترات	٤٦٠
كهربة خطوط سكك الحديد – بالكيلومترات	١١٢١

كما ازدادت القدرات الانتاجية للمؤسسات العاملة حاليـــا نتيجة للمكننة وتشديـــد وتائر الانتاج ، وتحسين العمليـــات التكنولوجية ، واستخدام المعدات الحديثة وغيرها من الاجراءات التنظيمية والفنية .

وفي عام ١٩٧١ بدا انشاء حوالي ٤٠٠ مؤسسة صناعية ضخمة جديدة للدولة ، وكذلك عدد كبير من الورشات واقسام الانتاج الجديدة في المؤسسات القديمة .

وكان من جملة المؤسسات والمشاريع الانتاجية الضخمة التي بدا انشاؤها في العام الماضي هي :

في مجال الطاقة الكهربائية : بدا في اضخم محطة كهرومائية لتوليد الكهرباء في العالم وهي محطة كراسنويارسك ، بناء اخر توربين وبعد تشغيلها ستبلغ المحطة القدرة المصممة لها وهي ٦ ملايين كيلوواط . وفي جورجيا بدا انشاء ثلاث محطـــات تفاضلية في محطـــة انغوري لتوليد الكهربـــاء . واضيفت الى المحطات الحرارية لتوليد الكهرباء ١٦ وحدة للطاقة قدرة كـــل واحدة منها ٣٠٠ الف كيلوواط ، وبضمنها محطة لاديجينسكايا في منطقة فينيتسكايا حيث بدا فيها خلال العام انشــــاء خمس وحدات للطاقة يبلغ مجموع قدرتها ١،٥ مليون كيلوواط . وبدات التشغيل تحت الاختبار وحدة للطاقة وحيدة عمود الدوران تبلغ قدرتها ٨٠٠ الف كيلوواط في محطة صلاقيانسكايا بمنطقـــة دوليتسكايا . وبدات اعمال انشاء محطة وازدانسكايا لتوليـــد الكهرباء بارمينيا ، ومحطات حرارية لتوليد الكهرباء في قازان وكييف وغيرها .

وفي صناعة تكرير البترول والصناعات البتروكيماوية بدا انشاء مصنع بالاكوفسكي لصنع المواد المطاطية الفنية واضيفت قدرات جديدة لمصنع كاشيرسكي في منطقـــة لينينغراد وفي مصنع تكرير البترول ، وفي مصانـــع مينغتشار وليسيتشان وكشيركاسيا لانتاج المـــواد المطاطية الفنية ، وفي مصنعـــي كريمينتشوغ وفولغوغراد للسناج ... وغيرها من المؤسسات .

وفي صناعة الفحم بدا انشاء المرحلة الثانية من طبقة الفحم الجديـــدة «العملاقة» والطبقة ارتشسكايا رقم ٥-٦) فـــي قزاخستان ، وطبقة كريزلوفسكي السرقيـــة في منطقة تولا ، ومناجم سلنداوبولسكايا في منطقة كيروف وتشيرنوغرادسكايا رقم ٢ في منطقة الفرف ، ومنجم دونباس الغربية رقم ٢٩ في منطقة دنيبروبتروفسكايا ، والمـــراحل الاولى من مناجـــم مولودوغفارديسكايا في منطقة فوروشيلوفسكايا ومنجم رقم ٢١– بس في منطقة دونيتسك ، ومعمل «سيفيرنايا» لمعالجة الفحم في جمهورية كومي ذات الحكم الذاتي . وجرى الى حد كبيـــر توسيع عدد من المناجم والطبقات الموجودة .

وفي حقل ميتالورجيا المعادن الحديدية بدا انشاء اضخم فرن عال (يبلغ حجم تشغيله ٣٠٠٠ متـــر مكعب) وبطاريات لفحم الكوك وشريط للتكتل في مصنع تعدين غرب سيبيريا . وفرن عال وجهاز لتحبيب الخبث واقسام جديدة لعمل الصفائح في مجمع كرغنده ، ومحول في مصنع كريفوروغ ، وافران كهربائيـــة ضخمة في مصنع «كراسني اكتيابر» في فولغوغـــراد ، ووحدة دلفنة الاسلاك (٢٥٠) في مصنع شيليابينسك للتعدين وازدادت قدرات انتاج خامات الحديد في مصنع سوكولوفسكو – سربايسكي في قازاخستـــان ومصنع كتشانار لتنقية المعادن في منطقـــة سفردلوف .

اما في صناعة الميتالورجيا المعادن غير الحديدية فقد اضيفت قدرات جديدة في مصنع دجيزكازغانسكي للتعدين ومصنـــــع اتشينسكي للالومينا ، ومصانع الالمنيوم في كراسنويارسك وبراتسك واركوتسك وفي مصنع كونستنتينوف «اوكرتسينك» ومجمع نوريلسك للتعدين .

وفي الصناعة الكيميائية ادخلت وحدات انتاج جديدة في مصنع غرودينسكي في بيلروسيا ، ومصنع نوفوي في اوزبكستان ، ومصنع لوفوموسكوفسكي بمنطقة تولا ومصنع لوفو – كيميروفسكي للصناعات الكيميائيـــــة . وكذلك في المصنع الكيميائـــــي كونستنتينوفسكي بمنطقة دونتسك ، ومصنع اوفاروفسكـــي الكيميائي لمنطقة تامبوف ، وفي مصنعي ايوانافسكي في ليتوانيا وروفلينسكي لانتـــاج الاسمـــدة الكيميائية ، وفي مجمـــع ستيرليتاماكسكي للصودا والاسمنت ومصنع ثاني اكسيـــد التيتانيوم الخضابي في القرم ، ومجمع مالهيليوفسكي للاليـــاف الاصطناعية ، ومصنع سوكالسكي للالياف الكيميائية ، ومصنع ليسكي للطلاء والاصباغ ، ومصنـــع «سفوبودني ترود» في ياروسلافل .

اما صناعة بناء المكنات فقد بدا انشـــاء المرحلتين الاولى والثانية لمصنع الفولغا للسيارات الذي تبلغ قدرته الاجمالية ٤٤٠ الف سيارة سنويا ، كما بدا انشاء مصنع اجهزة السيارات في ريزان ، ومصنع الخطوط الاتوماتيكية في كوسترما ، ومصنع الاجهزة الاوتوماتيكية للدن الحراري في خميلنيتسك ، ومصنع سومفاي لضاغطات الهواء ، ومصنع غلازوفسكي لبناء المكنات الكيميائية في جمهورية اودمورد ذات الحكم الذاتي ومصنع صمامات اشباه الموصلات في مولودتشنسكويه ، ومصنع كراسي التحميل في كورسك . وازدادت بدرجة كبيرة قدرات مصانع بناء المكنات الموجودة بالنظر لتوسيعها واعادة بنائها .

واضيفت الى صناعة السيليلوز والـــورق قدرات جديدة في مصنع سوليكام بمنطقـــة بيرم ومصنع سولومبالسكي فـــي ارخانغلسك لصناعـــة السيليوز والـــورق ، ومصنع كزيل – اورديتسكي للسيليوز والكارتون في قازاخستان ومصنع بايكال للسيليوز .

وادخلت في صناعـــة المواد الانشائية خطوط تكنولوجيـــة بمصنعي كامينيتس – بودولسك وغورنوزافودسك للاسمنت في منطقة بيرم ، وبمصنع تـــوبكين للاسمنت في منطقة كيميروف وفي مصنع الاسمنت لمجمـــع وازدان للمعادن والكيميائيـــات بارمينيا . وبدا انشاء مصنع جديد للاسمنت في ياقوتيا .

وادخلت قدرات جديدة في مصنع الكارتون والروبيرويد في غاردابانى لجمهوريـــة جيورجيا السوفييتية ، وبمصنع زجـــاج ليسيتشان ، ومصنع السباكة الميكانيكي في فوروشيلوفغراد ، ومصنع لوبوخونسكي لسباكة الحديد الزهر في منطقة بريانسك ، ومصنع المعدات الصحية والفنية في سيباسك – دالنى في اقليم بريموريا . وبدا بناء مصانع جديدة لانتاج قطع الخرسانـــة المسلحة الجاهزة الصنع .

وازدادت كثيرا قدرات الصناعة الخفيفة وصناعة الاغذيـــة واللحوم والالبان . وتم تنفيذ الخطة الخمسية السنوية لتشغيل مصانع انتاج المواد الغزلية ، وقبل الموعد المقرر . وبدا انشاء معامل للاحذية في ستيباناكيرت وبيروبيدجان وتامبوف ومعامل حياكة في ارخانغلسك وفولوغد وخاسافورت وغيرها ، وكذلك معمل غورلوف للتريكو ومعمل سوروف للغـــزول الكبيرة في منطقة تولا ، والمرحلـــة الاولى لمعمل الغزول القطنية فـــي بلاغوفيشينسك بمنطقة اموريا .

وتم تشغيل معامل للسكر في تشيسمينا بجمهورية بشكيريا ، ومعمل لونو – بوكروفسكي في منطقة اوديسا ، ومعمل كيداينسكي في ليتوانيا ، والمعمل القيرغيزي السابع ، ومعمل الحلويات في اولان – اوده ، ومعمل المارغارين في كرغندة ، ومصانع للالبان في تامبوف وستيرليتاموك وفوروشيلوفغراد وبولتافا ولـــودز وكوختار يارغا . وجرى ايضا تشغيل مصنع كامينيتس بودولكس للحوم ، ومصنع سلتسنكو للحوم في قازاخستان ، ومعملـــع البتوس للحوم في ليتوانيا ، ومصانع لانتاج الجبن في تاروتينو بمنطقة اوديسا ، وفي يفريموف بمنطقة تولا ، وفي بولتوفـــا بمنطقة لولوسيبيرسك ، ومخابـــز ومصانع للزيوت والبيـــرة

والسمك [illegible] وغيرها من المؤسسات الاخرى .

وفي العمل الزراعي [illegible]

منشآت [illegible] الحيوانات [illegible] ملايين [illegible]

الكبيرة ذات القرون واكثر من خمسة [illegible] من ٦

ملايين من الاغنام و٣١ مليون من الطيور .

وبنيت على حساب الدولة مخازن للطيور تسع ١٧،٥ مليون دجاجة لوضع البيض ومنشآت [illegible] لانتاج اللحوم تسع ١٠٢٦ مليون فرخة سنويا ، وتم تشغيل قدرات جديدة لحفظ الحبوب منها ، مساحة ٣،١ مليون طن ، ومخازن لخزن الحبوب في مناطق اعدادها ١٠١ مليون طن ، ومخازن لحفظ البـــذور والحبوب في السوفخوزات والكولخوزات تتسع لاكثر مـــن ٤ ملايين طن ، ومخازن لخلط الاسمدة المعدنية والمواد الكيميائية السامة والجير المطفـــأ لاكثر من مليون طن مرة واحـــدة ، ومؤسسات للتصليح في المنشآت من طراز «سويوز سلخوز تيخنيكا» تقوم ١٠٧١ الف من اعمال التصليح سنويا تقريبا .

وفي عام ١٩٧١ بدا انشاء مجمعات ضخمة لتربية الحيوانات التابعة للدولة والكولخوزات ومختلطة تقوم بانتاج لحوم الخنازير والابقار والالبان على اساس صناعي . كما تم تشغيل المرحلة الاولى من اضخم مجمع في منطقة موسكو هو «فورونوفو» .

وتم استثمار اكثر من ٤٠٠ الف هكتار من الاراضي المرويـــة الجديدة وتجفيف اكثر من ٨٠٠ الف هكتار من الاراضي الكثيرة الرطوبة والمستنقعات وخصصت مساحة اكثر من ٦٠٨ ملايين هكتار للمراعي وجرى ايضا تحسين اعمال الري في ٣٠٠ الف هكتار من الاراضي . وشيدت انظمة للري على مساحة ٣٠٠ الف هكتار ، واجريت اعمال تطوير فني في مساحة تزيد على ١٠٥ مليون هكتار من الاراضي ، التي لا تحتاج الى تجفيف .

وتم اجراء مواصلة تحويل هيئات البناء والتركيب الى انظمة جديدة في التخطيط والتحفيز الاقتصادي ، وعملت وفق النظام الجديد ٢٣٠ مؤسسة للبناء والتركيب ، مجمعات بناء المساكن وغيرها من المنظمات ، التي نفذت اكثر من ١٢ بالمئة مـــن الحجم العام للاعمال حسب الالتزامات . ووضعت لهذه المؤسسات خطة لاعمال البناء والتركيب للمشاريع المنتهية ومراحل العمل وتم تنفيذ خطة الارباح اكثر من المعدل .

وان خطة العمل بالالتزام (المقاولة) في الاقتصـــاد الوطني بشكل عام قد نفذت بنسبة ١٠٢ بالمئة ، وازداد حجم الاعمال بنسبة ٩ بالمئة .

ونورد ادناه معدلات تنفيذ الخطة ووتائر زيادة حجم الاعمال بالالتزام (المقاولة) للوزارات :

	النسبة المئوية لتنفيذ الخطة	عام ١٩٧١ بالنسبة المئوية لعام ١٩٧٠
وزارة انشاء مؤسسات الصناعة الثقيلة في الاتحاد السوفييتي	١٠٠،٥	١٠٧
وزارة الانشاء الصناعي في الاتحـــاد السوفييتي	٩٧	١٠٧
وزارة الانشاء في الاتحاد السوفييتي	٩٩	١٠٨
وزارة الانشاء الزراعي في الاتحـــاد السوفييتي	١٠٠،١	١١١
وزارة انشاءات النقل	١٠٤	١١٠
وزارة الطاقة الكهربائية والكهربـــة في الاتحاد السوفييتي	١٠٢	١٠٧
وزارة الري وشئون المياه في الاتحاد السوفييتي	١٠٢	١١٤
وزارة صناعة الغاز	١٠٢	١١٣
وزارة اعمال التركيب والانشاء الخاصة في الاتحاد السوفييتي	١١٠	١٠٨

ازداد حجم الاعمـــــال التي قامت بها المنظمات الانشائيـــة الكولخوزية المختلطة بنسبة ١٣ بالمئة ،

ازدادت انتاجية العمل بنسبة ٥ بالمئة ، نقصت كلفة اعمال الانشاء والتركيب .

لدى تنفيذ خطة توظيف رؤوس اموال الدولة وخطة الاعمال بالالتزام لم تنفذ كليا خطة استثمار الصناديق الاساسية وكذلك خطط استثمار القدرات الانتاجية في كثير من فروع الاقتصاد الوطني كما لم تنفذ بصورة تامة مهمة انتاجية العمل والارباح وتقليل كلفة الانتاج . ولم ينفذ كثير من منظمـــات الانشاء والتركيب خطة حجم الاعمال بالالتزام .

٥ – زيادة الرفاهيـــة الماديـــة والمستوى الثقافي للشعـــب

بلغ متوسط العدد السنوي للعمال والموظفين العاملين في الاقتصاد الوطني ٩٢،٧ مليون شخص ، وازداد بالمقارنة مع عام ١٩٧٠ بمقدار ٢،٥ مليون شخص .

وتم في السنة الماضية كما هو الحال في السنوات السابقة تامين العمالة (تشغيل العمال) بصورة تامة ولوحظ في بعض الفروع والمناطق نقص في الايدي العاملة .

[illegible] عام ١٩٧١ [illegible] العمل الزراعي [illegible] والمعاشية [illegible] رفع اجور العمال والموظفين [illegible] العمال والموظفين والكولخوزيين .

[illegible] للرواتب الشهرية لعمال وموظفي [illegible] في [illegible] الى ٧٠ روبلا ، وفي الوقت نفسه [illegible] رواتب [illegible] من الدرجة الوسطى وفي بعض مناطق البلاد [illegible] الرواتب لسائقي الجـــرارات في السوفخوزات [illegible] من المؤسسات الزراعية الحكوميـــة ومؤسسات [illegible] .

وازداد الحد الادنى للمعاشات التقاعدية لدى شيخوخة العمال والموظفين . اما بالنسبة للكولخوزيين فبالاضافة الى المعاشات لدى الشيخوخة . فقد ازداد ايضا الحد الادنى للمعاشات لدى الاصابة بعاهة او فقدان [illegible] العمل . وتشمل الكولخوزيين ايضا شروط حساب المعاشات التي جرى تحديدها للعمـــــال والموظفين وافراد عائلاتهم .

ونتيجة للاجراءات الجديدة التي اتخذت في عام ١٩٧١ فقد ازدادت الاجور والمعاشات التقاعدية ١٩٠ مليون شخص .

وراعت الخطة السنوية زيادة المعدل الوسط لاجور العمـــال والموظفين بنسبة ٢،٨ بالمئة ، والاجور النقدية الشهرية الوسطة للعمال والموظفين بنسبة ٣،٣ بالمئة وبلغت ١٢٦ روبلا . وبلغت الاجرة الشهرية مع ماينضاف اليها من منح وعلاوات مع الصناديق الاجتماعية ١٧٠ روبلا مقابل ١٦٤ روبلا في عام ١٩٧٠ وازدادت اجور الكولخوزيين بنسبة ٣ بالمئة .

وبلغت المنح والعلاوات المدفوعة للسكان من الصنـــــاديق الاجتماعية ٦٨،٦ مليار روبل ، اى اكثر بنسبة ٧،٤ مما كانت عليه في العام الماضي . وضمنت على حساب هـــذه الصناديق مجانية التعليم والعلاج الطبي ودفع المعاشات التقاعدية والعلاوات وغيرها من انواع التامين الاجتماعي والضمان الاجتماعي ، ودفع رواتب الاجازات ، ودفع المنح الشهرية للطلاب ومنح البطاقات المخفضة لدخول المصحات وبيوت الراحة ، والصرف على رياض الاطفال ودور الحضانة وغيرها من اشكال الخدمات الاجتماعية والثقافية .

وازدادت الواردات الحقيقية لكل فرد من السكان بنسبة ٤،٥ بالمئة .

وازدادت ودائع السكان في صناديق التوفير سنويا بمقدار ٦،٦ مليار روبل .

وبلغ تبادل البضائع بالتجزئة (بالمفرق) للتجارة الحكومية والتعاونية ١٦٤ مليار روبل وازدادت في الاسعار المقررة بنسبة ٧ بالمئة . وتم تنفيذ الخطة السنوية لتبادل البضائع بالتجزئة .

تغير حجم بيع السلع المنفردة في التجارة الحكومية والتعاونية كالاتي :

	بيع في عام ١٩٧١ بالنسب المئوية لعام ١٩٧٠
منتجات الخبز	١٠٣
اللحوم ومنتجاتها	١١٢
الاسماك ومنتجاتها	٩٩
الزيوت الحيوانية	١٠٣
الزيوت النباتية	١٠٢
منتجات الالبان المركزة	٩٩،٥
الجبنة	١٠٤
البيض	١٢٢
السكر	١٠١
الحلويات والمعجنات	١٠٤
الشاي	١٠٦
البطاطس	١٠٣
الخضار	١٠٩
الفواكه والحمضيات	٩٥
الملابس والملابس الداخلية والاقمشة	١٠٥
سلع التريكو	١١٠
الجوارب	١٠٨
احذية جلدية	١٠٣
اواني خزفية وزجاجية	١١٨
مواد غسيل اصطناعية	١١٨
موبيليا	١١٠
مكنات خياطة	١٠٠
الاجات	١١١
مكنات غسيل	٨٧
مكانس كهربائية	١١٨
ساعات	١٠١
الات تصوير	٩١
دراجات بخارية وموتوررولرات	١١٠
دراجات هوائية ودرجات بمحركات	١٠١
راديوات واجهزة بيك – اب	١٠٢
تيلفزيونات	١١١
سيارات خفيفة	١٨٢

ورغم الزيادة الملحوظة في مبادل البضائع وطلب الناس على بعضها وبالاخص الاسماك والخضار ، و على اصناف الاقمشة الصوفية والملابس والاحذية والاواني الا انه لم تلب هذه الطلبات بصورة عامة .

وواصل الاتحاد السوفييتي في مجال التجارة الخارجية توسيع العلاقات التجارية الخارجية مع البلدان الاجنبية وبلغ تبادل السلع الخارجية ٢٣،٤ مليار روبل وازداد بنسبة ٦ بالمئة . وازداد عندئذ تبادل السلع الخارجية مع البلدان الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي بنسبة ٧ بالمئة وبلغ ١٢،٩ مليار روبل .

ان تطور اقتصاد البلاد بنجاح . ونمو تبادل السلع بالتجزئة والخدمات المقدمة للسكان قد ضمنت استقرار التداول النقدي .

وتم على حساب الدولة والكولخوزات والسكان بناء مليونين و٣٠٠ الف شقة حديثة وبيت للسكن للاهالي وذلك حسب المعطيات الاولية . وتبلغ مساحتها الكلية اكثر من ١٠٨ مليون متر مربع ، اي بمقدار يزيد على مليوني متر مربع اكثر مما بني في عام ١٩٧٠ . وفي العام الماضي تحسنت ظروف السكن لثلاثة ملايين عائلة او ١١،٤ مليون مواطن سوفييتي . وافتتحت في مدن وقرى البلاد مدارس للتعليم العام جديدة تتسع ل١،٦ مليون تلميذ ، ومؤسسات للاطفال تتسع ل٤٧٠ الف طفل ، وعدد كبير من المستشفيات والمستوصفات وغيرها من المشاريع لاغراض الخدمات العامة . ومع ذلك فلم ينفذ كثير من الجمهوريات الاتحادية والوزارات والهيئات خطط بناء المساكن والمحلات العامة .

وازداد حجم الخدمات العامة بالمقارنة مع عام ١٩٧٠ بنسبة ١٢ بالمئة وفي الريف بنسبة ١٧ بالمئة . لكن الخطة السنوية لم تنفذ تماما . ورغم ازدياد عدد مؤسسات الخدمات العامة فهي مازالت غير كافية وبالاخص في الارياف وهي لاتجيب متطلبات حاجات الناس المتزايدة بعد . وفي الوقت نفسه لم تنفذ خطة بناء مؤسسات جديدة للخدمات العامة في كثير من الجمهوريات الاتحادية والمدن والمناطق .

وجرت اعمال لمواصلة زيادة تطوير وسائل الراحة في المدن والقرى . فتم خلال عام ايصال الغاز الى ٣ ملايين شقة . وتمت مواصلة تطوير التعليم الشعبي والعلم والثقافة . وحصل على مختلف ضروب التعليم حوالى ٨٠ مليون شخص درس اكثر من ٤٩ مليون شخص منهم في مدارس التعليم العام و٦،٤ مليون شخص في المعاهد الدراسية العليا و٤،٤ مليون في المعاهد المهنية الثانوية الخاصة وفي ٢،٥ مليون شخص في المدارس المهنية والفنية .

وقد انهى الدراسة في المدارس ذات ٨ سنوات ٤،٧ مليون شخص وفي المدارس الثانوية العامة ٢،٧ مليون شخص . وفي الوقت نفسه درس في المدارس المسائية العامة والمدارس المهنية والفنية حوالى المليون فتى وفتاة حصلوا على التعليم كاملا او جزئيا .

ويوجد في المدارس والمجموعات ذات يوم الدراسة المطول ٥،٦ مليون طفل .

ويتلقى التربية في رياض الاطفال ودور الحضانة الدائمة ودور الحضانة ورياض الاطفال العادية ٩،٥ مليون طفل دون سن المدرسة . وبالاضافة الى ذلك تلقى التربية في مؤسسات الاطفال الموسمية اكثر من ٥ ملايين طفل .

وارسل للعمل في الاقتصاد الوطني حوالى ١،٨ مليون اخصائي ممن انهوا دراستهم في المعاهد الدراسية الثانوية الخاصة بضمنهم حوالى ٠،٧ مليون من ذوي التعليم العالي و١،١ مليون شخص من ذوي التعليم الثانوي الخاص وبالمقارنة مع السنة الماضية فان عدد من انهوا المعاهد والمدارس المهنية قد ازداد باكثر من ٩٠ الف شخص اي بنسبة ٦ بالمئة .

وتم في المعاهد العالية قبول ٩٢١ الف شخص وفي المدارس الثانوية الخاصة حوالى مليون و٣٥٠ الف شخص .

وحتى نهاية عام ١٩٧١ حصل على التعليم العالي والثانوي (الكامل والجزئي) في بلادنا اكثر من ١٠٠ مليون شخص .

ويتم على نطاق واسع اعداد وزيادة تأهيل العمال والموظفين وكذلك الكولخوزيين . وجرى في المدارس المهنية والفنية خلال عام تخريج ١،٧ مليون شاب من العمال المتخصصين وقبل للدراسة فيها ١،٩ مليون شخص بضمنهم ١٥٦ الف شخص يتلقون الدراسة الثانوية العامة بالاضافة الى المواد التخصصية وتم في الدورات المنفردة والجماعية والدورات الدراسية في المصانع والمؤسسات والمنظمات مباشرة وكذلك في الكولخوزات تعليم اكثر من ١٩ مليون شخص الحرف الجديدة ورفع تأهيلهم .

وكان عدد الباحثين العلميين حتى نهاية العام يزيد على ٩٧٠ الف شخص منهم حوالى ٢٧٠ الف شخص من حاملي الدرجات العلمية كدكاترة او كانديدات في العلوم .

وازدادت عدد اجهزة العرض السينمائي على ١٥٧ الف جهاز وبلغ عدد رواد دور السينما خلال عام ٤،٧ مليار شخص .

وتحسنت الخدمات الطبية للسكان وازداد عدد الاطباء من مختلف الاختصاصات خلال عام الى اكثر من ٣٠ الف شخص وعدد الاسرة في المستشفيات الى حوالى ٧٠ الف سرير .

وازدادت عدد الاماكن في المصحات وبيوت الراحة والبانسيونات بمقدار ٢٥ الف مكان وفي قواعد السياحة الى ١١ الف مكان وقد تلقى العلاج في المؤسسات العلاجية والصحية وتلقى الراحة في جولات وقواعد السياحة ٢٣ مليون شخص من الشغيلة وافراد عائلاتهم . وامضى اكثر من ١٩ مليون طفل فترة الصيف في معسكرات الطلائع والتلاميذ ومصحات الاطفال وفي قواعد الجوالة والسياح او سافروا خلال الصيف الى اماكن البيوت الريفية سوية مع مؤسسات الاطفال . وشارك في الجولات حوالى ٥٠ مليون شخص .

وبلغ مجموع سكان الاتحاد السوفييتي حتى اول يناير «كانون الثاني» عام ١٩٧٢ حوالى ٢٤٦،٣ مليون شخص .

دائرة الاحصاء المركزية
التابعة لمجلس وزراء الاتحاد السوفييتي

الشئ في موسكو

● ستتسع شبكة خطوط الباص والترولليباص حوالى مرتين كما تزيد بنفس المقدار عدد وسائل المواصلات .

● سيتسع حزام الحدائق والغابات حول موسكو الى مايقرب من ٢٧٥ الف هكتار .

● في موسكو ٤٠٥ مجموعات والآثار المعمارية تحت رعاية الحكومة وتضم اكثر من الف بناية . وسيحتفظ باغلبها في سير اعمال اعادة بناء العاصمة . اما عدد الآثار المعمارية والتاريخية والثقافية التي ترعاها الحكومة فسوف يزيد الى الف و٥٠٠ .

● في عاصمة بلادنا ٤٤ مسرحا و٦٠٠ قاعة لعرض الافلام و٦٠ متحفا ويزور مسارح موسكو اكثر من ١٣ مليون مشاهد سنويا كما يزور دور السينما حوالى ١٤٠ مليون شخص .

● في موسكو ٤ آلاف مكتبة تحتوي على ٢٢٥ مليون مجلد . ويبيع ٢٠٠ مخزن للكتب ٩٠ مليون نسخة خلال العام الواحد . وتعتبر مكتبة لينين من اكبر مكتبات العالم ، وتضم رفوفها التي يبلغ طولها ٤٠٠ كيلومتر اكثر من ٢٩ مليون كتاب .

ولعرض مجموعات المجلات والصحف وغيرها من المطبوعات بمئة وخمسين لغة اجنبية . ويزور قاعات المكتبة البالغ عددها ٢٢ قاعة حوالى ٩ آلاف شخص يوميا .

● تصدر في موسكو ٣٤ جريدة مركزية واكثر من الفين ومئة مجلة ادبية وفنية واجتماعية سياسية وعلمية وغيرها من المجلات الخاصة بمسائل الانتاج والفن وغيرها . وفي العاصمة ٦٢ دارا لنشر الكتب والمجلات ، تصدر حوالى مليار نسخة للكتب واكثر من ٧٠٠ مليون نسخة من المجلات ويؤلف ذلك ٧٧٪ من كل ما يصدر في الاتحاد السوفييتي من الكتب والمجلات كلها .

تعاون مثمر



التقيت بالسيد لطيف العلوان المدير العام للشركة العامة للصناعات الميكانيكية بالاسكندرية (العراق) في بهو مبنى مؤسسة «بروماش اكسبورت» اثناء توقيع الاتفاقية الخاصة بتوريد الاتحاد السوفييتي معدات متكاملة وادوات وقطع غيار لهذه الشركة وكذلك بعض المعدات اللازمة لنشاط الشركة في عامي ١٩٧٢-١٩٧٣ .

وقد لاحظ السيد العلوان حينذاك في حديثه مع رئيس المؤسسة السوفييتية وهو يشير الى علمي بلدينا قائلا : «ليس وجودهما معا صدفة فهما يرمزان الى تعاوننا في الكفاح والبناء». واعتقد ان الشيء الذي تميزت به المباحثات هو روح التفهم المتبادل الودي . وقد حدثني عن ذلك نائب رئيس مؤسسة «بروماش اكسبورت» يفوروف رساق معلقا على ذلك الوقت القصير الذي استغرقته المباحثات مع التوصل الى نتائج ايجابية للمسائل التي تهم الجانبين .

وسألت السيد العلوان : **ماهو تقديركم لنتائج المباحثات ؟**

— لقد عقدت شركتنا مع الاتحاد السوفييتي عدة اتفاقات تبلغ قيمتها ٢ مليون و٢٥٠ الف جنيه استرليني . ويجري بموجبها توريد المعدات والمواد اللازمة لنا لبدء الانتاج في فترة قصيرة . ومن المهم الاشارة الى جو التفاهم المتبادل التام الذي لمسناه من الجانب السوفييتي .

— **وماهو دور شركتكم في الانتاج القومي ؟**

— ان الشركة العامة للصناعات الميكانيكية في الاسكندرية تنتج مختلف الآلات الزراعية اللازمة للعراق وجزءا كبيرا من قطع الغيار اللازمة لنا . وبالاضافة الى ذلك تنتج الشركة السيارات والآلات الحاسبة وغيرها من المعدات وتعتبر اكبر شركة من نوعها في الشرق الاوسط . ان شركتنا وكذلك الشركة العامة للصناعات الكهربائية التي مثلها في المباحثات المهندس بهاء شبيب علقت امالا كبيرة على هذه المباحثات وقد تحققت هذه الامال .

وقال السيد العلوان : «ان طابع العلاقات بين بلدينا يتمثل في تلك الروح الودية التي اصبحت قائمة بين ممثل شعبينا مثلا بين الخبراء السوفييت وعمال ومهندسي العراق . اننا نسعى الى الاستفادة من الخبرة السوفييتية لكي نحل في المستقبل محل اساتذتنا السوفييت» .

زيارة مفيدة

«بالرؤية يقتنع الانسان» هكذا اخبى السيد حكمت الباده رئيس الوفد الاردني انطباعاته من زيارة الاتحاد السوفييتي وقد زار الوفد خلال الايام العشرة التي قضاها هنا في مدن موسكو ولينينغراد وتبيليسي .

«لقد كانت اياما حافلة واود ان اعرب عن الشكر لوزارة التربية السوفييتية على حسن تنظيمها زيارتنا» واضاف السيد حكمت وهو مدير العلاقات الثقافية في وزارة التربية الاردنية مبتسما «لقد كنا في هذه الايام نركض بكل معنى الكلمة لكي نستطيع ان نرى باعيننا «الحياة الروسية» التي نقرأ عنها كثيرا .

لقد عادت علينا الزيارة بفائدة كبيرة . وذلك لان بلادنا تعالج الان مسألة اختيار نظام التعليم ولهذا الغرض ندرس وضعه في بلدان مختلفة لتحديد السبل الفضلى لتطور بلادنا وفي هذا بالذات يكمن هدف زيارتنا الاتحاد السوفييتي . ومن وجهة النظر هذه اي من وجهة نظر امكانية الاستفادة من التجربة السوفييتية في التعليم يجب ان لاننسى التفاوت في مستوى الامكانيات المادية . وباعتبار هذه المسألة وكذلك باعتبار ان الاردن دولة نامية .. تتسم باهمية لنا التجربة السوفييتية في تنظيم التعليم المهني الثانوي والتعليم الفني . وقد استرعت هذه المسائل اهتمامنا بصلة خاصة . واعتقد باننا نستطيع اخذها بعين الاعتبار عند معالجة مسائل مماثلة في بلدنا .

سؤال : ماهي انطباعات اعضاء الوفد عن الجوانب الاخرى من حياتنا والتي استطعتم الاطلاع عليها ؟

جواب : كان اهتمامنا مركزا طبعا على قضايا التعليم وقد اثارت اهتمامنا كل جوانبه كما حصلنا على انطباعات اخرى فمشاهدة معرض منجزات الاقتصاد الوطني اتاحت لنا التعرف على النتائج الكبيرة لجهود المواطنين السوفييت بينما اظهرت زيارتنا لقصر الطلائع في تبيليسي المستوى الرائع الذي وصلت اليه تربية الاطفال السوفييت لكي يتفهموا الحياة بصورة صحيحة ناهيك عن الامكانيات التي تتاح لهم لاستكمال ميولهم ومواهبهم . وترك المستوى الرفيع لثقافة مجتمعكم اثرا طيبا جدا في نفوسنا . فاهم شيء في الحياة هو العمل والاستجمام . ولقد التمسنا كذلك باجتهاد الناس هنا في العمل واهتمام الطلاب بالدراسة وبالاستجمام الطيب في المؤسسات الثقافية .

سؤال : ماهو رايكم في معاملة وفدكم ؟

جواب : كانت معاملة حسنة في كل مكان . فكل من التقينا به حاول مساعدتنا وقدم لنا هذه المساعدة بحماس شديد ولا حاجة الى القول بان الناس في جورجيا مثلا كانوا ينتظروننا من الجورجيين . وهكذا تاكدنا من حسن الضيافة الروسية . ونود ان نقدم الشكر للجميع وخاصة وزارة التربية السوفييتية على هذه المعاملة وعلى الفرص التي اتاحتها لنا والتي جعلت هذه الزيارة مفيدة وشيقة .

واود ان اقول نيابة عن زملائي واصالة عن نفسي اننا لن ننسى ابدا الانطباعات التي نحملها من هذه الرحلة الى الاتحاد السوفييتي .

السرعات . وقد كان يقود قطار المترو في السابق شخصان – السائق ومساعده – اما الان فسيحل النظام الاوتوماتيكي الجديد محل مساعد السائق .

● انتج مصنع استانكينا للمياه الغازية مجموعة جديدة للتجربة من مركز الشراب الروسي التقليدي «كفاس» وذلك في علب من الصفيح . ويمكن حفظ هذا المركز لمدة طويلة بفضل الاحكام التام للعلبة ، كما يسهل نقله بكميات كبيرة . ويمكن صنع ٤ لترات من الشراب بتلقع محتويات علبة واحدة وزنها ٤١٥-٤٢٠ غراما .

● افتتح في متحف القوات المسلحة المركزي معرض رسومات مخصصة للجيش السوفييتي .

وتنتقل بنا الرسوم الى فترة انشاء القوات المسلحة للجمهورية السوفييتية وتطور معها حتى هذه اللحظة . ويضم المعرض اكثر من ٢٠٠ لوحة لمشاهير الرسامين ومن بينهم جوكوف وفاسيلييف وكاسييان وغيرهم .

← موسكو في الشتاء

صورة الاكاديمي ليبيديف (١٩٣٢)

افتتح في اكاديمية الفنون للاتحاد السوفييتي معرض للوحات الفنانة الروسية البارزة آنا اوستروموفا-ليبيديفا (١٨٧١-١٩٥٥) وذلك بمناسبة الذكرى المئوية لمولدها .

اغلب لوحات هذه الفنانة بالالوان المائية والحفر على الخشب الذي يعتبر من اقدم الفنون الروسية والذي ساهمت الفنانة كثيرا في بعثه .

ومن افضل مواضيع الفنانة مدينة لينينغراد التي شاركتها في الحصار الالماني والتي كانت حياتها وعملها مرتبطين بها . وقد صورت الرسامة بالوان مائية نقية هذه المدينة على نهر النيفا وجمالها الشفاف ودقة واناقة مجموعاتها المعمارية الرائعة . وتتدفق صور المناظر الطبيعية الجميلة لضواحي لينينغراد بحب الفنانة الكبير للطبيعة الروسية الساحرة .

وتشغل في المعرض لوحات المناظر الطبيعية لروما وفرنسا مكانة كبيرة كما تحتل قاعة خاصة لوحات الطبيعة الصامتة التي تتميز ببنيتها الفنية الجميلة وطريقة الرسم الرائعة . هذا ويشعر كل من يزور هذا المعرض ببهجة ومتعة من خلال تعرفه بانتاج الفنانة الروسية الكبيرة .

منظر من جسر لوتشكوف في بطرسبورغ (١٩١٢)

المنارة ... آلهة البحر (١٩١٢)

بطرسبورغ . قناة الاكاديمية الحربية – الطبية

كيف تساعد الدولة الكولخوزات!

ردا على سؤال القارئ حسن سليم من جمهورية مصر العربية الذى يريد ان يعرف كيف تساعد الحكومة السوفييتية المزارع التعاونية ننشر مقالا بقلم ايفان تشركين نائب رئيس مصلحة المالية بوزارة الزراعة السوفييتية .

ان نظام المزارع التعاونية (الكولخوزات) هو تجسيد لفكرة لينين عن تغيير القرية على اسس اشتراكية وقد اظهرت للفلاحين افضلية الانتاج الكبير على الصغير فى الزراعة .

لقد نشات التعاونيات الزراعية فى بلادنا قبل ثورة اكتوبر بشكل جمعيات مختلفة للتسويق والتسليف وقعت تماما تحت سيطرة الملاك الكبار .

وقد اشار لينين الى الطابع الجديد الذى يجب ان تاخذه الحركة التعاونية واعتبر ان المهمة الرئيسية هى اختيار الاجراءات الصحيحة لانتقالها الى الانتاج الزراعى الآلى الكبير . ونبه لينين عند حل هذه المسالة الى ضرورة تقديم المعونة الشاملة الى المزارع التعاونية . وكتب يقول ان النظام الذى يجب ان نقدم له مزيدا من التاييد انما هو نظام التعاونيات . ومثل هذا الموقف ساعد على تعزيز الكولخوزات تنظيميا واقتصاديا فى كل مراحل بنائها .

كانت المزرعة التعاونية (الكولخوز) تضم عادة فى عام ١٩٤٠ السابق للحرب ما لايزيد عن ٨٠ عائلة فلاحية . اما الان فقد ازداد عددها اكثر من ٥ مرات تقريبا . وكان فى متناول المزارع التعاونية السوفييتية (الكولخوزات) الى بداية عام ١٩٧١–٩٨٢ الف جرار و٤٨١ الف سيارة نقل و٢٩٢ الف حاصدة دارسة وكثير من الآلات الزراعية الاخرى .

لقد اصبحت الكولخوزات التى لها قاعدة مادية تكنيكية متينة وعدد كبير من الخبراء مزارع جماعية كبيرة تقدر على استغلال كل افضلية الاقتصاد الكبير الآلى بوجه فعال من اجل زيادة الانتاج الزراعى المستمر . وبالرغم من ترسيخ دعائم اقتصاد الكولخوزات لاتزال الدولة السوفييتية تخصص اموالا كبيرة من ميزانيتها لتطويرها اللاحق كما تقدم لها تسهيلات كبيرة الامر الذى يمكن ان نشهده خلال سنة واحدة ، سنة ١٩٧٠ وهى السنة الاخيرة من الخطة الخمسية المنصرمة .

لقد صرف على حساب ميزانية الدولة فى اراضى الكولخوزات على مساحة تبلغ ٧٠٠ الف هكتار ٧٥ مليون روبل .

وتبدى الدولة عناية كبيرة برى اراضى الكولخوزات وتجفيفها وزيادة خصوبتها . ففى عام ١٩٧٠ وحده تم على حساب الدولة القيام باعمال الرى فى الكولخوزات فى مساحة تزيد عن ٤٢ الف هكتار وبلغت كلفة هذه الاعمال ٢٥ مليون روبل .

وقد قامت الحكومة فى المناطق الشديدة الرطوبة باعمال التجفيف . وبلغت قيمة هذه الاعمال فى عام ١٩٧٠–١٦٠ مليون روبل . اما فوائد هذه الاعمال فتجنيها الكولخوزات مجانا .

النطاق الاخضر

يلعب النطاق الاخضر كما هو معروف دورا كبيرا لحماية الحقول فى السهوب . فقد خصصت الحكومة فى عام ١٩٧٠ لغرس احزمة من الاشجار فى اراضى الكولخوزات ولمكافحة تاكل التربة بالرياح والمياه ، اكثر من ١٣ مليون روبل .

وبامر من الحكومة تلغى المحطات الكهربائية الصغيرة الكولخوزية وتربط الكولخوزات بانظمة الكهربة الحكومية الضخمة . فينال الآن اكثر من ٩٥٪ من الكولخوزات الطاقة الكهربائية ، وعدا ذلك فانها تستغل الطاقة الكهربائية لاغراض الانتاج باسعار منخفضة تقل اربع مرات عن سعر الكهربة التى تقدم للاغراض المنزلية الخ .

وتسد الحكومة جزءا كبيرا من نفقات الكولخوزات لزيادة محصول مختلف المزروعات فى الهكتار الواحد اى ما تنفقه لاستخراج السماد النباتى ونقله واستخدامه وتكليس التربة .

وعينت للاسمدة الكيميائية التى تباع للكولخوزات اسعار ادنى من اسعارها بالجملة ويسد الفرق بين هذه الاسعار على حساب الميزانية .

ان بذر البذور ذات النوعية العالية يزيد من محاصيلها وبالتالى تزداد ارباح المزارع . وتجرى زراعة هذه البذور على حساب الدولة . وتبيع الحكومة للكولخوزات الجرارات والسيارات وبعض انواع الماكينات الزراعية الاخرى والعلف المركب بتسهيلات كبيرة . كما تتحقق على حساب ميزانية الدولة كثير من الاجراءات المتعلقة بالخدمة البيطرية وكذلك حماية المزروعات ضد الحشرات الضارة والامراض ويمكن ذلك المزارع التعاونية من توفير اموالها .

تراكتورات جديدة

مؤسسات ثقافية

لقد تعلم ٧٠٠ الف كولخوزى فى ١٩٧٠ فى الصفوف المهنية وفى المعاهد الثانوية والعالية وذلك على حساب الحكومة ايضا فى اغلب الاحوال .

وعلى حساب الميزانيات المحلية يجرى فى الكولخوزات بناء المدارس والمستشفيات وكثير من المؤسسات الثقافية والخدمات العامة .

وتهتم الدولة كثيرا بالضمان الاجتماعى فى الارياف . ففى عام ١٩٧٠ خصصت الكولخوزات من مداخيلها الى رصيد الضمان الاجتماعى المركزى ٧٧٤ مليون روبل بينما دفعت الحكومة للكولخوزيين المتقاعدين فى نفس العام بشكل رواتب للتقاعد مبلغا يزيد مرتين عن مخصصات الكولخوزات .

وبموجب قرار الحكومة تشترى الحبوب والقطن وبعض انواع المزروعات الاخرى من الكولخوزات باسعار تزيد بنسبة ١٠–٨٪ عن اسعار تلك المحاصيل التى تبيعها للدولة السوفخوزات وغيرها من المزارع الحكومية .

وتقدم الحكومة الى المزارع التعاونية معونة نقدية كبيرة لسد نفقاتها الجارية على اغراض الانتاج والبناء الاساسى وذلك عن طريق تقديم قروض قصيرة وطويلة الامد اليها . وذلك مع العلم ان المزارع التعاونية تدفع لبنك الدولة فائدة سنوية تبلغ ١٪ لسد القرض القصير الامد و٠،٧٥٪ لسد القرض الطويل الامد .

بفضل عناية الدولة الدائمة يستمر اقتصاد المزارع التعاونية فى التعزز والنمو . ففى عام ١٩٧٠ بلغ دخلها الصافى ٨،٢ مليار روبل اى ٣٤ كوبيكا لكل روبل انفقته للانتاج الزراعى .

لقد وضع المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتى امام الزراعة السوفييتية بما فى ذلك الكولخوزات مهام كبيرة جدا من بينها زيادة الانتاج الزراعى ورفع فعاليته .

ونظرا لذلك ستزداد فى الخطة الخمسية التاسعة مساعدة الدولة للمزارع التعاونية ■

فى خدمة تطوير الزراعة

مكائن زراعية جديدة..

يرجونا بعض القراء ان نحدثهم عن المكائن الزراعية السوفييتية الجديدة . ولهذا الغرض التقى مندوبنا مع شكاروب النائب الاول لمدير الادارة التكنيكية الرئيسية فى وزارة صناعة الجرارات والمكائن الزراعية للاتحاد السوفييتى .

ستتم فى الخطة الخمسية الجارية اضافة كبيرة الى مجموعة المكائن . فسيحصل العاملون فى الريف على مليون و٧٠٠ الف جرار ، بما فيها ٧٥٠ الف حارثة و٥٤١ الف حاصدة ودارسة و٢٣٠ الف حاصدة علف ، و٦٠ الف جامعة شمندر .

ومن المقرر زيادة انتاج مكائن ادخال السماد فى التربة بنسبة ٢،١ مرة ومكائن معالجة التربة المعرضة للتفتيت بسبب الرياح بنسبة ٢،٥ مرة .

وسيزداد باكثر من ضعفين انتاج المكائن لتربية المواشى وخزن العلف . ويمكس العلماء والمصممون السوفييت على رفع قوة الجرارات المنتجة اى زيادة قدرتها بدون تكبير حجمها وهذا يتيح رفع انتاجية العمل فى الزراعة .

ويكاد مصنع الجرارات فى خاركوف ينتهى من الاستعدادات لانتاج جرار جديد ذى سلاسل من طراز «ت – ١٥٠» .

ويصنع على اساس جرار «ت – ١٥٠» ذى السلاسل جرار ذو عجلات . وقدرة هذا الجرار السنوية اكبر بكثير من الجرارات ذوات السلاسل بفضل امكانية استخدامه فى اعمال النقل فالجرارات ذات الدواليب من هذا الصنف ستعمل فى الواقع طيلة السنة .

وقد انتجت فى السنة الماضية دفعة تجريبية كبيرة من جرارات «ت – ١٥٠» . وسيبدأ انتاجها بالجملة فى عام ١٩٧٢ . ولو اخذ قوة الجرار «دت – ٧٥» على اساس انها تساوى ١٠٠ بالمائة فان قوة الجرار «ت – ١٥٠» تكون فى حدود ١٧٤ بالمائة . اى بعبارة اخرى سنحصل من كمية واحدة من المعدن على زيادة فى القوة بنسبة ٧٤ بالمائة .

وسيباشر مصنع تشيليابينسك للجرارات هذه السنة انتاج الجرارات من طراز «ت – ١٣٠» الذى تبلغ قوة محركه ١٤٠ حصانا على امل زيادة القوة الى ١٦٠ حصانا . وهذا الجرار معد للاعمال التى تتطلب قوة فى السحب (كاعمال استصلاح الاراضى وحرث التربة الصلبة وهكذا .)

وادخلت تجديدات على الجرار «دت – ٧٥» الذى ينتجه مصنع فولغوغراد . وركب لهذا الجرار محرك جديد من طراز «ام – ٤١» تبلغ قوته ٩٠ حصانا كما ادخلت تحسينات على اجزائه المتحركة مما يضمن اطالة مدة عمله ومن المقرر زيادة قوة المحرك حتى تصل ١٠٠–١٢٠ حصانا .

وسيبدأ خلال الخطة الخمسية الحالية عمل ١٦ مصنعا جديدا وسيجرى العمل لاعادة تصميم ١٠٠ مصنع للجرارات والمكائن الزراعية . ومن المقرر بناء مصنع جديد للجرارات الثقيلة على ان توضع المرحلة الاولى منه موضع الاستغلال فى عام ١٩٧٥ .

جامعة القطن العملاقة

على الساحل الصومالى

بقلم : خوخلوف

فى جمهورية الصومال الديمقراطية توجد مجموعة من الاطباء السوفييت برئاسة الجراح فلاديمير ميخايلوفتش ، الذى كان يعمل من قبل فى الجزائر فى عنابة .

ويقع المستشفى الذى يعمل فيه الجراح السوفييتى فى العاصمة مقديشو فى شارع يحمل اسم لينين . والمستشفى لا يطل على الشارع مباشرة ، بل يقع فوق ربوة ، وتفصله عن الشارع ارض فضاء . واثناء الليل يشبه المستشفى ، باسرته الثمانمائة ، لوحة ادارة ضخمة ، تشتعل مصابيحها وتنطفئ كل لحظة الظلام يعنى الهدوء والسكينة ، والضوء يعنى الاستنفار . ولكن الظلام لا يخيم تماما ، ففى هذا المركز العلاجى الذى يعتبر اكبر واحد من نوعه فى الصومال ، تواجه الاطباء دائما حالات سريعة ولذلك عندما يحل الصباح وتنطفئ جميع الاضواء قد يخيل للرائى ان كل شئ فى الداخل عادى وعلى ما يرام .

ومنذ فترة قريبة لم يكن فى الصومال طبيب واحد من ابنائها ، وكانت الحكومة تدعو للعمل اطباء من مختلف البلدان . ولم يحدث التغير الا فى السنوات الاخيرة .

دعانى رئيس قسم الجراحة الدكتور محمد تشيك على مناصر الى غرفة مكتبه . لقد درس الدكتور محمد فى معهد الطب الثانى فى موسكو وتمرن تحت اشراف بروفيسور فى موسكو . وعمل ايضا مع زميل سوفييتى هو بيوتر جاركوف فى مستشفى قرية ديتشينو باقليم كالوغا . وهو متزوج من روسية هى لودميلا ايفانوفنا ، ولهما ابن ولد فى موسكو ، عمره الآن ١٠ سنوات ، والثانى ولد فى مقديشو .

كان يتحدث معنا بالروسية بطلاقة ، وبين الحين والآخر يرفع سماعة التليفون ليتصل بشخص بلغته .

قلت له :

– دعنا نواصل الحديث بعد العمل .. اننا نعطلك . فقال وهو يقف خلف مكتبه :

– ابدا ... سنتحدث هنا ، عما قريب سياتون .

– من ؟

– سترون حالا . كلهم يتحدثون الروسية .. قضوا فى الاتحاد السوفييتى خمس او ست سنوات .

وبالفعل بداوا يتوافدون ...

شبروا عبد الله محمد .. درس مع محمد على مناصر ، وبعد ان عمل فى الصومال عاد الى «معهده» ثانية للتدريب وها هو الآن هنا ماذا يعمل ؟

– اجرى العمليات الجراحية مع فلاديمير ميخايلوفتش .

اما عبد الصمد سعيد فقد درس فى كالينين ، وفى عطلات الصيف كان يسافر مع فصائل العمل الطلابية للعمل فى مزرعة للدولة فى الاراضى البكر . وجاء شريف عبد القادر ... خريج معهد الطب الاول فى لينينغراد ويوسف يوسف خريج معهد الصيدلة فى بيتيغورسك . اما الشاب الطويل الممتلئ احمد عبدى حسن فقد درس فى خاركوف فى اوكرانيا ، ولذلك فزملاؤه يطلقون عليه احيانا لقب «القوزاقى» او «الاوكرانى» وتجد فى ثنايا حديثه بالروسية كلمات اوكرانية ودعانا لتناول الغداء الروسى الاوكرانى عنده ، الذى يقوم باعداده بنفسه ...

لقد اجتمعت مجموعة كبيرة من الشباب . وقيل لى انهم لا يمثلون حتى جميع العاملين فى هذا المستشفى . من خريجى معاهد الطب السوفييتية فكم عددهم اذن فى الصومال كله ! وكيف يمكن ان تقيس هذا الجهد الكبير ...

انشاء مهنة بكاملها ؟ ان مهنة الطب الصومالى تقف على اقدامها وتكتسب ملامحها .

هنا تصنع الارصاد الجوية

بقلم : شيروكوف

على خريطة خاصة تحمل اسم «التحليل الارضى» ومغطاة بعشرات العلامات والارقام ، تمتد خطوط اقلام متعرجة وتتقاطع . والاشخاص المحيطون بالخريطة لايتجادلون ، بل يعربون عن ارائهم بثقة .

وتمر الخطوط قريبة من بعضها ، وها هى حلقة تظهر فى منطقة البحر الابيض .

– هنا اعصار مضاد ...

– والى اين سيتجه ؟

وعندما اصغيت الى الحوار الدائر بين رجال الارصاد الجوية فى قسم التنبؤات القصيرة الامد بمركز الارصاد الجوية السوفييتى وهم مجتمعون تذكرت العبارة التى قراتها منذ قليل :

«مايو ٢٥ ، الجمعة . فى الصباح طقس صغير من وست – زويد – وست ويوم صحو . وفى الظهر طقس قوى من وست وفى المساء اهدأ ...»

لم يكن ذلك تنبؤا بالطقس ، بل استنتاجا بعد مراقبته التى كانت تجريها الادارة البحرية بامر من القيصر بطرس الاول . وتدل هذه العبارات القصيرة البسيطة على مدى الاهتمام بالطقس الذى كان الناس يبدونه منذ القدم ومنذ ان كان يجرى اقرار قانون اكاديمية العلوم فى عام ١٧٢٤ ... راعى بطرس الاول ان يكون بيد العاملين فى الاكاديمية «اسطى بارومتر ويخصص له مسكن ومرتب قدره ١٩٢ روبلا» .

وبعد ذلك بوقت قصير قال العالم الكبير لومونوسوف الذى كان مهتما بشئون الارصاد ان الانسان اذا ماتعلم التنبؤ بالطقس ، فلن يعود لديه ما يسال الله من اجله .

ومنذ مائة عام ، فى يناير عام ١٨٧٢ ظهرت فى روسيا أول «نشرة ارصاد يومية» ، وكانت تقدم «عرضا مختصرا عاما للطقس مع بعض البيانات الهامة للتنبؤ بالطقس وكان ذلك بداية خدمة الارصاد فى روسيا» .

وكان الرواد الاوائل فى هذا المجال – العاملون فى المرصد الفيزيائى الرئيسى فى بطرسبورغ – يعتمدون على معونة ٢٨ محطة ارصاد .

... هنا تدق الاجهزة بدأب ، ويخرج بعضها اشرطة من الورق تدخل الى البعض الاخر .

خرائط عن حالة الطقس

ويقول كبير مهندسى المركز اللاسلكى اشيروف : هنا يتجمع طقس العالم كله . فمركز الارصاد الجوية السوفييتى يعتبر احد ثلاثة مراكز عالمية لخدمة الارصاد الجوية . فهنا تتجمع المعلومات الواردة ليس فقط من آلاف محطاتنا المنتشرة ، ابتداء من تلك الموجودة على كتل الجليد العائمة فى الشمال ، وانتهاء بالعاملة فى القارة القطبية الجنوبية ، بل من جميع البلدان التى تراقب الجو بانتظام .

وانتقلنا من صالة الاتصالات الصورية الغاصة بعشرات الاجهزة الاتوماتيكية التى تتلقى وترسل بالراديو خرائط حالة الطقس اليومى ، الى صالة الاقمار الصناعية .

وينظر اشيروف الى الساعة ويقول : سيبدأ الاتصال بالمدار . وكانما اصدر امرا الى الاجهزة ... فقد ترددت على الفور اشارات القمر المعروفة «بيب ... بيب ... بيب ...»

ويخيل الى ان مؤشرات الاجهزة الكاشفة تعمل ببطء شديد ، مع انها لن تعمل سوى دقيقتين ونصف فقط . وهاهو المؤشر يعود الى وضعه الاول ، وتخرج من بطن الجهاز أول صورة : بحر قزوين ، وبحر آرال ، ومنطقة ماقبل الاورال ، اى تقريبا كل المساحة المغطاة بسحب كثيفة . وبعد دقيقتين ونصف تظهر صورة أخرى السحب هنا اقل . انه شاطئ افريقيا الشمالى ونهر النيل والبحر الاحمر ...

ان اقمار الارصاد الجوية تبلغ عن الطقس بلغة الارقام فى الحاسبات الاليكترونية وهذه الحاسبات لاتتلقى المعلومات فحسب ، بل تتولى عملية حساب التنبؤات ، وتهم نتيجة عملها كل لحظة الطيارين الذين يعبرون القارات بطائراتهم .

وبينما يتلقى الطيار الموافقة على الرحلة تستمر دراسة تقارير الاقمار الصناعية وتقارير محطات الارصاد الاخرى لوضع التنبؤات الطويلة الامد لحالة الطقس .

أخبار العلم والتكنيك

صهر الحديد دون توقف

فى مصنع «زابوروجستال» (جنوب اوكرانيا) اقيم فرن جديد للصهر دون توقف ، وتزيد انتاجيته ثلاثة مرات على انتاجية افران مارتين وهو يشبه فرن مارتين ... ولكنه يختلف عنه بوجود عدة احواض للصهر فيه . ويصب الحديد الزهر السائل باستمرار فى الحوض الاول ، ثم ينتقل الى الثانى والثالث والرابع واثناء ذلك تتم تنقيته من الشوائب حتى يتحول الى صلب يتدفق باستمرار من الحوض الاخير . وتستمر هذه العملية كلها ١٢ دقيقة ، اى اقل بعشر مرات منها فى فرن مارتين العادى .

اشباه موصلات زجاجية

اكتشف العلماء السوفييت خصائص اشباه الموصلات فى نوع معين من الزجاج . وعلى هذه الاسس صنعوا نوعا جديدا من اشباه الموصلات لم يكن له وجود من قبل وله خواص قيمة كطول الخدمة والقدرة على حفظ المعلومات لمدة طويلة ولا يتاثر بتاثير الاشعاعات ، كما يمكن استخدامه كموصل ضوئى ، وهى المادة التى تتغير خواصها الكهربائية تحت تاثير الضوء .

اتوماتيك عام

انتج مصنع بناء العدد فى لينينغراد عدة جديدة من طراز «مركز المعالجة» . وتقدم هذه العدة بتنفيذ ١٠٠ عملية : من تخريم وتخريز وسن وغيرها . وحسب البرنامج الموضوع فى العدة تقوم ذراعها الميكانيكية بالبحث عن الاداة المناسبة فى مخزن العدة وتثبيتها فى الفتحة المناسبة .

محطة ارصاد آلية

بدأ مصنع «مركز الارصاد الجوية» فى ريغا (هيدروميتيربريبور) فى انتاج محطات الارصاد الاتوماتيكية السريعة . وتستطيع هذه المحطات ان تجمع خلال خمس دقائق المعلومات المختلفة عن حالة الطقس فى دائرة قطرها ٢٥–٣٠ كيلومترا . وهى تقيس الضغط الجوى ورطوبة الهواء وقوة واتجاه الريح وارتفاع السحب ومدى الرؤية . وتقوم المحطة الآلية بنقل المعلومات التى جمعتها عن طريق اجهزة التليتايب .

خريطة الجيولوجيين

يقوم العلماء السوفييت بوضع خريطة تمكن من الحكم على العمليات الفيزيائية الكيماوية التى تحدث فى اعماق الارض فى الفترات المبكرة جدا من تكوينها . ولهذه الخريطة اهمية كبيرة بالنسبة للتنبؤ باماكن وجود الثروات الباطنية .

جهاز لمقاومة الآفات

انتج علماء الصوتيات السوفييت جهازا يقوم بتكبير اصوات الحشرات الضارة بالحبوب بمقدار سبعة آلاف مرة . وبواسطة هذا الجهاز يمكن اكتشاف هذه الحشرات فى لحظات قليلة وتحديد نوعها ثم اتخاذ الاجراءات الضرورية للوقاية منها وقد كان ذلك يتم قبلا عن طريق التحليل المجهرى المرهق والطويل الامد .

مرفا مغناطيسى ...

اخترع العلماء السوفييت جهازا اتوماتيكيا كهرومغناطيسيا لرسو السفن . وقد ركب هذا الجهاز فى احدى سفن الرحلات . وعندما تصل السفينة الى المرفا يفتح القبطان هذا الجهاز لينجذب جنب السفينة ويلتصق بشدة بجدار المرفا المغطى بالواح معدنية .

«غابة حجرية»

فى اعماق اقليم التوندرا الخالى من الغابات فى شمال جمهورية كومى ذات الحكم الذاتى ، وعلى عمق ٤٠٠ متر اكتشف عمال المناجم ... غابة قديمة . والحقيقة انه لم تبق من الاشجار الا قواعدها العملاقة المتكلسة ، والتى اتضح انها صلبة لدرجة ان اقوى الآلات الحديدية لم تقو على كسرها . وقد اهتم العلماء بهذه «الغابة الحجرية» . فمنذ ٢٦٠–٢٧٠ مليون سنة كانت تنمو هنا اشجار ضخمة باسقة تعرف باسم «كوردايت» وكان يصل طول اوراقها الى مترين كما تدل الآثار المطبوعة على طبقات الفحم الحجرى التى عثر عليها هناك . وحدث بعد ذلك هبوط شديد للتربة فغاصت جذوع الاشجار مترا ونصف المتر فى مياه البحر ... وذاب الجزء العلوى ، اما الاجزاء السفلية فقد كلستها مياه البحر فظلت موجودة حتى الآن .

قرار اللجنة المركزية حول النقد الادبي والفني

اتخذت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي قرارا حول «النقد في مجال الادب والفن» واشارت اللجنة المركزية في هذا القرار الى ان اللجان الحزبية ومؤسسات الثقافة ، واتحادات الفنانين والصحف تبذل جهودا كبيرة لتحقيق توجيهات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي عن رفع مستوى النقد في مجال الادب والفن . وقد بحثت المهمات التي تواجه النقاد في مؤتمرات واجتماعات المثقفين الفنانين .

وكتبت مقالات كثيرة غنية المضمون ومفعمة بالعناية بتطوير فن الواقعية الاشتراكية .

وجاء في قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في نفس الوقت ، ان مستوى النقد لايتفق بشكل كامل والتطلبات الناتجة عن الدور المتزايد للثقافة الفنية في البناء الشيوعي . فلا تحلل تحليلا كافيا عملية تطور الادب والفن السوفييتيين ، والتقارب بين ثقافات الامم الاشتراكية ، واغتناء بعضها من بعض ولكثير من المقالات والاستعراضات النقدية طابع سطحي ومستوى متدن من حيث مضمونها الفلسفي والجمالي ويدل ذلك على العجز في المقارنة بين الفن والحياة **وتظهر في النقد حتى الان مواقف المسالمة مع السقط الفكري والفني والمواقف الذاتية وموالاة فريق معين وتفضيل الاصدقاء . وتنشر احيانا مواد تعطي صورة خاطئة لتاريخ الفن السوفييتي وتاريخ الفن قبل الثورة وتقدر بعض الفنانين والاعمال الفنية بتحيز .** ولايبدي النقد مايجب من النشاط والداب في اثبات المثل الثورية الانسانية لفن الواقعية الاشتراكية وفضح الجوهر الرجعي «للثقافة» الجماهيرية البورجوازية والتيارات الانحطاطية وفي مكافحة مختلف وجهات النظر غير الماركسية في الادب والفن ، والنظريات الجمالية التحريفية .

ثم جاء في القرار ان اللجان الحزبية والوزارات والهيئات والاتحادات الفنية واجهزة الاعلام لاتقوم بشكل كاف بالدعاية لاحسن انجازات الثقافة السوفييتية العديدة القوميات وان هناك نواقص وعيوبا في نقد الادب والفن .

وكثيرا ما تتميز المقالات النقدية بطابع احادي الجانب وتتضمن مدحا لا مبرر له وتقتصر بنقل مضمون المؤلف ولاتعطي فكرة عن اهميته وقيمته الحقيقيتين . بينما يهمل كثير من الكتب والمسرحيات والافلام والمعارض الفنية والمؤلفات الموسيقية وبرامج الحفلات . ولا يشرك للعمل في الصحافة كبار الاختصاصيين في مجال نظرية الجمال الماركسي اللينيني ونظرية وتاريخ الفن ورجال الثقافة السوفييتية . كما لاتوجه هيئات التحرير اهتماما كافيا لتنوع اشكال النقد وكون المقالات النقدية مفهومة للجمهور .

واشار قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الى ان الهيئات القيادية للاتحادات الفنية **تنظم في احوال نادرة جدا مناقشات جماعية حول قضايا الابداع الفني الملحة وتبطئ في اعادة تنظيم اللجان والمجالس الخاصة بالنقد .** ولا تبدى عناية يومية بتربية النقاد فكريا واعدادهم مهنيا وبخلق جو من التطلب العالي والموقف الصحيح من النقد بين رجال الادب والفن .

واشار القرار الى بعض النواقص في اعداد **الاخصائيين الشباب في مجال الادب والفن الذين يستطيعون الانضمام الى صفوف النقاد وكذلك الى بعض العيوب في تنظيم الابحاث العلمية .**

وقد نبهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الى ضرورة رفع مستوى النقد الفكري والنظري ومبدئيته ونشاطه في تحقيق خط الحزب في مجال الابداع الفني . وجاء في القرار انه من واجب الناقد ان يحلل بعمق ظواهر وتيارات وقوانين العملية الفنية المعاصرة ويساهم بكل ما في وسعه في تعزيز المبادئ اللينينية لحزبية الفن وشعبيته والنضال من اجل المستوى الفكري والجمالي العالي للفن السوفييتي ومكافحة الايديولوجية البورجوازية بدأب . ومن واجب النقد في مجال الادب والفن ان يساعد على توسيع آفاق الفنان الفكرية وتحسين مهارته . وتطويرا لتقاليد النظرية الجمالية الماركسية اللينينية يجب ان يوفق النقد السوفييتي في مجال الادب والفن بين دقة التقديرات الفكرية وعمق التحليل الاجتماعي وصرامة التقييم الجمالي وموقف العناية بالموهوبين ومن البحث المثمر في الابداع .

وقد كلفت الوزارات والمؤسسات والاتحادات الفنية ذات الشان بوضع وتنفيذ اجراءات تؤدي الى تحسين الحركة النقدية في مجلاتها وصحفها وفي دور النشر واقسام التليفزيون والاذاعة وتدعيم اسر التحرير ومجالس دور النشر بكوادر ناضجة سياسية ذات كفاءة عالية واشراك النقاد ذوي السمعة في هذه المطبوعات وتشجيع احسن المقالات النقدية في مجال الادب والفن ودراسة الادب والفنون بمختلف الاشكال .

وقد نصحت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الاتحادات الفنية بان تبدي العناية الدائمة بمستوى النقد الفكري النظري والمهني في مجال الفن والادب وبرفع دوره في تنفيذ مهام البناء الشيوعي وصياغة الراي العام ومكافحة الاراء والمذاهب الغريبة .

ثم جاء في القرار انه يجب ان تبادر الاتحادات الفنية الى تنظيم مناقشات حول المسائل الملحة للابداع الفني وبعض اعمال الادب والفن وان تسهم بقسطها في دراسة القضايا النظرية للواقعية الاشتراكية . وينبغي تحسين عمل لجان النقد ومجالسه .

واقترحت اللجنة المركزية على اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي والوزارات والهيئات ان توجه اهتمام معاهدها الى دراسة مسائل نظرية النقد في مجال الادب والفن واساليبه والى تشجيع العلماء على تنشيط جهودهم في بحث عملية الابداع الفني المعاصرة وتفاعل ثقافات بلدان الاسرة الاشتراكية .

ويتضمن قرار اللجنة المركزية توصيات بتحسين عداد الاخصائيين في تاريخ ونظرية الادب والسينما والمسرح والموسيقى والفنون التشكيلية . وتتجه النية الى ان توفر برامج الدراسة في الجامعات ومعاهد التربية والمعاهد العليا الخاصة امكانيات لتخصص الطلبة وطلبة الدراسات العليا في مسائل النقد في مجال الادب والفن .

ولتحسين النقد والدعاية للادب يعتبر من المفيد اصدار مجلة ادبية نقدية تقوم باستعراض الكتب ونقدها .

وقال قرار اللجنة المركزية ان هناك مهمة كبيرة تواجه اللجان الحزبية وهي زيادة مساعدتها للوزارات والمؤسسات والاتحادات الفنية والصحف والاذاعة والتليفزيون على تربية واختيار وتوزيع ملاكات النقاد وتوثيق العلاقات بين النقاد والبناء الشيوعي ورفع اعدادهم النظري الماركسي اللينيني .

أخبار الحياة الثقافية

* اعد مسرح الفن (مخات) بموسكو مؤلفا كبيرا باربعة مجلدات عن حياة ستانيسلافسكي وابداعه وقد انعكس في هذا الكتاب طريق مؤسس هذا المسرح من عمله كهاو للفن التمثيلي الى صاحب نظريات عالمية فيه . ويبرز ستانيسلافسكي في هذا الكتاب كمخرج وممثل ومفكر مسرحي خلق مدرسة معاصرة في فن التمثيل . ويتضمن المجلد الاول المواد الخاصة بطفولة ستانيسلافسكي وحبه للمسرح . وفي المستقبل القريب يصدر المجلد الثاني من هذه المجموعة .

لقد اكتشف مؤلفو هذا العمل الكبير عشرات الوثائق المجهولة واعدوها للنشر . ومن بينها كثير من مواد ارشيف مسرح الفن ومؤلفات ستانيسلافسكي غير المنشورة وسجلات البروفات والمسرحيات والبروتوكولات وسجلات الاجتماعات الخ .

* افتتح معرض للفنان اللاتفي الشعبي الكبير الدريه بافولان الذي اشتهر باعماله في السيراميك .

وقد اقيم هذا المعرض في قريته العزيزة . وينضم بافولان الذي بلغ الخامسة والسبعين الى اتحاد الفنانين اللاتفي ككثير من الحرفيين في الريف واطلقت الحكومة اللاتفية عليه لقب رجل الثقافة الفذ . وقد منح كثير من مصنوعات بافولان الميداليات الذهبية والفضية في المعرض العالمي بكل من بروكسل ومونريال . كما عرضت اعماله كذلك في بريطانيا وبلغاريا وبولونيا والولايات المتحدة وفرنسا وتشيكوسلوفاكيا .

* تم التقاط الفيلم الوثائقي الجديد بعنوان «اني ملك فقير» يتحدث عن الفنان الليتواني الكبير دوناتاس بانيونيس .

لقد انضم ابن الخياط من مدينة بانيفيجيس الى ستوديو الفنانين والهواة وهو في الثالثة عشرة . واصبح فيما بعد فنانا محترفا ولعب ٨٠ دورا في المسرحيات الكلاسيكية والسوفييتية والاجنبية . اما طريقه في السينما فبدا من اشتراكه في فيلم «لم يرد احد ان يموت» وقد حظي الفنان بشهرة واسعة بعد ان لعب دور البطل في فيلم «الموسم الميت» .

ويروي الفنان في الفيلم الوثائقي عن اشتراكه في الافلام «الخيمة الحمراء» و«الملك لير» و«عملية تريست» . ويرى مشاهدو هذا الفيلم الذي اخرج في ستوديو «موسفيلم» مشهدا من مشاهد الفيلم الجديد «سولاريس» الذي يقوم بانيونيس ببطولته ويخرجه تاركوفسكي . وقصة الفيلم مستوحات من قصة «سولاريس» من تاليف ستانيسلاف ليم .

* «انا ذاهب اليك» هذا هو عنوان الفيلم الجديد الذي اخرج في ستوديو دوفجينكو بكييف استنادا الى مؤلفات ورسائل الشاعرة ليسيا اوكراينكا . اخرج الفيلم نيكولاي ماشينكو وكتب السيناريو دراتش ويروي الفيلم قصة الصداقة بين الشاعرة الاوكرانية الكبيرة ليسيا اوكراينكا والاشتراكي الديمقراطي ميرجينسكي .

وستقوم ببطولة الفيلم الفنانة من موسكو الا ديميدوفا والفنان نيكولاي اوليالين .

* اقيم في مسرح الاوبرا والباليه بالما - آتا عاصمة كازاخستان اول عرض للاوبرا القومية الجديدة «فتاة غامضة» .

وقصة الاوبرا مستوحاة من اسطورة حب قديمة وقد وضع موسيقى الاوبرا صديق محمدجانوف الملحن الكازاخي المشهور الذي وضع الاوبرا الكازاخية الكلاسية الاولى «ايسلو» هذا وظهر فن الاوبرا في كازاخستان في العهد السوفييتي فقط .

* اصدرت دار النشر في جمهورية قره كالباكيا ذات الحكم الذاتي ديوان الشاعر القومي الكبير متين زياد ليازوف بعنوان «في الطريق دومه» ويضم هذا الديوان الاشعار التي نظمها الشاعر اثناء جولاته في كثير من البلدان بما في ذلك الهند وتحتوي المجموعة كذلك اشعار الهنود التي نقلها متين زياد ليازوف الى لغته القومية . هذا واطلع القراء سابقا على اشعار هذا الشاعر المكرسة لمرحلته الى المجر والمانيا الديمقراطية .

المخرج وراء منضدة الكتابة .. ثلاثة كتب لثلاثة مخرجين سينمائيين

المخرج وراء منضدة الكتابة
ثلاثة كتب لثلاثة مخرجين سينمائيين

المخرج الكاتب والمخرج النظري ... هكذا اتفق ان يكون اساتذة الاخراج السينمائي السوفييتي من الجيل الاقدم اولئك الذين اسسوا السينما السوفييتية ان يكونوا في الوقت نفسه نظريين ومؤرخين للفن الوليد وكان ولعهم بالكاميرا السينمائية بمقدار ولعهم بالقلم . وكانت النظريات الجديدة تمحص في التطبيق فورا . وكان التطبيق يلد بدوره افكارا نظرية جديدة وغير متوقعة احيانا .

نظريون عظام

ويعرف السينمائيون في العالم كله المؤلفات الادبية النظرية لسيرغي ايزينشتاين ومؤلفات ليف كوليشوف وفسيفولود بودوفكين ومقالات وسيناريوهات الكسندر دوفجينكو ويوميات دزيغا فيرتوف ومذكرات اسفير شوب ... كما ان تذوق العمل الادبي والرغبة في تعميم الخبرة وفي الاداء بتاملات حول الفن ان هذا كله من صفات زملائهم وتابعيهم من المخرجين السوفييت البارزين الذين تضمهم الآن في عداد الجيل الاقدم . ويشتد اهتمام القراء بمقالات وكتب غريغوري كوزينتسوف وسيرغي يوتكيفيتش وميخائيل روم وسيرغي غيراسيموف ويوسف خيفيتش فهي تثير مسائل هامة في الحياة السينمائية . وقد اصدرت دار النشر «اسكوستفا» خلال الآونة الاخيرة ثلاثة كتب دفعة واحدة هي كتاب سيرغي يوتكيفيتش ... «فرنسا مشهدا بعد مشهد» وسيرغي غيراسيموف : «حياة وافلام ومجادلات» وغريغوري كوزينتسوف : «الشاشة اللازوردية» .

حياة وافلام ومجادلات

وتعتبر مقالات سيرغي غيراسيموف المجموعة في كتاب «حياة وافلام ومجادلات» خير تعبير عن حيوية الرسام ويظهر ذلك حتى في اسلوبه الكتابي . وغيراسيموف معروف لا كمخرج وكممثل وكاتب سيناريو وحسب بل وكخطيب ومجادل بارع ايضا . ويحس القارئ ، بدقة في كثير من مقالاته حتى تلك التي لم تدرج في فصل «مجادلات» .

وتعتبر ملاحظات غيراسيموف حول سيرته الذاتية من اهم صفحات كتابه . وهي مكتوبة خلال سنوات عديدة وبمناسبات شتى .

وفي ملاحظات السيرة الذاتية وفي فصل «حول مهنتي» يشاطر المؤلف قراءه تاملاته المبدئية العميقة حول الفن والناس المبدعين .

ومهما كانت مجالات نشاط غيراسيموف الفني متنوعة فانه لا ينسى التربية ابدا . فقد ربى في معهد السينما ، اجيالا عديدة من الممثلين والمخرجين وقد كرس لهؤلاء مقالات الفصل والمعنون ... «للشباب وعن الشباب» .

ان النزعة الاجتماعية والحماسة ورهافة الاحساس بحياة الشعب ، وهي الصفات التي يتميز بها غيراسيموف الفنان ، قد انعكست على صفحات المجموعة . وقد ... غيراسيموف الفني ... وهو يقول ان ... بحياة الشعب ... العالم المعاصر المعقد .


سيرغي غيراسيموف ، اثناء تصوير فيلم «عند البحيرة»

الشاشة «اللازوردية»

وكان هواة السينما ينتظرون بفارغ صبر ظهور كتاب غريغوري كوزينتسوف «الشاشة اللازوردية» لماذا «اللازوردية» ؟ لان اصعب شيء في الفن كما يعتقد كوزينتسوف «التغلب على تسطح التصوير والعثور على عمق الشاشة» .

وقد كتب هذه الذكريات خلال وقت طويل وفي فترات متقطعة وفي الفترات بين الافلام وفي مجرى العمل . فجاء الكتاب مسهبا ولكنه يبدو وكانه مضغوط لسعة الموضوعات التي طرقها . وفيه يفكر كوزينتسوف ويكتب بتداعي المعاني . فالماضي يتراكم ويكبر ككداس الثلج بوقائع شيقة جديدة متجددة . والحديث عن الخطوات الاولى في الفن وتاريخ اخراج الاشرطة الصامتة مثل «المعطف» و«بابل الجديدة» وغيرها هما من افضل صفحات الكتاب . «الشاشة اللازوردية» مكتظة بالاشخاص : من معلمي المخرج واتباعه وتلاميذه ... كالمخرجين مرجانوف وميرهولد وايزينشتاين ودراجينكو والممثل موسكفين والكاتبان طينيانوف وشكلوفسكي ... كل واحد من هؤلاء يبرز على طريقته ويصور باصالة .


غريغوري كوزينتسوف

لقد حاول كوزينتسوف «تكثيف» حياته في ٢٥٠ صفحة . فهل افلح في ذلك ؟ والجواب على ذلك مزدوج . اجل افلح لانه قدم لنا كتابا عميقا مفعما بالحكمة . وكلا لم يفلح لان كثيرا مما كان لابد من ان يتحدث عنه ظل «وراء الصورة» .

ويقول كوزينتسوف ان السينما فن فتي . ولكن في تاريخه كثيرا من الروائع خارجة عن حكم الزمن . ومن الواضح الآن ان البعض من هذه المؤلفات هو من ابداع غريغوري كوزينتسوف .

ان تاريخ «الفن السابع» يفتقر على الدوام بوقائع جديدة وهو بحاجة الى شهادات المعاصرين وفي مقدمتهم اولئك الذين يبدعون بايديهم هذا الفن الجميل .

ولهذا فان كل كتاب من هذه الكتب المذكورة لهو قسط ثمين في سفر السينما .

عندما يتحد النغم واللون .. ريبورتاج عن موسيقى المستقبل

بقلم : باراشيف وكابوستين

عندما اطفئت انوار الصالة ، تصاعدت اولى انغام «سيمفونية القداس» للموسيقار الفرنسي اوليفير وكانها تشق حجب الظلام ، ومعها تصاعد شيء آخر . فقد ظهرت على السقف وعلى الجدران التي تحولت الى شاشة عرض لا محدودة ظلال متعددة الالوان لشيء مجهول لكنه موجود واقعيا .

وفجاة تحولت الموسيقى والضوء بالنسبة للسامعين الى كل موحد .

ثم اصبحت انشودة الاوركسترا ، التي كانت تحكي بالنغم الحزين عن اسرى معسكرات الاعتقال النازية اكثر تجسدا «وارتسمت» على قبة الصالة المعتمة . واتحدت خطوط الضوء ومضاته مع لغة الموسيقى فجعلتها اكثر قوة ولاحت فيها قوة شريرة غريبة قاسية وكارثة رهيبة تتقدم زاحفة وازداد التوتر في الاوركسترا ، وامتدت اصوات الكمان المتحشرجة لتعانق الضوء عبر قرقعات الكونترباس والطبول ، وبدا ان هذه الاصوات التي لا جسم لها تلقي على القبة - الشاشة كل مرارة الالم الانساني والحقد الذي لا ينفد على العدو ...

من الصعب ان نعبر بالكلمات عما سمعناه ورايناه في ذلك اليوم الذي نزلنا فيه من متحف سكريابين الى الاستوديو التجريبي للموسيقى الاليكترونية الواقع اسفل المتحف .

الاصوات والالوان ، الموسيقى والضوء ، سبع نوتات وسبعة خطوط ضوئية مركبة ، تختلط مع بعضها فتولد لوحة الوان السيمفونية ، وتاخذ بلب السامع فتنقله الى عالم خيالي ، حيث تبلغ ومضات الضوء والصوت قوة مذهلة حتى ليخيل اليك انك تعرضت لدفقة بلازما صاهرة ...

وبعد ذلك تدفق على القبة ضوء اخضر - ازرق «لرقصة السيوف» من موسيقى «آرام خاتشتوريان» ، فكانما مسح من قلوبنا توتر الماساة . وانتهت رقصة السيوف ، فبدات النواقيس الحمراء تقص لنا عن مصير بطلة «كارمن - سويت» لبيزي وشيدرين . وقبل ان تقع الجريمة كانت لسمات الربيع تهدهد السحب في زرقة السماء الكثيفة على وقع انغام رقصة اسبانية .

وعندما صمتت الموسيقى ومضت الجدران بضوء ابيض في ظلام القاعة ، كانما عادت جميع الالوان التي بعثها النغم الى اصلها الطبيعي الابيض . ولكن اللوحة الضوئية كانت لا تزال ماثلة في ذهننا ، بينما ترددت في آذاننا ذكريات الانغام التراجيدية لسيمفونية أوليفير .

وهكذا انتهى أول برنامج سمعناه في الاستوديو التجريبي للموسيقى الاليكترونية الذي يراسه مالكوف .

من ارسطو الى نيوتن

كانت موسيقى الضوء ...

وكانوا يبحثون عنها منذ مئات السنين ويتحسسون العلاقة بين الصوت والضوء ، جاعلين العنصرين اللذين اعتبرهما ارسطو متساويين وحاول اسحق نيوتن ان يشيد بناءه على اساس حدس الفيلسوف الاغريقي القديم . فعندما كان نيوتن يفكر في التشابه بين «الاوكتاف» الموسيقي والوان الطيف الشمسي اكتشف فجاة تطابقا عجيبا بين طول الموجات فيهما . ولكن قرونا مضت قبل ان تظهر «قصيدة النار» (بروميثيوس) من تاليف سكريابين ، أول سيمفونية في تاريخ الثقافة الموسيقية يظهر فيها دور ضوئي .

لقد وضعت سيمفونية «بروميثيوس» في عام ١٩١٠ ، ولكنها لم تعزف كما اراد سكريابين الا في ابريل عام ١٩٦٢ في موسكو ، في قاعة تشايكوفسكي . وكان نجاح الحفل منقطع النظير ومن يومها بدات موسيقى الضوء تكف عن كونها مادة للجدل ، واخذت تظهر في مختلف مدن بلادنا في استوديوهات للهواة ومعامل وجمعيات للموسيقى الضوئية .

وكون طلبة معهد الطيران في كازان استوديو خاصا بهم ، سموه «بروميثيوس» يحاولون فيه توحيد العمارة والصوت والضوء ، وانشاوا مسرحا غريبا عرضوا فيه أول عرض للصوت والضوء في البلاد . وبدلا من الاوركسترا استخدموا اصوات المعارك الحربية التي تنتقل في الفراغ ، اما الضوء فيصاحب الضجيج والموسيقى . وهكذا ولدت مسرحيته «الخالدون في ذاكرة الشعب» ومثلت في ميدان الشهداء وقد اخرجت حسب المشروع التكنيكي لاستوديو «بروميثيوس» الذي يراسه غالييف .

اما مجموعة المهندس بزافدولا فقد انشات في حديقة مدينة خاركوف اجهزتها الخاصة واخذت تعرض حفلاتها التي لا تستطيع ان تحصل على تذكرة لدخولها الا بصعوبة بالغة .

واخيرا وضع جهاز ثابت لموسيقى الضوء في قاعة الحفلات المركزية لوزارة الثقافة السوفييتية

وقد وضع مصممو هذا الجهاز نصب اعينهم اتاحة الامكانيات للفنانين والمخرجين لاستخدام كل الالوان على المسرح حتى تظهر فرص جديدة فعلا لاستخدام الضوء في الحفلات .

وسيكون تحت تصرف الفنان ليس مجرد شاشة بالوانها لتبدل آفاق الجدران ، وانما ايضا السقف كله بكامل مساحته . وهناك مئات من المصادر الاوتوماتيكية القوية للضوء الملون لتصنع لوحة الوان ديناميكية . وفي مكان خاص وضعت الضوابط الاوتوماتيكية للضوء ، تمتد اليها شرايين الاسلاك من قلب الجهاز - لوحة الادارة - الموضوعة في اخر صف في خلفية الصالة .

و«سيلعب» الموسيقار الضوئي على صفي ازرار لوحة الادارة كما في الاورغن . وبواسطة الدواسات يمكن ضبط الالوان الرئيسية . وفي لوحة الادارة يوجد ايضا حاسب اليكتروني يحدد اوتوماتيكيا مقدار تيارات الضوء للحصول على درجة اللون المناسب في اي مكان من الشاشة ويستطيع من يلعب الدور الضوئي الا يفكر اطلاقا في صعوبة قوانين اختلاط الالوان . فالآلات الاليكترونية تقوم بهذا العمل في لحظة خاطفة .

فن المستقبل

فمن هو مخترع هذا الجهاز الفريد ؟

قبل كل شيء سنذكر لكم اسم المعماري لشيمكتايف والمشرف الفني على المشروع ليونتيف .

يقول لشيمكتايف وليونتيف : كل شيء تقريبا في لغة الموسيقى الضوئية الحديثة جديد . ولذلك كان علينا ان نذلل كثيرا من الصعاب وقد ذللناها خطوة خطوة بفضل الجهود الجماعية واستيعاب خبرة السنوات الاخيرة ...

لقد خرجت موسيقى الضوء الان من طور الطفولة ودخلت مرحلة الصبا ، رغم ان الضوء مازال يبحث في الموسيقى عما يدعمه ، كما ينقاد الطفل للذراع امه . وهذا طبيعي الى الان .. ولكن ستظهر في المستقبل مؤلفات تقف فيها الموسيقى والضوء على قدم المساواة . وعندئذ في يصعود الضوء يسير في خضوع خلف الفكر الموسيقي وسيكون في وسع الموسيقار - اذا دعت الضرورة - ان يضع مشاهد متناقضة ، او يسير حسب ميل الموسيقى او ضدها ، او يسكت الاوركسترا ليلعب الضوء في الهدوء التام ، او يختفي تماما ليبقى المسرح الموسيقي . وباختصار تصبح للضوء حياته المستقلة .

داغستان
خمسون عاما مسيرة مظفرة..

* تقع جمهورية داغستان الاشتراكية السوفييتية ذات الحكم الذاتي في شرقي القفقاس الشمالية وتعني كلمة داغستان «بلد الجبال» او «بلد جبل» .

* بلغ تعداد السكان في داغستان حتى ١٥ يناير عام ١٩٧٠ مليونا و ٤٢٩ الف شخص وتبلغ الكثافة ٢٤ شخصا تقريبا لكل كيلومتر مربع .

* داغستان اكثر الجمهوريات السوفييتية ذات الحكم الذاتي تعدد قوميات فيتكلم سكانها بـ ٢٩ لغة و ٧٠ لهجة .

* مدينة مخاتش قلعة عاصمة الجمهورية مركز صناعي وثقافي كبير يسكنه اكثر من ١٨٦ ألف شخص (عام ١٩٧٠) وتقع المدينة على شاطىء بحر قزوين .

* في داغستان صناعة كبيرة متنوعة الفروع واكبرها صناعة البترول والمواد الغذائية وبناء الماكينات .

* تطورت في هذه الجمهورية الزراعة على منحدرات الجبال والبستنة وتربية الماشية . واشتهرت داغستان بصنع السجاجيد الجميلة الالوان والزخارف التي يحيكها الحرفيات الماهرات .

مخاتش قلعه

داغستان

داغستان .. وطني

قدمت «انباء موسكو» في العام الماضي مختارات كتاب «داغستان وطني» لشاعر داغستان السوفييتية وكاتبها الكبير رسول حمزاتوف ، الحائز على جائزة لينين . وقد صدر ذلك الكتاب مترجما الى الروسية بمليوني نسخة ولاقى اقبالا منقطع النظير .

ومنذ فترة قليلة صدر الجزء الثاني من هذه التاملات والخواطر في العدد (١١) من مجلة «نوفي مير» (العالم الجديد) لعام ١٩٧١ . ويواصل فيه رسول حمزاتوف رسم صورة وطنه داغستان باسلوب شاعري متميز ، مشبع بالعاطفة الملتهبة والحكمة الشرقية القديمة . وفيما يلي نقدم لقرائنا مختارات من هذا الكتاب .

* * *

«الشعوب الصغيرة بحاجة الى خناجر كبيرة»

هكذا قال شميل في عام ١٨٤١

«الشعوب الصغيرة بحاجة الى أصدقاء كبار»

هكذا قال ابو طالب في عام ١٩٤١ م

* * *

بمفتاح صغير نستطيع ان نفتح صندوقا كبيرا ... هكذا كان ابي يقول احيانا . اما امي فكانت تحكي لي حكايات مختلفة : «البحر كبير ؟ كبير ومن اين ظهر ؟ نقر عصفور صغير بمنقاره الاصفر في الارض فتفجر نبع ومن النبع تدفق بحر كبير» .

وكانت امي تقول لي ايضا عندما يحدث ان انهمك في اللعب فيحتقن وجهي وتنقطع انفاسي : «لابد من وقفة ، ولو للفترة التي يستغرقها سقوط القبعة المقذوفة الى اعلى . اجلس واسترح قليلا» .

والناس ايضا تعرف انك اذا حرثت حقلا مهما كان صغيرا وتريد البدء في حرث حقل آخر ، فعليك ان تجلس قليلا عند الخط الفاصل بين الحقلين . اليست الفترة التي مرت بين

بقلم : رسول حمزاتوف

الكتابين هي هذا الخط الفاصل ؟ وهكذا فقد جلست عليه ، وكان الناس يمرون بجواري قائلين : لقد تعب الحراث فنام .

كان خطي الفاصل يشبه الوادي بين قريتين جبليتين ، او يشبه القرية الواقعة على تل بين واديين .

كان خطي الفاصل هو الحدود بين داغستان وبقية العالم وكنت مستلقيا على خطي ولكنني لم انم .

كنت مستلقيا كالثعلب العجوز ينظر الى فراخ السمان وهي ترعى بالقرب منه . احدى عيني نصف مغلقة والاخرى نصف مفتوحة . احدى اذني فوق يدي ويدي الثانية على الاذن الاخرى . وكنت ارفع هذه اليد احيانا واصغي : هل وصل كتابي الاول الى الناس ؟ ترى هل قراوه ؟ وماذا يقولون عنه ؟

* * *

العمر — الدار

لكلمة «ريغ» الافارية معنيان مختلفان ... فهي تعني : «السن» (العمر) و «الدار» اما بالنسبة لي فهذان المعنيان يمتزجان في معنى واحد: العمر-الدار . فاذا كبرت «بلغت سن الرشد» فاملك دارك . واذا ما نقلنا هذه الحكمة الى اللغة الافارية (وعندنا بالفعل حكمة مثلها) فسنرى تلاعبا بالالفاظ لايترجم : «ريغ-ريغ» العمر-الدار .

حسنا ، علينا ان نعتقد ان داغستان قد بلغت سن الرشد منذ زمن ، ومن ثم فلها مكانها الثابت المشروع تحت الشمس .

كنت كثيرا ما اسال امي :

— أين داغستان ؟

فتقول امي الحكيمة :

— هي عندك في المهد .

وسالوا ذات مرة احد الانديين :

— أين داغستانك ؟

فتلفت الاندي حوله بحيرة ... فهذا التل داغستان وهذا العشب داغستان ، وهذا النهر داغستان ، وهذه الثلوج على الجبل داغستان وهذه السحابة فوق الرؤوس اليست هي أيضا داغستان ؟ ثم هذه الشمس فوقه ... اليست داغستان ؟

فاجاب الاندي :

— داغستاني في كل مكان .

في عام ١٩٢١ ، وبعد الحرب الاهلية كانت قرانا مخربة وكان اهلها يعانون الجوع ولايعرفون ما مصيرهم . عندئذ توجه وفد من الجبليين الى لينين . وفي غرفة مكتبه لم يقل رسل داغستان حرفا بل اخذوا ينشرون خريطة كبيرة هي خريطة العالم . فدهش لينين وسالهم :

— لماذا جئتم بهذه الخريطة ؟

— ان لديك مشاغل كثيرة بمختلف الشعوب ولاتستطيع ان تذكر من واين يعيش ولريد ان نريك اين تقع داغستان .

ولكن الجبليين بحثوا طويلا دون ان يجدوا على الخريطة وطنهم الحبيب فقد تاهوا فيها وفقدوا ذلك الركن الصغير من الارض . وعندئذ اشار لينين دون تفكير الى النقطة التي كان الجبليون يبحثون عنها وقال لهم وهو يضحك بمرح :

— هذه هي داغستانكم .

فقال الجبليون في سرهم : «ياله من عقل» وقصوا عليه كيف كانوا عند مفوض الشعب (الوزير) قبل مجيئهم اليه فاخذ ذلك المفوض يحاول ان يعرف منهم أين تقع داغستان . وقدم موظفو المفوضية شتى الافتراضات فقال احدهم انها في مكان ما في جورجيا وقال الآخر انها في تركستان بل ان احدهم اكد أنه كان يحارب عصابات البسمجية في داغستان بالذات .

وقهقه لينين وهو يقول :

— اين ، اين ، في تركستان ؟ هذا غير معقول .

ورفع على الفور سماعة التليفون واوضح لذلك المفوض اين تقع تركستان واين داغستان ، واين البسمجية واين المريدون .

والى الان توجد في غرفة لينين بالكرملين خريطة كبيرة للقوقاز .

اما الان فداغستان جمهورية وسيان ان كانت صغيرة أم كبيرة انما بالحجم المطلوب واظن انه لم يعد في بلادنا من يقول ان داغستان تقع في تركستان- ولكنني كنت مضطرا في بلاد اخرى ان اقدم ايضاحات كهذه !

— من أين جئتم الينا ؟

— من داغستان .

— داغستان ... داغستان ... واين تقع هذه ؟

— في القوقاز

— في شرقه ام غربه

— على شاطىء بحر قزوين .

— آه ... باكو !

— لا ليس باكو ... الى الشمال قليلا

— ومن جيرانكم ؟

— روسيا ، جورجيا ، اذربيجان ...

— ولكن اليس الشركس هم الذين يعيشون هناك ؟ كنا نظن انهم الشركس .

— الشركس يعيشون في جمهورية شركسيا اما الداغستانيون ففي داغستان . الم تقراوا تولستوي ... الحج مراد ... او بستوجيف-مارلينسكي ... اذن ليرمنتوف ... الم تقراوا بيته :

«في حر القيلولة في وادي داغستان ...»

اللغة الروسية بدون معلم

الــدرس العشــرون

خصصنا الدرس الماضي لموضوع «التحية والوداع والتخاطب» ، وعرفتم الكلمات التي تستخدم لهذا الغرض في اللغة الروسية ، واليوم سنواصل الحديث في موضوع «التخاطب» .

عندما نخاطب شخصا نعرفه ولكن في جو رسمي يمكننا ان نخاطبه باسم عائلته مع اضافة كلمة رفيق Товарищ قبلها ، ولاتعني هذه الكلمة انتماء الشخص الى حزب سياسي ولكنها كلمة متعارف عليها بين السوفييت لمخاطبة الشخص البالغ .

وتنتهي معظم اسماء العائلات المذكرة بحرفي -OB او -EB او -ИН Чехов, Тургенев, Пушкин: اما اسماء العائلات المؤنثة فبنفس النهايات مع اضافة حرف A في نهايتها :

Терешкова, Савельева, Савина

وهناك كثير من اسماء العائلات الروسية مشتقة من اسماء الاشخاص ، مثل :

Иванов(а), Борисов(а) Петров(а)

وكلمة «رفيق» Товарищ تستخدم لمخاطبة الرجال

Товарищ Иванов

والنساء بنفس الصيغة :

Товарищ Иванова

وقد يسالونكم : ماسم عائلتكم ؟ Как ваша фамилия?

فتجيبون : اسم عائلتي ... Моя фамилия...

ثم تذكرون اسم عائلتكم . وللاختصار يمكنكم فقط ذكر اسم العائلة مباشرة .

وقد عرفتم انه عند مخاطبة الاطفال نستخدم كلمتي صبي Мальчик وصبية девочка اما عند مخاطبة الشبان فنستخدم كلمة «شاب» молодой человек او «آنسة» девушка ونلاحظ ان كلمة «آنسة» كلمة شائعة لمخاطبة النساء حتى اذا كن في سن متقدمة . ولاحظ الفرق في الكتابة والنطق بين كلمتي «صبية» девочка و «آنسة» девушка .

كذلك نستخدم لمخاطبة الاشخاص الذين لانعرفهم كلمة «مواطن» гражданин او مواطنة гражданка وكذلك كلمة «رفيق» (وان كانت في الغالب تستخدم للرجال) وينبغي اضافة كلمة «رفيق» عند مخاطبة الاشخاص المسئولين اذا كنتم تخاطبونهم بالقابهم الوظيفية . واذا لم تستخدم كلمة «رفيق» بدت مخاطبتكم غير مهذبة .

ايها الرفيق المدير	Товарищ директор!
ايها الرفيق الشرطي	Товарищ милиционер!
ايها الرفيق السائق	Товарищ водитель!

وكثيرا مانستخدم للاعتذار كلمة «اعذروني»

Извините, простите

للاشخاص الذين لانعرفهم . وللطلب نستخدم كلمة :

اصنعوا معروفا будьте добры

او قولوا من فضلكم скажите пожалуйста

ومن الافضل عند التوجه الى شخص غير معروف برجاء ان نقرن الاعتذار بالرجاء ، فنقول .

اعذروني (عفوا) ، هلا قلتم من فضلكم اين يمكن شراء الفواكه ؟

Простите, скажите, пожалуйста, где можно купить фрукты?

وقد عرفتم بالفعل صيغ التعبير عن الشكر والاعتذار باللغة الروسية : ونذكركم انه للاجابة على الشكر نستخدم كلمة «العفو» пожалуйста او «حاجة بسيطة» не стоит وللرد على الاعتذار نستخدم ايضا كلمة «العفو» او كلمة «لاباس» ничего (نيتشيفو)

Спасибо. Пожалуйста. Прости(те) пожалуйста. Благодарю вас. Не стоит. Извини(те). Не стоит.

مفردات

بريد	почта —
ظرف	конверт —
طابع	марка —
كشك	киоск —
مجلة	журнал —
لبن	молоко —
جبن	сыр —
سجاير	сигареты —

محاورات

— Алло! Это товарищ Седова?
— Нет, её сейчас нет. Позвоните, пожалуйста, позже.
— Хорошо. Извините, пожалуйста. До свидания.
— До свидания.

— Простите, пожалуйста, молодой человек, где можно купить газеты и журналы?
— Вон там киоск. Там можно купить газеты и журналы.
— Спасибо.
— Пожалуйста.

تمارين

١) كون حوارا حسب نموذج الحوار (٢) تسال فيه مواطنا اين يمكن شراء الظروف والطوابع فيجيبك انه يمكن شراؤها من البريد . (استخدم المفردات السابقة)

ب – تسال مواطنا اين يمكن شراء السجاير فيجيبك انه يمكن شراؤها في الكشك . (استخدم المفردات الواردة في الدرس) .

حـ – تسال فتاة اين يمكن شراء اللبن والجبن لتجيبك انه يوجد بالقرب محل «لبن» حيث يمكن شراء كل ذلك .

د – تسال امراة اين يمكن شراء القهوة والشاي والسكر لتجيبك انه يمكن شراؤها من المخبز .

مخبز булочная

حصيلة درس اليوم :

اليوم عرفتم الكلمات

Фамилия, товарищ, девушка, гражданин, гражданка, директор, милиционер, киоск, сигареты, журнал, молоко, сыр

والتعابير

Молодой человек. Простите (извините), пожалуйста. Будьте добры. Как ваша фамилия?

— هناك حيث جبل البروس ؟

— البروس في كبردينو – بلقاريا ، وجبل الكازبك في جورجيا اما نحن ... نحن لدينا قرية غوليب ... وقرية تسادا .

وقد تصادف في حياتي ان سافرت عدة مرات بعيدا للمشاركة في مختلف المؤتمرات والندوات والاجتماعات .

ويجتمع الناس من مختلف القارات : من آسيا واوروبا من افريقيا وامريكا واستراليا . وهناك حيث تقاس العوالم بالقارات اقول رغم ذلك انني من داغستان .

ويسالونني :

— حدد من فضلك هل انت ممثل آسيا ام اوروبا . في اية قارة تقع داغستانكم ؟

— ان احدى قدمي تقف في آسيا والاخرى في اوروبا . وقد يحدث ان يضع رجلان في وقت واحد اذرعهما على عنق الجواد كل من ناحية ، وهكذا وضعت قارتان اذرعهما على سلسلة جبال داغستان من الجانبين . واتصلت اذرعتهما فوق ارضي وانى لسعيد بذلك .

ان الطيور والانهار والثيران البرية والثعالب وغيرها من الوحوش تنتمي في نفس الوقت الى اوروبا وآسيا معا واعتقد انه قد انشئت لجنة للوحدة الاوروبية الاسيوية ، واني على استعداد لأن انضم باشعاري الى عضوية هذه اللجنة .

ولكن بعض الناس يقولون لي كانما كيدا لي : «ما العمل معك انك اسيوي» او على العكس اسمع في مكان ما في اعماق آسيا : «وما الذي يمكن ان تامله منك ... انك اوروبي» اما انا فلا اعارض اولئك وهؤلاء . الجميع على حق .

واذا ما اخذت ابوح لامراة بحبي تهز راسها وتقول :

— اه من هذا الشرقي الماكر المخادع !

او ياتي ضيوف من داغستان فيلاحظون على سلوكي شيئا فيهزون رؤوسهم قائلين :

— آه من هذه الحركات الاوروبية !

حسنا ان داغستان تحب الشرق ولكن الغرب ايضا ليس غريبا عليها انها كالشجرة الضاربة بجذورها في ارض قارتين .

في كوبا اهديت لفيديل كاسترو عباءة داغستانية .

— لماذا تخلو من الازرار ؟ – سال كاسترو مندهشا .

— لكي يسهل التخلص منها بسرعة واستلال السيف .

فقال الفدائي كاسترو مؤمنا :

— نعم ، انها ملابس فدائيين حقيقية .

* * *

كنوز داغستان الثلاثة

كنوز داغستان الثلاثة هي الجبال والبحر وكل ماعدا ذلك . ولدى الجبل ثلاث امنيات ولدى المتعبد ثلاث صلوات وللرحالة ثلاثة اهداف : الثروة والمجد والحقيقة .

وكانت امي تقول لي في صغري «داغستان طائر في جناحه ثلاث ريشات ثمينات» .

وكان ابي يقول : لقد حاك ثلاثة اسطوات داغستاننا من ثلاثة كنوز .

وبالطبع فان المواد التي تتكون منها داغستان اكثر من ذلك بكثير ومع ذلك فداغستان تتالف من ثلاثة اجزاء ؟ الجبال (الارض) والبحر (قزوين) وكل ماعدا ذلك .

وكانت امي تقول وهي ترى البلقاريين يبيعون الدوارق والجرار والاطباق الفخارية : «كيف يهون عليهم ان يبيعوا كل هذا التراب : لاتفرت عيني الى من يبيعون ترابهم !» وبالطبع فالبلقاريون اساتذة في صنع الاواني ولكن في الجبال حيث التربة جد قليلة كان السكان يعتبرون دائما ان الارض نفسها اغلى من اوانيهم .

* * *

الانسان

الانسان والحرية يرمز اليهما في اللغة الافارية بكلمة واحدة .

«اوزدن» تعني : الانسان و«اوزدلل» تعني : الحرية . ولذلك فعندما نقول ان انسان - «اوزدن» نعني انه حر - «اوزدلل» ... نعني انه انسان حر .

وعلى شاهد احد القبور نقش يقول :

«لم يكن حكيما
ولم يكن مقداما
ولكن احنى الراس له
فقد كان السالك»

الانسان اولى الضروريات وهو الكنز والمعجزة العظيمة . من اين ظهر الانسان في داغستان وكيف ظهر اين البداية واين اصول قبيلة الجبليين المتميزة ؟ هناك عن ذلك الكثير من القصص والحكايات والاساطير . ولقد سمعت واحدة منها في طفولتي .

كانت الارض تعج بشتى الوحوش والطيور وكانت على الارض اثارها ولم يكن للانسان اثر . وكانت مختلف الاصوات تتردد ولم يتردد صوت الانسان .. وكانت الارض بدون الانسان تشبه فما بدون لسان او صدرا بدون قلب .

وفوق هذه الارض كانت تطير الصقور هذه الطيور القوية الجسورة وفي اليوم الذي تحكي عنه هبط ثلج غزير كما لو ان احدا نتف ريش الطيور كلها وذرها في الريح . تلبدت السماء بالسحب وتغطت الارض بالثلوج واختلط الحابل بالنابل فلم يعد ممكنا اين الارض واين السماء وفي ذلك الوقت كان هناك صقر عائد الى وكره وكان جناحاه يشبهان سيفين ومنقاره يشبه خنجرا .

ولاندري هل غاب عنه الارتفاع ام الارتفاع نفسه لم يحفل به فقد اصطدم وهو منطلق بصخرة صلبة ...

وربما لم يكن اول صقر يصطدم بصخرة ويتحطم ، ولكن هذا الصقر قد الجناحين اللذين كالسيفين والمنقار الذي كالخنجر لم يمت من الصدمة تحطم جناحاه ولكن قلبه ظل يخفق وسلم منقاره الحاد وسلمت مخالبه الحديدية .

وكان عليه ان يكافح من اجل الحياة وبدون الجناحين يصعب الحصول على الطعام وبدون الجناحين يصعب الخلاص من الاعداء . وكان الصقر يصعد كل يوم من صخرة الى صخرة نحو تلك الصخرة التي كان يحب فيما مضى الجلوس عليها والنظر الى الجبال المحيطة .

واثناء مراعه ذاك تغيرت عضلاته وبدا مظهره يتغير . وعندما اتم بناء الوكر اذا به منزل واذا بالصقر الفاقد الجناحين يصبح جبليا .

ووقف على قدميه وبدلا من الجناحين المكسورين نمت له ذراعان وتحول نصف منقاره الى انف طبيعي وان كان كبيرا والنصف الآخر الى خنجر يتدلى من خصره . ولم يتغير قلبه فقط لقد ظل كما هو قلب صقر .

* * *

ذات مرة قصصت على اهل جبالنا قصة معركة دارت بين طيور مسالك الحزين وبين الصقور في سماء تركيا وعندما قلت لهم ان المعركة خسرتها الصقور اصابتهم الحيرة بل وغضبوا .

ولم يكونوا يريدون تصديق كلامي ولكن ماقلته كان حقيقة .

واخيرا قال احدهم :

— انت مخطىء يارسول ... وربما لم تخسر الصقور المعركة ، بل قتلت جميعا .

وهذا امر مختلف .